

## ” بروفائيل الأداء الإبداعي للمعلم ومتطلبات تفعيله من وجهة نظر بعض خبراء التعليم ”

د/محمود فوزي أحمد بدوي

### • المستخلص :

استهدفت الدراسة الحالية التوصل الى صيغة تصف بروفائيل (مكونات وعناصر) الأداء الإبداعي للمعلم، ومتطلبات تفعيله من وجهة نظر بعض خبراء التعليم. واستعانت الدراسة بإجراءات المنهج الوصفي مستخدمة المقابلات الشخصية والاستبانة التي تم إعدادها وتقنينها وتطبيقها على عينة الدراسة من خبراء التعليم (أساتذة جامعات – مديريين مدارس – موجهين فنيين – معلمين قدامى – أخصائي جودة وتطوير)، بلغت ٧٥ خبيراً تربوياً بمختلف التخصصات والمراحل الدراسية. وتوصلت الدراسة الى تحديد بروفائيل الأداء الإبداعي في عشرة أبعاد تصف المهارات الإبداعية التي ينبغي أن تظهر في أداء المعلم الوظيفي، وهي أبعاد (دعم إدارة المدرسة وتطويرها، وترقية تدريس مادة التخصص، تطوير إدارة بيئة الصف، وترقية الرعاية الطلابية، وإثراء المناهج وتطويرها، وتطوير تقويم الأداء الطلابي، وتنمية الأنشطة المدرسية، وترقية مناخ التعلم، وتعزيز إدماج المجتمع المحلي، وتمثل الجودة والتطوير المدرسي). كما حددت الدراسة عدة متطلبات ضرورية لتفعيل البروفائيل المقترح للأداء الإبداعي للمعلم كما عبر عنه الخبراء، تمثلت في محورين أحدهما يصف متطلبات تتعلق بما قبل دخول المعلم في الخدمة (المعلمين تحت الأعداد)، والآخر يصف متطلبات تتعلق بما بعد الدخول في الخدمة (المعلمين على رأس العمل). وقدمت الدراسة عدة توصيات عامة تتعلق بإجراءات الأخذ بالبروفائيل المقترح للأداء الإبداعي للمعلم.

الكلمات المفتاحية: (بروفائيل الأداء الإبداعي - الأداء الإبداعي - الأداء الإبداعي للمعلم - متطلبات الأداء الإبداعي للمعلم - خبراء التعليم - التطوير المدرسي).

### *"Creative Performance Profile of Teacher and the Requirements Activated from the Viewpoint of some Education Experts"*

*Dr.mahmoud Fawzy Ahmed Badawy*

#### Abstract:

The current study aimed to identify a formula describing the profile (Ingredients and components) of the teacher's creative performance, and the requirements of its activation from the point of view of some education experts. The study used descriptive methodological procedures using interpersonal interviews and questionnaire, which were prepared, standardized and applied to the study sample by educational experts (university professors, school principals, technical instructors, old teachers, quality specialists), 75 educational experts in various disciplines and stages. The study identified the creative performance profile in ten dimensions describing the creative skills that should appear in the performance of the functional teacher, namely the dimensions of (supporting the school administration and development, upgrading the teaching of the specialty, developing the environment of the classroom, upgrading the student care, enriching the curriculum and developing Student performance, development

of school activities, promotion of the learning environment, promotion of community integration, quality and school development). The study also identified several prerequisites for activating the proposed profile of the teacher's creative performance, as expressed by the experts. These were two axes: one describing pre-teacher requirements in the service (teachers under preparation), the other describing post-service requirements the work). The study made several general recommendations regarding the procedures for introducing the proposed profile for the teacher's creative performance.

**Key words :** (Creative performance profile -creative performance - creative performance of the teacher -the requirements of the creative performance of the teacher -education experts -school development).

• مقدمة :

يشهد العصر الحالي انفجارا معرفيا وثورة معلومات واتصالات وتطورا علميا غير مسبق في كافة المجالات والأنشطة، مما أدى إلى وجود اتجاه متزايد لتجديد النظرة إلى الأشياء والأفكار بما يتسق مع هذا التطور والتغيير المتسم بالإبداع والتفرد، وهذا في بعد كبير ما يستثير همم الباحثين والتربويين للنهوض بالمنظومة التربوية لمسايرة هذا التقدم، من خلال الاهتمام بالإبداع والتفكير الإبداعي والناقد لدى المتعلمين، مع اتاحة الفرصة والبيئة التعليمية التعليمية الداعمة للرقى والإبداع بكل أشكاله.

وفي هذا الإطار أصبحت حاجة الدول وأنظمتها التعليمية - على وجه الخصوص - إلى الإبداع "creativity" أمرا ضروريا ومركزيا، إذا ما أرادت الحصول على التميز في الأداء والمحافظة على استمراريتهما بالبقاء والنمو في بيئة تنافسية، فالمدعون هم الثروة البشرية التي يجب أن تعمل الدول والمجتمعات على اختلافها على اكتشافها ورعايتها، فالتقدم والرقى لا يتأتى إلا بالاستثمار الأمثل للعقول والفكر الذي تمتلكه، كقوة وطاقة مهمة في صناعة التغيير وبلوغ الغايات الأهم عالميا. (شعبان، ٢٠١٥، ص ٢)

وهذا ما حدا ببعض الدول وأنظمتها التعليمية أن تهتم بالإبداع وتدرسه واعداد معلميه، كتعليم التفكير الناقد في المدارس السنغافورية بإنشاء مركز سنغافورة لتعليم التفكير، والذي تم تأسيسه عام ١٩٩٨ بمبادرة وإشراف من المعهد الوطني للتعليم في سنغافورة. (الدوسري، ٢٠١٦)، وكذلك إنشاء أكاديمية خاصة للتدريس الإبداعي في الولايات المتحدة الأمريكية، ACT- Academy for Creative Teaching، لإمداد المعلمين بأسس ومهارات التفكير والتدريس الإبداعي. وأيضا أكاديمية الشرق للعلوم التطبيقية، والتي تمنح دبلوم للمعلم المبدع وصاحب الكفايات التدريسية والأدائية. (<http://www.sharqacademy.com>)

ويفرض هذا على المعنيين بالتعليم وممارساته الاهتمام بتطوير القدرات الإبداعية والتفكير بأنواعه لدى الطلبة من خلال المناهج والأنشطة الأكاديمية

والتربوية، فالتحولات السريعة في عالمنا الحالي وفق ما أكده "يعقوب" (Yagoob,2012)، تتطلب من الناس أن يكونوا متعددي المهمات ومسلحين بمهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات. فالمدارس أصبحت اليوم بحاجة إلى استراتيجيات تعليم وتعلم أكثر من قبل لكي تمد طلابها بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة، كي تساعدهم في إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم الإبداعية، وهذا لا يتأتى دون وجود المعلم المبدع الذي يعطى طلابه فرصة الإسهام في وضع التعميمات وصياغتها وتجريبها، ويكون لديه القدرة على الاهتمام بأفكار طلابه واستخدام أساليب بديلة لمعالجة المشكلات التي تواجههم في المواقف الحياتية على اختلافها .. الخ. (قطامي، ٢٠٠٢).

وبالنظر إلى عناصر العملية الإبداعية على مستوى التنظيم المدرسي، نجد أن المقوم الأساسي فيها هو المعلم وما يمتلكه من قدرات إبداعية تتيح للمدرسة أن تنطلق نحو الإبداع في أدائها ومناشطها المختلفة. وفي هذا الإطار ينبغي أن يتميز سلوك المعلم ببعض القدرات التي تميزه عن غيره وتسم سلوكه بالإبداع خارج حدود النمطية، ومنها الأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات والاحتفاظ بالاتجاه وتركيز الانتباه، وقبول المخاطرة، والتحليل والربط... الخ. (يحي، ٢٠١٣، ص ٣٠).

ولقد أشارت دراسة "المفرجي" (١٩٩٩)، إلى أن من أهم السمات الإبداعية للمعلم، هي: المبادرة والاستفادة من الخبرات، والتأمل في الأفكار الجديدة وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس، بالإضافة إلى عدم التقيد بالأنظمة، والخروج عن المألوف، وتحمل الغموض، وعدم المسايرة " كما أكدت دراسة "فيالا وكويجلي" (Vialla & Quigley, 2007)، على أن من أهم خصائص المعلم الدافعة للإبداع، تقبله للطلاب والاستماع إليهم، وتفهمه لحاجاتهم وميولهم وقدراتهم، وتشجيعه على التجريب، والمنظم لبيئة تعليمية جاذبة ومرحة ومريحة ومعاونة على التعلم، مع استخدام استراتيجيات تدريس إبداعية متنوعة ومثيرة للتفكير الإبداع في المبتكر، مع امتلاك مهارات التواصل، والالمام بالمادة، وحسن استخدام الوقت. (عبد الحق، والعجيلي، ٢٠١٥، ص ٢٤٠).

وتجدر الإشارة إلى أن المعلم القادر على إدارة التفاعل بينه وبين الطلبة بدرجة عالية من الكفاءة مع اتاحة قدر من المرونة والحيوية والانفتاح في التعامل معهم هو ما يسم سلوكه بالإبداع، ويسهم بشكل كبير في ظهور القدرة الإبداعية الكامنة لدى طلابه، وهذا ما يتعدى مجرد اتقان المعلم لمادته الدراسية، إلى تمتعه بكفايات شخصية متكاملة وقدرات خلاقة وإعداد علمي وثقافي ومهني وتكنولوجي، حتى يتمكن من فهم حاجات طلابه وعلى توجيههم وإرشادهم لتيسير مشاركتهم الفعالة وحفز تعلمهم، مع حسن استخدام أفضل الوسائل والأساليب لتقديم مادته، هذا بالإضافة إلى قدرته على تنمية ذاته وتجديد معلوماته باستمرار. (المومني، ٢٠٠٧)

ويعتبر المعلم المبدع متغيراً أساسياً في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذه فالمعلمون الذين يكون سلوكهم أكثر أصالة وإثارة، يكون طلابهم أكثر قدرة على المبادرة، وأكثر قدرة على القيام بالأنشطة من النوع الإبداعي، (شحاته ٢٠٠٤، ص ١٠٧)، والمؤشر دائماً لإبداع المعلم يكون في طرائق التدريس التي يتبناها، بالتجديد واستبدال أساليب التلقي السلبي واللقاء ذو الاتجاه الواحد إلى أساليب أخرى تشاركية حوارية تعتمد على النقد وإعمال العقول والتفكير الحر وعرض الأفكار بالعصف الذهني وغيره. (شعبان، ٢٠١٥، ص ٢). وهو ما يعاون الطلاب على التعلم الذاتي والاندماج في أنشطة التعلم، وتكوين ذات مستقلة ومدركة حجم التغيير ومتطلباته.

ويرى "ويكام" (Wickham, 2001, p223) أن التوجه الإبداعي يعد بعداً مهماً يعكس أثر التكنولوجيا الجديدة التي تتيحها التنظيمات، ودرجة الحرية في تناول وعرض الأفكار التي تتسق مع المعطى الجديد والأفكار النوعية والتي تضيف للأداء بعداً آخر خارج حدود النمطية المعهودة، وهو ما يبقى أثر الإبداع والتوجه له بشكل قوي .

والعملية الإبداعية غاية في التعقيد نظراً لوجود اختلافات تتعلق بمفهوم الإبداع ذاته، والمجالات التي يمكن الحكم من خلالها على درجة توفر الإبداع وخاصة في الأداء، كما أن أفكار الممارسين والباحثين تتعدد وفقاً لدرجة التوجه الإبداعي والذي يتعلق بظهور الإبداع في الممارسات أو درجه تحققه. (العبيدي ٢٠١٣، ص ١٧). ويعتبر الإبداع في الأداء دالة مهمة لقوة الشخص في إدراك قدراته وأيضاً في إيجاد علاقة ديناميكية بين هذه القدرة والانجاز الذي يظهر كبديل للأداء في مساراته التقليدية. (Shalley, Gilson, & Blum, 2009. p489)

ويتجلى الأداء الإبداعي للمعلم مع إتاحة البيئة المؤثرة وأنماط تدريس غير تقليدية بما يظهر القدرة على التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، ويساعد على إثراء التعلم، وفقاً لمسارات الدماغ التي ينبغي أن تنمى من خلال الاستثارة المطلوبة وفقاً لهذا، وبما يسمح بتفعيل طرق واستراتيجيات ومداخل غير تقليدية في الأداء ومناولة المشكلات واتخاذ القرارات غير التقليدية في العمل. (عبد الحق، والعجيلي، ٢٠١٥، ص ٢٤٠)

ووفقاً لما تقدم، فإن ملامح الأداء الإبداعي للمعلم، يتمثل وفق ما أشارت إليه بعض الدراسات، (حناوي، ٢٠٠٩)، (الشعبي، ٢٠٠٩)، (Shalley, Gilson, & Blum, 2009) في القدرة على حل المشكلات بأسلوب غير تقليدي، أو إيجاد علاقات جديدة بين الأشياء، أو تقديم أفكار وممارسات جديدة ذات فائدة ولها نتائج واضحة في التغيير والتطوير على مستوى المدرسة. كما أشارت الكتابات والدراسات السابقة فيما يتعلق بالإبداع ومدى تحققه إلى أهمية البيئة التي

تتيح ظهور الإبداع أو بعض ملامحه، وهي البيئة المرنة ذات الخطوط المفتوحة في العلاقات، الداعمة لكل تجريب وفكر جديد يتسم بالأصالة والقدرة على حل المشكلات، والتجاوب الواقعي مع متطلبات التطوير وإدارة التغيير في المطلق ... (حبش، ٢٠٠٥)، "أتجونن" (Atjonen, 2005).

إلا أن واقع الاهتمام بالإبداع والأداء الإبداعي في المجال التربوي مازال يعاني من مشكلات عديدة، فلقد أشار التقرير العالمي لليونسكو لرصد التعليم (UNESCO, 2016)، الى تدني مستوى التعليم في العالم العربي، والى وجود معوقات كثيرة في سبيل الإبداع الخاص به، وفي سبيل تفعيله. وكذلك تقرير التعليم في العالم العربي (٢٠١٥)، الى أن التعليم العربي مازال يعاني من مشكلات تتعلق بممارسة المعلمين لمهامهم، وكيف أنهم يفتقرون لمهارات القرن والألفية الثالثة، والتي تتطلب ابداعا وخروجا عن المألوف. (التعليم في العالم العربي، ٢٠١٥)

وأشارت جملة الدراسات (الشعبي، ٢٠٠٩)، (خريشة، ٢٠٠١)، (أبوربا، ٢٠٠٤) (الغامدي، ٢٠٠٩)، و(بربخ، ٢٠١٢)، و"ساوشوك" (Sawchuk, 2017) إلى أن من أهم معوقات الأداء الإبداعي للمعلمين، وافتقارهم لمهارات التفكير الابتكاري والقدرة على التفكير الإبداعي، الذي يسهم في معاونة الطلاب على التعلم بطرق واستراتيجيات تعلم أفضل، ما يعود للمعلمين أنفسهم والمتمثل في ضعف برامج الإعداد والتدريب، وكثرة الأعباء الوظيفية، وتفضيل الطرق التقليدية في التدريس، وضعف الدوافع الداخلية، والخوف من الفشل، وأساليب التقويم العقيمة، وصعوبات إدارة الصف ..، ومنها ما يعود للتنظيمات الإدارية والمتمثلة في غياب جو الحرية، والالتزام بالقيود المهنية، وعدم تشجيع المعلمين على التفكير الإبداعي، وسوء توزيع الجداول على المعلمين، ومعوقات تتعلق بالطلاب والمتمثلة في كثرة أعدادهم داخل الفصول، وتقضيهم للتعلم بالطرق التقليدية، وعدم التجاوب مع الطرق الإبداعية في التدريس ..، ومعوقات تتعلق بالمناهج، ومنها ضعف الأدوات والتجهيزات ومصادر التعلم، والحشو الزائد والمحتوى غير الوظيفي ..،

وإذا كان الأداء الإبداعي للمعلم - وفق ما يراه الباحث - يمثل أحد أهم عناصر منظومة الإبداع التي تتبناها الأنظمة التعليمية في سبيل تحقيقها لأهدافها، حيث لا يتعلق الأمر بالأداء النمطي الذي يضمن السير الموضوعي نحو تحقيق الأهداف بأداء المهام في إطارها المرسوم فحسب، فإن الأمر قد تعدى هذه النظرة التقليدية في مسار الفاعلية، مرتسما ومتجاوبا مع اتجاهات التغيير والخروج من الصندوق بأداء ابداعي، يصف التجاوب المركزي مع التحديات والتغيرات التي يمج بها عصر المعرفة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتطور الالكتروني، بل عصر التدفق المعلوماتي والتقني، ليتجاوز التجاوب معه ويحقق أداء يضع التنظيمات في صدارة القيادة والتطوير العالمي.

وتقتضي الحاجة الى تجويد عمل المؤسسات التعليمية وعلى وجه الخصوص المدرسية منها ، أن يكون هناك توجه عام واطار موضوعي لتمكين المعلم من المهارات الإبداعية في أدائه (ابراهيم ، ٢٠٠٥) ، وهو مناط يتسع ليشمل اجراءات عديدة وفق تحديد ملامح الأداء الإبداعي للمعلم ، والذي يعكس القدرة على خلق بيئة تعليمية فائقة ، ويلبي رغبتنا في صناعة منتج طلابي غير نمطي في التكوين والاتجاه (أبوريا ، ٢٠٠٤)، (الخطيب ، ٢٠٠٣)، ويساعد المدرسة في أداء وظيفتها الغائبة في جذب المتعلمين ، وزيادة استمرارية تعلمهم وتكوينهم الشخصي والعام ، ويعمل - في الآن عينه - على تحقيق الأهداف التي يسعى المجتمع الى بلوغها، ويكون بدعائم الإبداع ممثلة في معلمي المدارس وسلوكهم الإبداعي . (قطامي، ٢٠٠٢)، (الشعبي، ٢٠٠٩)

والدراسة الحالية - بشكل أساسي - تسعى الى وضع بروفایل (مكونات وعناصر) للأداء الإبداعي للمعلمين ومتطلبات تفعيله، خارج حدود النمطية، بما يعمل على تحسين أجواء التعلم، ويشكل متعلمين هم أمل المجتمعات ومقوم نهضتها وتطورها وارتقائها، وذلك من خلال آراء مجموعة من خبراء التعليم، والمسح الشامل الذي سيجريه الباحث للأدبيات والكتابات والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع الحيوي والمهم في آن.

#### • مشكلة الدراسة :

- تحددت مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها الإجابة على الأسئلة التالية:
- ◀ ما أهم ملامح الأداء الإبداعي للمعلم، كما ورد في الكتابات والأدبيات التربوية المتعلقة به؟
  - ◀ ما بروفایل (مكونات وعناصر) الأداء الإبداعي للمعلم، من وجهة نظر بعض خبراء التعليم؟
  - ◀ ما متطلبات تفعيل بروفایل الأداء الإبداعي للمعلم، من وجهة نظر بعض خبراء التعليم؟
  - ◀ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات خبراء التعليم لبروفایل الأداء الإبداعي للمعلم ومتطلبات تفعيله؟
  - ◀ ما الإجراءات والآليات التي يمكن اتباعها لضمان تفعيل بروفایل الأداء الإبداعي للمعلم المقدم من جانب الدراسة الحالية؟

#### • أهداف الدراسة :

استهدفت الدراسة الحالية تحسين أداء المعلم وترقيته الى مستوى الإبداع بتقديم صورة متكاملة واجرائية لبروفایل الأداء الإبداعي الخاص به، من خلال التحديد الدقيق لمكونات وعناصر هذا الأداء الإبداعي، وتحديد المتطلبات والآليات اللازمة لتفعيله.

#### • أهمية الدراسة الحالية :

تستمد الدراسة الحالية، أهميتها مما يلي:

- « أهمية المعلم في العملية التعليمية، باعتباره المقوم الأهم لنجاح كل الجهود التربوية المبذولة، في سبيل جودة التعليم، والارتقاء بمخرجاته.
- « أهمية الإبداع في التعليم، كأحد أهم اتجاهات التطوير، والتي تتناسب مع عصر المعرفة والثورات التكنولوجية والالكترونية والمعلوماتية، والتنافسية التي أضحت سمة العصر وركيزته.
- « أهمية الأداء الإبداعي ذاته للمعلم، والذي يخرج عن حدود النمطية، ويتسق مع ملامح التغيير وادارته، بشكل يسمح بتطوير العملية التعليمية بالمدارس ويعمل على ترقية مناخ التعلم، ويحقق عوائد ومخرجات تعليمية فائقة ومتميزة.
- « محاولة الدراسة الوصول الى صورة مثلى للأداء الإبداعي للمعلم متمثلة في بروفايل الأداء الإبداعي، ومتطلبات تفعيله، من وجهة نظر خبراء التعليم باعتبارهم دالة في الأخذ بأحدث صيغ التحديث والتطوير التعليمي بمؤسساتنا التربوية والتعليمية.
- « لم يجد الباحث دراسة عربية - على حد علمه - انبرت لتحديد بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم بشكل متكامل وشمولي، وهذا ما تتصدى له الدراسة الحالية.

#### • مبررات الدراسة الحالية :

- تحدد مبررات الدراسة الحالية، فيما يلي:
- « عجز الأساليب النمطية في العمل التربوي، عن تلبية الحاجات المتغيرة للعملية التعليمية، أو في الوفاء بما يفرضه الواقع التربوي من متطلبات تتوافق مع ما يشهده العالم من تغيير واتجاهات تطوير. (عمار، ٢٠٠٩) (مصطفى، ٢٠١٥)، (التعليم في العالم العربي، ٢٠١٥).
- « القصور في وجود صيغة متكاملة لإعداد معلم مبدع، يتمتع بقدر كبير من المعارف والمهارات والقيم الإبداعية، والتي يتطلبها عصر المعرفة والثورات الفائقة في كل مجالات الحياة وأبعادها. (الشعبي، ٢٠٠٩)، (Shalley, Gilson, & Blum, 2009)، (الدوسري، ٢٠١٦).
- « القصور الواضح في أداء المعلمين، وفي تبنيهم لاستراتيجيات تدريسية متطورة تتسق مع التغير الحادث في الخبرات والمعارف وأنماط تكوين المتعلمين المعقدة والمتغيرة. (حشناوي، ٢٠٠٩)، (الشعبي، ٢٠٠٩)، (بربخ، ٢٠١٢).
- « المطالب المتزايدة لتطبيق الجودة وسعي المنظمات التربوية للحصول على الاعتماد، وما يفرضه ذلك من متطلبات تتعلق بتغيير السياسات والخطط والبرامج، والعاملين للجودة أنفسهم في المدارس، والتي تتطلب إجراءات غير نمطية من جانب كل أطراف العملية التعليمية وعلى رأسهم المعلم. (الخطيب، ٢٠٠٣). (أبو ريا، ٢٠٠٤).
- « الهجر الواضح للمدارس، وضعف الإجراءات المتخذة في جذب الطلاب إليها وفي استمرار تعلمهم واندماجهم الأكاديمي والتربوي في فعاليتها. (الخطيب، ٢٠٠٣)، (الكميتي، ٢٠٠٩).

◀ الانفتاح الكبير على العالم وتعدد وتعقد الخبرات مع تعدد مصادر المعلومات والمعارف، مما يفرض ضرورة لوجود مهارات وكفايات نوعية في الأداء تتوافق معها. (عرفات، ٢٠١٠)، (عمار، ٢٠٠٩).

◀ المسؤوليات المتعددة والمعقدة والمتشعبة التي تقع على عاتق المعلم في عصر الرقمنة وما تفرضه من تحديات تتعلق بالتعليم والتكوين الأخلاقي والسلوكي للمتعلمين، وأشعارهم بأهمية الوطن ومؤسساته التعليمية في النهضة والتطور. (عمار، ٢٠٠٩)، (يونس، ٢٠١٦). (الدوسري، ٢٠١٦).

◀ كثرة المشكلات التي تعاني منها مؤسساتنا التعليمية والمعلم بصفة خاصة والتي تتطلب حلولاً غير تقليدية أو إبداعية يقوم بها المعلم أو يقترحها. (عبادة، ٢٠٠٢)، (الشعبي، ٢٠٠٩)، (Grainger, 2004)

◀ الاتجاه نحو تقليل المركزية في التعليم، واستبدالها بالإدارة الذاتية للمدارس كأحد اتجاهات التطوير والأداء الإبداعي الذي يتطلب قدرة وممارسة نوعية في مناخ وظروف حرة، وغير مقيدة بضوابط أو معوقات للأداء وتطويره. (أبوريا، ٢٠٠٤)، (الخطيب، ٢٠٠٣)، (العساف، ٢٠١٤).

#### • منهج الدراسة، وأدواتها :

استخدمت الدراسة الحالية اجراءات المنهج الوصفي نظرا لمناسبته لطبيعتها من خلال توظيف أدواته المتعددة، حيث استعانت بالمقابلات الشخصية والاستبانة التي تم اعدادها وتقنينها، وتطبيقها على بعض خبراء التعليم، للتعرف على بروفائيل الأداء الإبداعي للمعلم ومتطلبات تفعيله، من وجهة نظرهم.

#### • مجتمع الدراسة والعينة :

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في خبراء التعليم، وهم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ببعض كليات التربية (شبين الكوم - طنطا - كفر الشيخ - السادات - أشمون)، في تخصصات (أصول التربية - علم النفس - طرق تدريس وتكنولوجيا تعليم). والموجهين التربويين ومديري المدارس وأخصائي الجودة والتطوير، والمعلمين القدامى أصحاب الخبرة، بالمراحل التعليمية المختلفة (ابتدائي - إعدادي - ثانوي)، وذلك بمديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية. حيث تم اختيار عينة من هؤلاء الخبراء بطريقة مقصودة بلغت ٧٥ خبيراً للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم، فيما يتعلق بروفائيل الأداء الإبداعي للمعلم ومتطلبات تفعيله.

#### • حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة الحالية، فيما يلي:

#### • الحد الموضوعي:

الاقتصار في تحديد بروفائيل الأداء الإبداعي للمعلم، فيما يتعلق بأدائه داخل المدرسة، ووفق ما يناط به من مهام وأعباء ومسئوليات وظيفية تتعلق بطبيعة دوره التربوي والتعليمي.



• الحد البشري:

اقتصرت الدراسة في جانبها الميداني، على بعض خبراء التعليم الممثلين، كما يلي:

« أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية (شبين الكوم - طنطا - كفر الشيخ - السادات - أشمون).

« مديري مدارس وموجهين تربيين ومعلمين قدامى، وأخصائي جودة وتطوير مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية.

• مصطلحات الدراسة :

تحدد مصطلحات الدراسة الحالية، فيما يلي:

• الأداء الإبداعي:

يقصد بالأداء الإبداعي للمعلم، خروج المعلم عن النمطية والمألوف من حيث ممارسته لمهامه ووظائفه المتعددة داخل المدرسة وخارجها بشكل يضيف للعمل ويسهم في خلق حالة دافعة للتعلم، وحل المشكلات بطرق مبتكرة (غير تقليدية) واستحداث آليات وطرائق وأفكار نوعية في عمله التدريسي.

• بروفيل الأداء الإبداعي : Teacher creative Performance profile:

البروفيل (Profile) هو لفظ مشترك يطلق على عدة معاني، فيعرف على أنه لمحة أو نبذة مختصرة أو صورة جانبية أو بيانية أو شاذة لشيء ما (قاموس المعاني، ٢٠١٧)، ويعرف كذلك على أنه الخطوط العامة أو المواصفات الأساسية التي توضح حالة شيء ما، وهو مجموعة من البيانات التي تظهر الملامح المهمة لشيء وغالبا ما يتم الحصول عليها من خلال اجراءات محددة. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠١٧).

ويقصد ببروفيل الأداء الإبداعي للمعلم في الدراسة الحالية، المكونات والعناصر الأساسية التي تشكل في مجموعها الأداء الإبداعي المتكامل للمعلم والذي يخرج عن النمطية والأداء التقليدي في كل ممارسات المعلم الوظيفية والمتمثلة في جوانب الإدارة ودعم تطويرها، وتطوير تدريس مادة التخصص وترقية إدارة بيئة الصف، والرعاية الطلابية، وإثراء المناهج وتطويرها، وتطوير تقويم الأداء الطلابي، وتنمية الأنشطة المدرسية، وتعزيز إدماج المجتمع المحلي وترقية مناخ التعلم، وتمثل التجويد والتطوير المدرسي.

• متطلبات تفعيل بروفيل الأداء الإبداعي:

يقصد بمتطلبات تفعيل بروفيل الأداء الإبداعي للمعلم، ما ينبغي توافره من ظروف ومعززات وأدوات ووسائل وقرارات تتعلق بتفعيل البروفيل المقترح والتي تعمل كمقومات ضرورية لإنجاح الأخذ به وتطبيقه.

• خبراء التعليم:

يقصد بخبراء التعليم في الدراسة الحالية، أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في تخصصات تربوية مختلفة، ومديرين مدارس وموجهين فنيين ومعلمين

قداى بالمرال الالعلمفة المألفة؁ وكذلك أأصائى ءوءة واءوءر بالإاءارات الالعلمفة؁ والاءن فمألون أبار الالعلمفة واءربوءة واسأشارفة؁ فمكن أن أففء فف الوصول الى برواففل الأءاء الإباءاف للمعلم؁ ومأطلباء أفعفله؁ بشكل علمف وموضوعف وواقف.

#### • أءراءاء الأراسة :

أمأأ أءراءاء الأراسة الأالفة؁ ففما فلف:

- ◀ مرأءة الأء الأربوءف وناأء الأراساء السابقة ففما فآعلق بالإباءاف فف الإطار العام؁ والأءاء الإباءاف للمعلم بشكل أاص.
- ◀ اءاءاء أءاة أأأممن ملامأ وأبءاء برواففل الأءاء الإباءاف للمعلم؁ ومأطلباء أفعفله؁ وفق ما أم الأوصل الفه فف الأأوءة السابقة؁ لعرضه على مأموءة من أبراء الأالعلم؁ كما أم الأشارة الفها سابقا.
- ◀ أأءفء ملامأ برواففل الأءاء الإباءاف للمعلم؁ ومأطلباء أفعفله؁ من ألال أألفل اسأأاباء عففة الأراسة من أبراء الأالعلم.
- ◀ وضع آلفاء أأفأ القءرة على أفعفل البرواففل المقأرا للأءاء الإباءاف للمعلم؁ كما أءءه الأبراء؁ ففما فأممن الوصول الى صففة أملى لأأوءر أءاء المعلم فف الإطار العام.

#### • الأراساء السابقة :

أم الاطلاع على الأراساء والبعأا السابقة فف مآال الإباءاف بشكل عام والأءاء الإباءاف للمعلم ومؤشرااه بشكل أاص؁ وبأص هذه الأراساء نأء أن بعضها قد اهمأم بالأأفكار الإباءاف للمعلم وسبل الأرقاء به؁ كأراسة (المفرأف ١٩٩٩)؁ وأراسة (الأأفب؁ ٢٠٠٣)؁ وأراسة (أبش؁ ٢٠٠٥)؁ وأراسة (Thomson, 2006) وأراسة (العساف؁ ٢٠١٤)؁ واهأم البعأ الآخر بأءوار المعلمفن فف أأففة الأأفكار الإباءاف والأبأكارف لأطلابهم؁ كأراسة (أرفشة؁ ٢٠٠١) وأراسة (أبورفا؁ ٢٠٠٤)؁ وأراسة (Grainger & Scofeham, 2004) وأراسة (الأماف؁ ٢٠٠٩) وأراسة (برفأ؁ ٢٠١٢)؁ وأراسة (Yagoob, 2012) وأراسة (الأوسرف؁ ٢٠١٦)؁ وأالآة اهمأم بالأءاء الإباءاف للمعلم ففما فآعلق بالأأرفس وأهم معوقااه كأراسة (عباءة؁ ٢٠٠٢)؁ وأراسة (قأامف؁ ٢٠٠٢)؁ وأراسة (الشعبف؁ ٢٠٠٩)؁ وأراسة (الكمففف؁ ٢٠٠٩)؁ وأراسة (Abdulrab & Sridhar, 2012)؁ وأراسة (مصطفف ٢٠١٥)؁ واهأم رابعة بأصائص بفئة الأالعلم الأءافة للإباءاف والأأفكار الإباءاف كأراسة (Fagan, 2004)؁ وأراسة (سفف؁ ٢٠٠٦) وأراسة (البلوبف؁ ٢٠٠٨)؁ وأراسة (عرفاء؁ ٢٠١٠)؁ وأراسة (Shalley, Gilson, & Blum, 2009)؁ ولأء أم أوظفف هذه الأراساء والبعأا وناأءها فف الأءفلل على مشكلة الأراسة وأهمفأها؁ وكذلك فف بناء الإطار النظرف لها وأأءفء أبءاءه؁ بالأضافة الى بناء أءاة الأراسة (الاسأابانة)؁ وفف أفسفر النناأ؁ وصفاغة الأوصفااء والمقأرااء الأءرففة المأعلقة بها.

• **المحور الثاني (الإطار النظري للدراسة) :**

وفقا لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، فإن الإطار النظري لها، يتضمن بالعرض والتحليل النقاط التالية:

• **مفهوم الأداء الإبداعي للمعلم:**

تشير مراجعة الكتابات والدراسات السابقة فيما يتعلق بمفهوم الأداء، وخاصة الأداء الوظيفي، الى وجود اختلافات بين الباحثين حول تحديده بشكل لا يوصف باللبس أو التداخل، فالبعض ينظر للأداء على أنه الأنشطة والممارسات التي يقوم بها الفرد فيما يتعلق بمهام وظيفته. (عاشور، ١٩٨٣)، (المير، ١٩٩٥)، (العطوي، ٢٠٠١). وينظر آخرون الى الأداء باعتباره ما يمكن أن يتحقق من نتائج واقعية (فعلية) من ممارسات الفرد لمهام وظيفته. (بدوي، ١٩٨٤)، (هاينز، ١٩٨٨) (هلال، ١٩٩٦)، (بحر، ٢٠١٠).

ووفقا للاتجاهين السابقين في تعريف الأداء، فيعرف (المطارنة، ٢٠٠٦) الأداء الوظيفي للمعلم بأنه " السلوك الذي يقوم به المعلم في المؤسسة التي يعمل فيها بالطريقة الصحيحة والسليمة، مراعيًا بذلك الفعالية والكفاءة والسلامة العامة في العمل. ويعرفه (البلوي، ٢٠٠٨، ص ٧) على أنه "منح المعلمين صلاحية اتخاذ القرارات المتعلقة بأعمالهم بحيث ينعكس ذلك على جودة أدائهم، ويعزز من ثقتهم، وارتباطهم بالمدرسة والغرفة الصفية".

وباستقراء هذه التعريفات، فإن الأداء الوظيفي للمعلم كمحاولة تقريبية لتوضيح المفهوم يعني " مستوى قيام المعلم بالمهام والمسئوليات المنوطة به في عمله الوظيفي والوفاء بمتطلباته في سبيل استقرار العمل، وتحقيق أهداف الوظيفة والمدرسة التي يعمل بها".

ولقد انبرت الدراسات تمشياً مع اتجاهات التطوير، وتلبية لمتطلبات عصر المعرفة وما فرضه من تغييرات سواء في المفاهيم أو الأفكار أو السلوكيات المترتبة عليها، الى الاهتمام بموضوع الأداء الإبداعي، والذي يقتزن بالإبداع كمتطلب ضروري للوفاء بالغايات والمتطلبات العصرية، حيث انبرت دراسات كثيرة وكتابات في مجال التنظيمات التربوية الى تناول موضوع الأداء الإبداعي للمعلم، باعتباره مدخلا ضروريا للإبداع التنظيمي بشكل عام، ومتطلبا للتطوير والتفرد الذي تنشده التنظيمات التربوية في عالم متغير.

والإبداع بشكل عام والإبداع داخل التنظيمات بشكل خاص، يعد قضية محورية وجوهرية تأخذ اهتماما متزايدا للوقوف على أبعادها والتعرف على مسبباتها وأشكالها المترتبة عليها، ومن خلال استقراء الكتابات المختلفة التي تناولته، سنجد انه لا يوجد تعريف جامع لمفهوم الإبداع، وقد يرجع سبب ذلك الى أن الإبداع ظاهرة متعددة الجوانب، وكذلك الى اختلاف وجهات نظر

الباحثين للإبداع باختلاف مدارسهم الفكرية ومنطلقاتهم النظرية حيث تتمحور تعريفات الإبداع في أربعة أبعاد وفق ما ذكره آل ناقر (٢٠١٥، ص ١٤) أولها ، ما يتعلق بالمنح الذي يقع فيه الإبداع ، ، والثاني : ما يتعلق بالإنسان المبدع بخصائصه الشخصية والتطورية والمعرفية ، والثالث : ما يتعلق بالنواتج الإبداعية والحكم عليها من حيث الأصالة والملاءمة والتفرد ، وهو الشائع في مفهوم الإبداع بشكل واقعي أو كلاسيكي ، والرابع ، ويتعلق بالعملية الإبداعية ومراحلها وارتباطها بحل المشكلات ومعالجة المعلومات .

فالإبداع هو "قدرة عقلية تظهر على مستوى الفرد أو الجماعة أو التنظيم وهو عملية ذات مراحل متعددة ينتج عنها فكر أو عمل جديد، يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات، والاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته، كما يتميز بالقدرة على التركيز لفترات طويلة في مجال الاهتمام والقدرة على تكوين ترابطات واكتشافات وعلاقات جديدة، وهذه القدرة الإبداعية يمكن تنميتها وتطويرها حسب قدرات وامكانيات الأفراد والجماعات والمنظمات " (رضا، ٢٠٠٤، ص ٩) وتشير الدراسات والكتابات المختلفة الى أن كلمة الإبداع أو الخلق أو الابتكار، تعني في مفهومها العام النظر الى الأشياء أو الأمور بشكل جديد ومختلف، وإتيان الفرد بأشياء جديدة وغير مأتوفة، ووفقا لما أورده عرفات (٢٠١٠) ، فيرى "جيلفورد" (Guilford, 1959) و"تورانس" (Torrance , 1962) ، أن الإبداع " يعني حلا لمشكلة ما ، وأن الانتاج الإبداع يبدو كوسيط يقودنا الى الهدف الذي هو حل المشكلة" ، وهو عند "جالتون" (Galton, 1869)، عملية ينتج عنها عمل جديد ، يرضي جماعة ما ، أو تقبله على أنه مفيد لها " . كما عرفه "سميث" (Smith, 1992) على أنه عملية يتم من خلالها إيجاد علاقات بين متغيرات لم يتم التطرق لها مسبقا"

أما "روبنز" (Robbins, 1998, p541)، فقد عرف الإبداع بأنه القدرة على جمع الأفكار بطريقة فريدة لإيجاد ارتباط غير عادي بينها" ، والإبداع هو "مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية، الذي اذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعملية العقلية لتؤدي الى نتائج أصيلة ومفيدة سواء لخبرات الفرد السابقة أو خبرت المؤسسة أو خبرات المجتمع، أو العلم اذا كانت النتائج من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الانسانية " (آل ناقر، ٢٠١٥، ص ١٤) ، فالإبداع وفقا لذلك هو مجموعة من التوجهات والميول الوجدانية والقدرات العقلية التي يمتلكها الشخص، والتي تمكنه من إنتاج أفكار أصيلة.

ويقصد بالإبداع داخل التنظيمات أنه " فكرة جديدة يتم تنفيذها بقصد تطوير الإنتاج أو العملية أو الخدمة، ويمكن أن يتراوح أثر الإبداع في المنظمات من إحداث تحسينات طفيفة على الأداء إلى إحداث تطوير جوهري وهائل، ويمكن أن تتضمن هذه التحسينات، الإنتاج والطرق الجديدة في التكنولوجيا والهياكل

التنظيمية والأنظمة الإدارية والخطط والبرامج الجديدة المتعلقة بالأفراد العاملين" (الحراشة، ٢٠٠٦، ص ٢٤٨). وفي نفس السياق، عرف الإبداع على أنه " تطبيق فكرة طورت داخل المنظمة، أو تمت استعارتها من خارج المنظمة، سواء كانت تتعلق بالمنتج أو الوسيلة أو النظام أو العملية أو السياسة أو البرامج أو الخدمة، وهي جديدة بالنسبة للمنظمة حينما طبقتها" (رزق الله، ٢٠١٠، ص ٤٧).

ووفقا لما سبق فإن الأداء الإبداعي يعرف بأنه " انجاز يظهر في أداء الفرد ويكون مفارقا لنمطية الأداء التقليدي من خلال ادراك الفرد لقدراته في إنتاج أفكار وممارسات نوعية في الأداء تتكامل مع العوامل المحفزة الأخرى داخل التنظيم" (Shalley, Gilson, & Blum, 2009, p491)

ولعل مراجعة هذه المفاهيم وفي سبيل الاتجاه التطويري لأداء المعلم ولتحقيق غايات العملية التعليمية التي تواجه جملة من التحديات والمتغيرات والتي فرضت ضرورة أن يكون هناك معلم مبدع في أدائه، وفي فهمه لحركة التغيير ودينامية العلاقة بين هذا المعلم وبين مكونات وعناصر بيئة التعلم، وفي الوفاء غير التقليدي بمهامه ومسئوليته في عصر المعرفة والتطور الإلكتروني وثورة المعلوماتية والتنافسية المعيارية في التعليم، فإن هناك ضرورة لأداء الإبداع للمعلم "Teacher Creative Performance" الذي يعرفه الشعبي (٢٠٠٩، ص ٤٩) على أنه " مدى استخدام المعلم لطرق واستراتيجيات وأساليب جديدة في عمله بعيدا عن الروتين، والنمطية مستثمرا مهارات التفكير، وتوفير بيئة تعليمية محفزة لتعلم طلابه"، فلا مريية أن المعلم الذي يستخدم أساليب وتقنيات جديدة في مساعدة الطلاب على التعلم وعلى الإبداع، يعتبر معلما مبدعا.

وهو ذلك المعلم الذي يحث طلابه باستمرار على التفكير والاكتشاف والخلق والإبداع، الذي يساعدهم على الارتقاء بقدراتهم العقلية ويزيد من درجة ذكائهم، فالعملية التعليمية التعلمية المطورة، أصبحت ضرورة لتنمية الثروات البشرية بكل خصائصها، وهو ما يعكسه أداء المعلم المبدع الذي يوظف الأساليب المبتكرة التي تخاطب كل أنواع الذكاء والحواس، بما يمهد السبيل إلى الإبداع.

وفي ضوء ما سبق فإن الأداء الإبداعي للمعلم يعرف في الدراسة الحالية على أنه " خروج المعلم عن النمطية والمألوف من حيث ممارسته لمهامه ووظائفه المتعددة داخل المدرسة وخارجها، بشكل يضيف للعمل، ويسهم في خلق حالة دافعة للتعلم، وحل المشكلات بطرق مبتكرة (غير تقليدية)، واستحداث آليات وطرائق وأفكار نوعية في عمله التدريسي".

#### • خصائص الأداء الإبداعي للمعلم:

بالنظر الى عملية الإبداع وتحليلها، يتضح أن الإبداع في الاتجاه العام يمثل سلوكا انسانيا خلاقا، وهو يعكس في كثير من الأحيان موهبة كامنة لدى

الانسان، وهي - في الغالب - تحتاج الى إثارة وثقل وممارسة حتى تصبح واقعا يمكن تلمس عوائده، كمنتج جديد أو مفارقة لتنميط معين في المناشط أو التفاعلات، وهو ما يعكس القدرة الفائقة على إعمال العقول وتنشيطها في كل مجالات الحياة سواء أكانت فردية أو جماعية.

يرى الكثيرون من الباحثين وغيرهم في مجال الإبداع، أنه لا بد من وجود خصائص (عوامل) أساسية مستقلة للقدرة الإبداعية، والتي بدونها لا نستطيع التحدث عن وجود إبداع، وأهمها: (رضا، ٢٠٠٤، ص ص ٣٥ - ٣٧)، (طلال والعزاوي ٢٠١١، ص ٤)، (سيف، ٢٠٠٦).

« **الحساسية للمشكلات: Sensitivity To Problem** وتعني قدرة الفرد أو المبدع على الوعي بمشكلات موقف معين، والاحاطة شبه الكاملة بأبعاد هذه المشكلات والعوامل المؤثرة فيها.

« **الطلاقة: Fluency**: وهي قدرة الفرد أو المبدع على إنتاج عدد كبير من الأفكار والتصورات الإبداعية في فترة زمنية محدودة، وتشمل الطلاقة في اطارها العام (طلاقة الكلمات: Words Fluency - طلاقة التداعي: Fluency: Associational - طلاقة الأفكار: Ideational Fluency - طلاقة التعبير: Expressional Fluency)

« **المرونة: Flexibility** : وتعني قدرة الفرد أو المبدع على التكيف مع المتغيرات والمواقف المستجدة، بتحرير المواجهة، والحالة الذهنية بتغير الموقف، وهو ما يؤدي الى توليد أنماط أو أنواع مختلفة من التفكير، مع قدرة المبدع على نقل هذه الأنماط والأنواع وتغيير وجهة التفكير، من العادية أو النمطية الى النوعية، مع اختلاف رد الفعل وإدراك الأمور بطرق تتناسب معها.

« **الأصالة: Originality** : وتعني قدرة الفرد أو المبدع على تقديم نتائج مبتكرة تكون مناسبة للهدف والوظيفة التي يعمل لأجلها، أي أن الأصالة هي رفض الحلول الجاهزة والمألوفة، واتخاذ سلوك جديد يتوافق مع الهدف المنشود، فالمبدع لا يكرر أفكار الآخرين، فتكون أفكاره جديدة، وخارجه عما هو شائع أو تقليدي في الإطار العام.

« **البصيرة: Penetration** : وهي تعني امتلاك الفرد أو المبدع النظرة الثاقبة والقدرة على اختراق الحجب التقليدية وقراءة النتائج قبل صدورها وإعطاء البدائل اللازمة لكافة الاحتمالات المتوقعة.

« **الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته**، ويعني قدرة الفرد أو المبدع على التركيز على هدف معين، وعلى تخطي أي معوقات ومشتتات تبعده عنه. وهو قادر أيضا على أن يعدل ويبدل في أفكاره لكي يحقق أهدافه الإبداعية بأفضل صورة ممكنة وفقا لما يتوقعه ويحدده.

« **القدرة على التحليل، Redefinition** : ويقصد به قدرة الفرد أو المبدع على تقديم انتاج ابداعي أو ابتكاري ضمن عملية انتخاب أو اختيار أو تنسيق أي عمل جديد الى وحدات بسيطة ليعاد تنسيقها في شكل مفارق أو غير مألوف.

« التفصيل والتأليف: Elaboration and Synthesis : والتفاصيل تعني قدرة الفرد أو المبدع على الإتيان بفكرة ما، ثم تحديد تفاصيلها، ويمكن لذوي القدرة المرتفعة على التفاصيل أن تكون رسومهم وخططهم ومشروعاتهم مفصلة، وهذه القدرة تصف "الإنتاج الافتراضي للتضمينات"، وذلك يعني أن كل فكرة أو عمل لا بد أن يتضمن جوانب متعددة، والتفاصيل: هي القدرة على إدراك هذه التفاصيل وإنتاجها، كما تتضمن هذه العملية القدرة الفائقة للمبدع على التأليف بين الأشياء التي قد تبدو متناقضة لتكتمل الصورة في منتج ابداعي مفارق لما قد يعتاد عليه الآخرون.

وما تم ذكره من خصائص أو سمات، تكاد تكون عامة لدى معظم المبدعين في أي مجال من المجالات المختلفة، سواء في المجال الفني أو العلمي أو الاجتماعي أو السياسي أو غير ذلك. غير أن بعض الأفراد قد تظهر قابلياتهم وقدراتهم الإبداعية من خلال مواقف طارئة وظروف حرجة في محيط تفاعلهم، وهو ما يسترعي - بشكل مهم - توجههم إلى أنفسهم أكثر والعناية بقابلياتهم، وتغيير نمط سلوكهم بما يتلاءم والصفات التي يحملونها والتي تظهر قدراتهم الإبداعية الخاصة والتي تميزهم عن غيرهم. (طلال، والعزاوي، ٢٠١١، ص ٤)

وفي المجال التربوي، فإن هناك ضرورة من التركيز على التفكير الإبداعي والتفكير الناقد وخصائصهما في آن واحد، فالتفكير الإبداعي، يساعد على القيام بأعمال جديدة ومبادرة، غير ما توصل إليه السابقون، أي اختراع واكتشاف، أما التفكير الناقد، فهو الذي يهدف إلى الارتقاء بالتفكير إلى التساؤل وتفحص كل شيء قبل قبوله والتسليم به. (حبش، ٢٠٠٥)

وإذا ما حاولنا أن نحدد خصائص الأداء الإبداعي للمعلم وفقا لما سبق وباستقراء كثير من الكتابات التربوية في مجال الإبداع، فإن هذه الخصائص يمكن أن تتحدد - وفق ما يراه الباحث - فيما يلي:

« **الهدفية:** بمعنى أن تكون كل ممارسات المعلم الإبداعية في إطار تحقيق أهداف العملية التعليمية، وأهداف المرحلة التي يعمل بها، ومتسقة مع الأهداف التي يسعى المجتمع الى بلوغها.

« **قلة التكلفة:** لما يمكن أن يجريه المعلم أو يستحدثه من اجراءات أو تجريب سواء في الأفكار أو الممارسات.

« **العائد:** بمعنى أن تكون الأفكار والممارسات الإبداعية للمعلم ذات عائد ملموس وإيجابي وفاعل في العمل داخل المدرسة.

« **الكفاءة:** والتي تعني أن تكون ابداعات المعلم ذات تأثير واضح في العمل ويمكن أن تحقق الأهداف بطرق غير مسبوقة أو تقليدية مع اختصار الوقت والجهد.

« **الاتساق:** بمعنى أن تكون الممارسات الإبداعية للمعلم في تناغم بين أهداف العمل الخاص للمعلم وأهداف المدرسة، وكذلك الظروف المحيطة بالعملية التعليمية ككل.

- « **الشمولية:** بمعنى أن يتضمن الأداء الإبداعي للمعلم كل جوانب وظيفته وشاملا لكل أبعاد تفاعله داخل السياق المدرسي وخارجه.
- « **التأكد وقلة المخاطرة:** ومعنى ذلك أن تكون كل الممارسات الإبداعية للمعلم في إطار يسمح بالتطبيق الآمن دون تعرض المدرسة أو المناخ التنظيمي، أو أي طرف، لأي خلل أو معوقات أو مشكلات محتملة أو متوقعة.
- « **المرونة:** ومعنى ذلك أن يكون الأداء الإبداعي للمعلم مرنا بدرجة تسمح بالانسيابية، مع امكانية إعادة الأداء مرة أخرى مع القابلية للتكيف وفقا للظروف الطارئة أو تغيير سياسات العمل المدرسي.
- « **المصدرية:** وهو أن تكون الممارسات الإبداعية للمعلم من داخل المدرسة وصميم العملية التعليمية والاتجاه للتطوير والتجويد المقترن بحاجة التنظيم الفعلية واتجاهاته.
- « **التوقيت:** بحيث تتوافق الممارسات الإبداعية للمعلم مع متطلبات التطوير التعليمي أو المدرسي خطوة بخطوة، وأن تكون متناسبة مع العنصر الزمني الذي تطبق فيه، ولا تتعداه الى غيره.
- « **إمكانية الرجوع الى الوضع السابق:** ومعنى ذلك أن ابداع المعلم في أدائه يقتضي الرجوع عند النقطة السابقة، إذا ما أنس المعلم عدم الفاعلية أوالتوافق مع ما يرمي اليه أو يستهدفه، كذا مع التنظيم المدرسي.
- « **التشاركية:** فالأداء الإبداعي للمعلم هو دالة لمدى الاتساق والتعاون والتكامل بين كل أطراف التفاعل التعليمي داخل المدرسة وخارجها، وكذلك تعبيراً واضحاً عن أوجه الدعم المختلفة وتعزيزها من قبل التنظيم المدرسي.
- « **الفاعلية:** بمعنى أن يكون الإبداع في الأداء متناغماً ومؤثراً في أنشطة وفعاليات العمل المدرسي، ومحققاً للمصلحة التي تسعى المدرسة الى بلوغها.
- « **التأثيرية:** ومعنى ذلك أن يكون الإبداع في أداء المعلم بما يترك أثراً على كل أوجه التفاعل في عمل المعلم الوظيفي، وفي أطراف التفاعل في إطار العلاقات التي تنشأ في محيط عمله، وله نتائج ملموسة وواضحة في تطوير العمل واحداث نقلة نوعية في العوائد التعليمية المحققة.
- « **بساطة الإجراءات:** أن تكون كل فعاليات وممارسات المعلم الإبداعية واضحة وسلسة وتخدم العمل، في سهولة وبدون تعقيدات سواء على المستوى الفني أوالاداري أو التربوي.
- « **التحفيز:** ومعناه أن يكون أداء المعلم الإبداعي دافعا وحافزا نشطا داخل السياق المدرسي، لوجود ابداعات أخرى على مستويات متباينة ومتكاملة وباستراتيجيات أكثر انفتاحا ومرونة، من شأنها أن تجود العمل والأداء المدرسي في الإطار العام.

ووفقا لما تم عرضه من خصائص للأداء الإبداعي للمعلم، فتجدر الإشارة الى أن ابداع المعلم يتفاعل بشكل كبير مع امكانات المعلم الشخصية، وقدراته



العقلية والذهنية، وبين العوامل التنظيمية التي تقتزن بمناخ التفاعل المدرسي وأوجه الدعم والحرية التي تتيح ظهور الإبداع في الأداء وتكريسه.

• **ثانياً : أهمية الأداء الإبداعي للمعلم:**

إذا كان الإبداع يمثل مدخلا مهما من مداخل الإرتقاء والتطوير على مسارات كثيرة وبعثبات متباينة في كل المناحي الإنسانية ومناشطها، فإن هذه الأهمية للمعلم من يقع على عاتقه أمر التغيير والارتقاء التعليمي في إطار العمل المدرسي، تصبح ضرورة وبعدا أصيلا في توجهنا الايجابي لإعداده وتطوير أدائه.

وهذا الإبداع في الأداء يعكس الأهمية البالغة في تنمية المعلم مهنيا، خاصة في ظل التحديات التي فرضها هذا العصر متفجر الثورات، كتحديات العولمة والثورة التكنولوجية، والثورة المعرفية، وتكنولوجيا المعلومات، وظهور صيغ تعليمية جديدة تعتمد على التعلم الإلكتروني وبيئات التعلم الافتراضية والتحول ناحية المدرسة المحوسبة بمقوماتها وتقاناتها ومناهجها، ومن ثم كان لابد من الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين لضرورتها الملحة ، ليكونوا قادرين على التعامل مع تلك التحديات والارتقاء بالأداء لمستوى الإبداع الذي يتوافق معها. (يونس، ٢٠١٦)، (عمار، ٢٠١٣)، (Joy,2000) .

ويعتبر التغيير السريع الذي يشهده العصر الحاضر وفق ما ذكره (حبش، ٢٠٠٥)، مقدمة لتطور أسرع وأشمل، ينتظر عالم المستقبل بكل قسماته ومتغيراته الفريدة والمتعددة، حيث ستقوم الآلات والعقول الالكترونية بالأعمال الروتينية، وتترك للإنسان الأعمال ذات الطبيعة الابتكارية والإبداعية، وهذا يتطلب المراجعة المستمرة وتغيير أساليب التفكير، بحيث يؤهلنا ذلك ويقوة إلى التعامل مع علوم المستقبل المتطورة واكتشافاته الكثيرة وإبداعاته.

وهذا ما يوجد الحاجة الماسة الى مواصلة البحث والتقدم في جميع المجالات وخاصة التربوية ، مع تطوير القدرات الإبداعية عند المتعلمين في كل مراحل نموهم ، وتطوير المناهج الدراسية لتناسب معها ، مع تبني المؤسسات التربوية وخاصة المدارس تنمية مهارات التفكير وتحفيزها والارتقاء بها لدى فئات الطلاب جميعا ، لتحقيق أهداف التعليم غير النمطية باعتبارها أهدافا ملحة (العبيدي ٢٠١٣، ص ١٣) ، هذا بالإضافة الى الاتجاه نحو تطوير الأداء ، وخاصة لدى المعلمين الذين يقع عليهم عبئا أكبر في تحقيق هذه الغايات والوصول الى التنافسية ، باعتبارها بعدا غائيا في العمل الإبداعي بشكل عام .

وفي ظل هذا التطور والتغير الكبير لم يعد هناك دور لأساليب الأداء التقليدية للمعلم من حيث التلقين وضعف التعلم النشط، في اعداد الطلاب لعصر متدفق المعلومات والمعارف، يتسم بالتطور المتسارع مع حدة المنافسة والأداء غير النمطي، مما قد يصرف العملية التربوية عن أهدافها الأساسية وهي تمكين

الطلاب من التفكير الناقد والإبداع. (مصطفى، ٢٠١٥، ص ٢)، ويشير (إبراهيم ٢٠٠٥، ص ٢٢٠) "، إلى أهمية النظر إلى المعلم كأحد عناصر الموقف التعليمي، إذ مهما كانت جودة المناهج، ومهما توافرت الإمكانيات والمعامل والأدوات، فكل ذلك لا يحقق قيمه تذكر دون وجود معلم مبدع في سماته الشخصية، وفي تكوينه المهني والثقافي والعلمي، وفي امتلاكه كفايات تعليمية متنوعة، تمكنه من أداء أدواره المتعددة، مثل مهارات التخطيط وسلامة الأداء وأساليب التقويم..."

ويعتبر المعلم هو العنصر الأهم في العملية التعليمية والتربوية، والذي ترتبط به النواتج التعليمية المراد تحقيقها وهو ما يفرض على المعلم أن يقوم بالأدوار التي تسهم في تحسين تعلم طلابه من خلال ما يكتسبونه من معارف ومهارات، واتجاهات، وقيم متنوعة، ولا يمكن أن يقوم المعلم بذلك حتى يكتسب كفايات تدريسية يمارسها داخل الصف تؤهله للقيام بواجبه على أكمل وجه ولا يتأتى ذلك إلا من خلال حسن إعداده وتدريبه، وخاصة ما يتعلق بالأداء الإبداعي الذي يخرج عن حدود النمطية ويلبي طموحات القائمين على العملية التعليمية في التطوير والإنجاز المتوقع. (عمار، ٢٠١٣)

ومعلم المستقبل هو المعلم المبدع الذي يجب أن يكون متمكناً من مهارات التدريس الإبداعي وملماً باتجاهاته، إذا لم تعد مسؤوليته نقل المعرفة إلى طلابه فحسب، بل تغيير دوره إلى معلم مبدع ومبتكر، يسهم في تشكيل اتجاهات طلابه والعناية بالإمكانيات العقلية لديهم لمواجهة المشكلات المحيطة بهم. (يحيى، ٢٠١٣ ص ٥)

والمعلم المبدع هو دالة للتربية الإبداعية والتي تنتج الجديد وتضيف للرصيد المعرفي وتعمل على إثرائه ووظيفيته، ويكون ذلك بترك الفرصة للمتعلمين للخلق والابتكار وعرض الجديد ورعايته، مع اتاحة قدر من الحرية، والتي يعد الوفاء بها أحد أبعاد الاهتمام بالأداء الإبداعي للمعلم (شعبان، ٢٠١٥، ص ٣). وتتجلى أهمية الأداء الإبداعي للمعلم في ظل عصر المعلوماتية والتي تفرض على المعلم تنوعاً في مدى استقباله للمتغيرات المصاحبة لتقنية المعلومات وما تفرضه من ضرورة توافر مهارات تتناسب معها. (حناوي، ٢٠٠٩، ص ٦)، (Grainger, Barnes, & Scofeham, 2004)

وفي ظل التوجه العالمي نحو اقتصاديات المعرفة التي تعتمد بشكل أساسي على التقنيات الحديثة، في استخدام المعرفة لرفع مستوى الرفاه الاجتماعي، واستثمار الموارد المختلفة خير استثمار، حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات وسيلة بقاء وأداة لا يمكن الاستغناء عنها في عالم مفتوح يعتمد القدرة التنافسية - بشكل أساسي - معياراً للتقدم والازدهار، والمعلم المبدع في إطار هذا هو المعلم القادر على استخدام هذه التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية، وتوظيفها بالشكل الذي يساعد الطلاب على التعلم في سهولة ومتعة وإنجاز حقيقي

وكذلك هو المعلم القادر على معالجة الكثير من الأخطاء التي يمكن أن تظهر في عناصر العملية التعليمية التعلمية بفاعلية وكفاءة. (حتناوي، ٢٠٠٩، ص ٥).

وتشير دراسة "شالي، جيلسن وبلوم" (Shalley, Gilson, & Blum, 2009, p491)، الى أن إبداع الفرد داخل التنظيم يعد تعبيراً واضحاً على مدى استثمار قدرات الفرد بالقياس بالعوامل الأخرى داخل التنظيم، بالإضافة الى أنه يعتبر مدخلاً مهماً للتطوير التنظيمي على المستوى العام وكبعد مهم للتجويد والارتقاء، وهذا ما يحتاج اليه المعلم، كما أشارت دراسة "يعقوب" (Yagoob, 2012)، فالإبداع والتفكير الإبداعي للمعلم، يساهم في تطوير التدريس ومهارات المعلمين، التي يجب أن تتواءم مع المتغيرات والتحديات.. (Joy, 2000)

فإبداع المعلم يعكس قدراً كبيراً من تمتعه بالخبرات والمعارف والمهارات التي تعينه على مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية المرتبطة بمهنة التعليم، لا سيما وأن تطويره وتنميته مهنيًا ينعكس على دعم الطلاب وزيادة اندماجهم وقدرتهم على فهم التغيرات والتحويلات المعاصرة على اختلافها.

وتؤكد أهمية الأداء الإبداعي للمعلم، في أنه أصبح بديلاً عن النمطية التي لا تحدث فرقاً في أداء المتعلمين، كما أنها لا تمنحهم فرصاً للارتقاء في الإدراك وفي السلوك التعليمي، كما أن الإبداع في أداء المعلم من شأنه أن يخلق حالة دافعة لتطوير الأداء المؤسسي كاملاً، في تحقيق أهدافه التطويرية تواكباً مع عصر المعلوماتية والثورات التكنولوجية والالكترونية والمعرفية المتنامية، وهو ما يساعد المتعلمين على التكوين السليم والذي يتعاضد أو يواكب هذه التغيرات ويجعلهم أكثر قدرة على التفكير المرن والخلق، والذي يكسبهم مهارات فائقة في التعلم والعمل والانتاج، إضافة الى أن الأداء الإبداعي للمعلم هو الذي يساهم بشكل كبير في مواجهة المشكلات وحلها خارج نطاق الصندوق، وأيضاً التغلب على ضعف الامكانيات المادية بتعظيم القدرات العقلية وتقديم مقترحات ومبادرات وأفكار نوعية وغير مسبوقه ونتاجية. وهو ما أكدته دراسة (نصير والعزاوي، ٢٠١١، ص ص ٢٠ - ١٨).

ويمكن أن نجمل أهمية الأداء الإبداعي للمعلم في السياق التنظيمي المدرسي ووفقاً لما أشارت اليه دراسة (بديسي، ٢٠١١، ص٣)، فيما يلي:

- « تطوير قدرة المعلم على استنباط الأفكار الجديدة، والوصول دائماً الى حلول أصيلة للمشكلات.
- « تمرس المعلم في انتاج أفكار ومبادرات ابداعية لتطوير العمل المدرسي باستمرار.
- « المساهمة في تحقيق الذات الإبداعية للمعلم وتطوير منتجاته الإبداعية والإسهام كذلك في تنمية مواهبه بشكل مستمر ومتكامل.

◀ مساعدة المعلم على الاكتشاف، من خلال الخبرات المميزة وغير النمطية في أدائه.

◀ المساعدة على الانفتاح على الأفكار الجديدة، والاستجابة بفاعلية للفرص والتحديات والمسؤوليات لإدارة المخاطر والتكيف مع المتغيرات.

◀ مساعدة المدارس كتنظيمات لتكون بيئة ملائمة لاكتشاف المواهب والعمل على تنميتها من خلال توفير برامج متخصصة لرعاية الإبداع وتنميتها.

### • ثالثاً : جوانب ومؤشرات الأداء الإبداعي للمعلم :

قبل التطرق الى تحديد جوانب ومؤشرات الأداء الإبداعي للمعلم، فتجدر الإشارة الى أن الإبداع في المجال التنظيمي كعملية، يتحقق وفق ما أشار اليه نموذج "كينشي، وكريتنر" (Kinicki & Kreitner, 1992, p578)، من خلال خمس مراحل، وهي :

◀ الإعداد preparation: والذي يتضمن المدة التي يقضيها الفرد في التعلم والقراءة والتدريب في العمل وحضور المؤتمرات والندوات ذات الصلة وغيرها ليتمكن الفرد من الإحاطة بكل أبعاد الموقف أو المشكلة والاحساس بها.

◀ التركيز (Concentration): وفي هذه المرحلة أو الحالة يركز الفرد اهتمامه وجهوده وتفكيره على الموقف أو المشكلة.

◀ الاحتضان (Incubation): وهنا ينخرط الفرد في أعماله اليومية المعتادة بينما يحول ذهنه في البحث عن المعلومات المفيدة والوظيفية.

◀ الشروق/الالهام (Illumination): وفي هذه المرحلة يبحث الفرد عن المعلومات ويعمل على ربطها ويجاد العلاقات غير الواضحة فيما بين الأشياء.

◀ الاثبات/التحقق (Verification): وتتضمن هذه المرحلة اعادة العملية بكاملها من أجل اثبات الفكرة أو تعديلها أو تجربتها.

ويشير البعض الى أن الإبداع لا يتم في كثير من الحالات وفق المراحل والحالات السابق ذكرها بالتتابع والتسلسل ذاته، فالمرحل والخطوات المختلفة في العملية الإبداعية متداخلة ومتشابكة في معظم الأوقات، كما أنها ليست دائماً عملية عقلية توجهها أهداف المؤسسة أو المنظمة، ففي حالات كثيرة تتوالد أفكار جديدة قبل الشعور بالمشكلة. ومن ناحية أخرى يشير بعض الكتاب الى أهمية البيئة في عملية الإبداع، وكيف أن البيئة تدفع وبقوة من خلال المناخ والدعم والمتابعة في عملية الإبداع سواء على مستوى الأداء الوظيفي للفرد أو ابداع التنظيم ذاته. (Kinicki & Kreitner, 1992, p580)، ومن هنا يتضح أن عمليات الإبداع ليست حالات اعتيادية أو نمطية من التفكير، بل إنها تصورات هادفة الى تفجير واكتشاف الطاقات الانسانية الكامنة في الفرد والجماعة والمنظمة على حد سواء، كما أن نتائجها هي ذات أبعاد تطويرية فاعلة لخدمة المنظمة والمجتمع.

وباستقراء الكتابات التربوية ونتائج الدراسات السابقة في مجال الإبداع بشكل عام وابداع المعلم بشكل خاص، فإن ملامح الأداء الإبداعي للمعلم، تظهر

مما يجريه المعلم في أدائه لمسئوليته الوظيفية والتربوية ، فتشير دراسة (العساف ٢٠١٤، ص ص ٢٠٣- ٢٠٥) ، الى أن من أهم المهارات السلوكية التي ينبغي أن يتسم بها أداء المعلم الإبداعي ، المشجع على التفكير الابتكاري لدى طلابه وتنمية ابداعهم ، ما يتعلق بالسلوك الصفي ، وتوجيه أسئلة صافية تباعدية تشعبية من المستويات المعرفية العليا ، لتجعل التلاميذ يربطون بين السبب والنتيجة ، مع توفير البيئة الابتكارية وتنظيم عناصرها الدافعة للتفكير بشكل مفارق للأسلوب النمطي ، من خلال الاطمئنان النفسي ، والحرية النفسية وتشجيع الحوار والنقد وابداء الآراء والاختلاف ، والحرية في التعبير عن المواقف والآراء الشخصية ، والتوجيه نحو وجهات النظر البديلة ، مع التواصل اللفظي البناء ، وعدم اصدار أحكام هدامة على الأفكار المطروحة ، مع إعطاء الطلاب وقتهم للتفكير وللإجابة على التساؤلات التي يمكن أن يطرحها المعلم ، وعدم التسرع في الحصول على استجاباتهم ، بالإضافة الى تقديم المعلم لحلول أصيلة وأفكار غير نمطية في الإجابة على المشكلات والقضايا المطروحة على اختلافها وأن يكون قدوة في تقديم الحلول الابتكارية غير النمطية ، وعمل إضافات غير نمطية للحلول ، وتشجيع العمليات الميتا معرفية Meta Cognition "الوعي بالتفكير، والتفكير في التفكير" ، مع اعتماد استراتيجية حل المشكلات كبديل للطريقة التقليدية في التدريس ، ويجب على المعلم أن يستخدم التقنيات التعليمية Instruction Technology في مواقف التعلم باستمرار ، لتنمية مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة الابتكارية للطلاب في الصف الدراسي بتقديم مشيرات جاذبة للتعلم والتفكير الابتكاري . "بالميرا" (Palmira, 2007) و "أتجونن" (Atjonen,2005) .

ومن جوانب إبداع المعلم هو التجديد في طرائق التدريس والاعتماد على أساليب تدريس حديثة، تعمل على تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وتتيح لهم عقد ترابطات ذات معنى لما يتم اكتسابه والخروج بأشياء ابداعية جديدة، ويكون ذلك بالتكرار والتدريب والمتابعة لاستجابات الطلاب، وفقا لنظرية (Mednick)، وكما أشارت دراسة (شعبان، ٢٠١٥)، ودلت اتجاهات تقويم المعلمين على أن ملاحظة أداء المعلمين داخل فصولهم يعكس ما يمتازون به من مهارة في التدريس من خلال تزويد المتعلمين بما يفتقرون اليه من اتجاهات وقدرة على التعلم من خلال تنوع أسلوب الأداء التدريسي ذاته، اضافة الى الاهتمام بالفروق الفردية ودوافع المتعلمين للعملية التعليمية ذاتها (Sawchuk,2017)، وأن يضع المعلم خطة خاصة للتعلم الفردي وذلك باختيار المادة والأفكار والأنشطة التي سيقدّمها لكل تلميذ حسب حاجاته وميوله. (سيف، ٢٠٠٦) .

وأهم ما يمتاز به الأداء الإبداعي للمعلم هو مسيرته ومواكبته لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، وذلك عن طريق توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع والتكامل بينهما. وتأكيد المعلم على تطبيق الطلبة لما يتعلمونه، وانعكاسه على حياتهم الشخصية وعلى بيئتهم، في غير اقتصار على الامتحانات فقط، لتأكيد

ممارسة التعلم المستمر وحل المشكلات التي تواجههم طيلة حياتهم. (حبش ٢٠٠٥)، (عمار، ٢٠١٣)

والمعلم المبدع هو الذي يستطيع أن ينمي الموهبة لدى طلابه من خلال تحسين وترقية بيئة التعلم، واستحداث طرق واستراتيجيات تدريسية من شأنها أن تساعد على تطوير تدريس المناهج ومنح المتعلمين الفرصة للمشاركة الايجابية واشباع ميولهم ودوافعهم ورغباتهم. (الخطيب، ٢٠٠٣، ص ٦). ومن المهم أن يعمل المعلم على توظيف الأنشطة الطلابية في تمكين الطلاب من التفكير الإبداعي وممارسته في عملية التعلم من خلال تصميم مواقف تعليمية تعلمية، وزيادة الحصيلة المعرفية للطلاب والمتعلمين من خلال الزيارات الميدانية والرحلات والأنشطة المخبرية والتجريب. (الشعبي، ٢٠٠٩، ص ٥٣). بالإضافة الي مهارات إدارة السلوك الصف، وتعزيز بيئة التعلم بالأسئلة المثيرة للنشاط واثارة حماس ودافعية الطلاب، واتباع الحوار والمشاركة الفاعلة، وكذلك تصميم واستخدام المواد التعليمية لتكون مناسبة للمنهج وبطرق ابداعية مستثمرة امكانيات الطلاب وخامات البيئة، ومواكبة للتطور التكنولوجي ومعطياته. (الشعبي ٢٠٠٩، ص ٥٤). بالإضافة الى وضع أهداف ابداعية للتقويم، مع استحداث طرق واستراتيجيات متطورة وشاملة لكل جوانب التعلم ونشاطاته المتعددة، مع تنمية مهارات التقويم الذاتي للطلاب لأنفسهم. (الشعبي، ٢٠٠٩، ص ٥٦)

ومن أهم جوانب الأداء الإبداع ي للمعلم ما يتعلق بفتح مصادر التعلم والمناخ التعليمي لبيئات أكثر تدفقا واستثمارا للمعطي التقني والمعرفي، الذي يلعب فيه المعلم المبدع دورا يفوق بكثير مجرد الاهتمام بالكتاب والمنهج النمطي والمعارف المغلقة والمقيدة، مع توفير البيئة التي تساعد المتعلمين على الإبداع وتوفير كل المعينات التي ترتقي بالمناخ التعليمي التعليمي، وترقية بيئة التعلم. (الشعبي، ٢٠٠٩، ص ٤١).

ومن المبادئ والمؤشرات الدالة على ابداع المعلم: (سيف، ٢٠٠٦):

- ◀ أن يمتلك كمية هائلة من المعلومات العامة وغيرها.
- ◀ أن يكون ملما بمعرفة مكثفة عن مجال أو أكثر في تخصصه وغيره.
- ◀ أن يكون لديه خيال واسع ورحب ومتنوع، أي قدرة على التصور والتخيل غير النمطي.
- ◀ أن يكون قادرا على التعرف على المشكلات أو يفجر أخرى وفقا للدافع لها.
- ◀ أن يكون راغبا في انبعاث العمليات الأولية للتفكير في الوعي.
- ◀ أن يتمتع بأولوية التكيف على التمثيل.
- ◀ أن يكون قادرا وراغبا في تقييم العمل بكل تفصيلاته.
- ◀ امتلاكه بشكل كبير لمهارة إدراك العلاقات بين الأشياء والتماثلات واللزوم المنطقي والتفكير الاتفاقي.
- ◀ أن يكون ملما بطرق عديدة ومتنوعة للتفكير في حل المشكلات.

« أن يكون قادرا على توصيل النتائج وتفسيرها بشكل واضح للآخرين.

والمعلم المبدع هو القادر على إثراء المناهج الدراسية ومعالجة أوجه القصور والضعف فيها، من خلال الخبرات والتجارب الإثرائية والواقعية، وتصميم مواقف تعليمية تعلمية من واقع الطلاب ومعايشتهم الاجتماعية، وتقليل الحفظ قدر المستطاع بالتدريب العملي وتكوين القيم والاتجاهات الايجابية، واستخدام المعلومات جعلها وسيلة أو قاعدة للفهم والتحليل والتطبيق وتنمية الفكر والإبداع. ويمثل المعلم العنصر الأساسي في تناول المنهج على المستوى التنفيذي كما يمثل التدريس النشاط الرئيسي للمعلم الذي يعتمد على عملياته في إنجاز الأهداف التربوية والكشف عن الأطر السلوكية والإجراءات التنفيذية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، (عمار، ٢٠١٣). هذا بالإضافة الى القدرة على ابتكار أساليب تقويم جديدة تتصف بالمرونة والإبداع، وتعتمد على القدرات الحقيقية للطلاب وما لديهم من امكانيات متعددة، لا مجرد معارف ومعلومات فقط. (سيف، ٢٠٠٦). (Joy, 2000)

ويشير مفهوم التدريس الإبداعي (Creative teaching) إلى إقرار عدد من الاتجاهات التربوية المستحدثة في التدريس، ويتضمن الخبرات والمهارات والطرق المناسبة، وتدبير فرص التعليم التي تحقق أقصى حد ممكن للتعلم لكل تلميذ مع وجود أفكار تربوية جديدة والاستعداد لتجربة أفكار أخرى وتقويمها لمعرفة مدى الاستفادة منها في التدريس. وبصفة عامة هناك مبادئ أساسية يقوم عليها التدريس الإبداعي منها: (سيف، ٢٠٠٦)، (عمار، ٢٠١٣)، و"ثومسون" (Thomson, 2006)

« أن يتعرف المعلم بشكل أساسي على مراحل نمو التلاميذ وكيفية تعلمهم وذلك حتى يتمكن من اختيار الأهداف التعليمية والوسائل والأنشطة المناسبة التي يمكن أن تقدم للتلاميذ.

« أن يدرك المعلم حقيقة مفادها أن التلاميذ يتعلمون بصورة أفضل عندما يكونون صورة حسنة وايجابية للذات وعندما يكونون مقبولين لدى الكبار ولدى زملائهم.

« أن يعطى المعلم فرصا متكررة تسمح لطلابه بالكشف والاستكشاف في حل المشكلات من خلال الخبرة المباشرة.

« أن يهتم المعلم بإعطاء التلاميذ اختيارات متنوعة وفقا للمواقف، فذلك يؤدي بهم إلى الاستقلال الذاتي والثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية.

« أن يسمح للمعلم للتلاميذ بممارسة الأنشطة المختلفة المتنوعة والمتوازنة والتي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم، ويتيح لكل تلميذ أن يتعلم بمفرده في حرية وكذلك يسمح بالمشاركة الفردية والجماعية داخل وخارج المدرسة.

« أن يضع المعلم خطة خاصة للتعليم الفردي وذلك باختيار المادة والأفكار والأنشطة التعليمية الموجهة التي سيقدمها لكل تلميذ حسب حاجاته وميوله.

- « أن يؤسس المعلم لبناء خبرات التعلم على ضوء خبرات التلاميذ السابقة ويربط الخبرات بعضها ببعض ويحدد المراجع والمصادر المعرفية وغيرها، التي تساعد في تنفيذ مواقف التعليم والتعلم.
- « أن يفيد المعلم من الإمكانيات والموارد المتاحة على اختلافها والجهود الذاتية للمدرسة ومعلميها وإسهامات الآباء والمجتمع المحلي.
- « المرونة في استخدام طرق التدريس الخاصة بالمنهج وعدم التقيد بطريقة واحدة.
- « استخدام الدراسات العملية والتجريبية والموجهة للتعلم.
- « إتقان مهارات توجيه الأسئلة والطلاقة في استثارة التلاميذ بهذه الأسئلة المتعددة والمتنوعة.
- « الإلمام بالمادة الدراسية بشكل متقن ومتكامل.
- « إتقان مهارات الاتصال والحوار والعلاقات الإنسانية مع المتعلمين.

فالمعلم ذو الأداء الإبداعي هو الذي يعزز من المنهج الدراسي الضعيف، ويعمل على اثرائه من خلال الخبرات المتنوعة وتصميم الأنشطة التفاعلية والمتطورة بالإضافة الى التدريب على فن الاستماع لأراء الآخرين وأفكارهم والتعامل بتفكير نقدي ومن الأمور التي تزيد من الأداء الإبداعي للمعلم في بيئة الصف الدراسي كما أكدت دراسة "جوي" (Joy, 2000)، و(الخطيب، ٢٠٠٣، ص ٦) عدم حصر طريقة إنجاز الطلاب للمهام في شكل واحد، مع تخصيص وقت للإبداع وممارسة التفكير النقدي والابتكاري، وتوظيف التكنولوجيا في خدمة الإبداع مع إدماج مواد تعليمية غير تقليدية في الصف منها المحادثة TED Talks أوبودكاست تعليمي ومسئل في نفس الوقت مثل Radiolab وستارتوك Star talk أوالكوميديا الهادفة وتوظيف الفن والرياضيات. كما أكدت دراسة "جرينجر" وآخرون (Grainger et. al, 2004)، ودراسة "بالميرا" (Palmira, 2007) مع اعادة بنية الصف وتشجيع التعلم التعاوني، وتنفيذ أنشطة تشري اهتمام الطلاب وتنمي مواهبهم واحتياجاتهم. وكذلك تشجيع المناقشة والحوار للتعامل مع الطلاب لا كونهم مجرد متلقين للمعرفة، بل مشاركين وفاعلين في غرفة الصف.

ومن خلال استقراء ما سبق من جوانب ومؤشرات للأداء الإبداعي للمعلم يتضح أن هذا الإبداع ينتظم في جوانب وأبعاد، تمثل بروفيلا مميزا وله أهمية كبيرة للمعلم، وفي تطوير أدائه، ويمكن عرض هذه الجوانب، كما يلي:

- « أولاً: الأداء الإبداعي المتعلق بالإدارة ودعم تطويرها: ويتضمن هذا الملمح كل ما يتعلق بالتطوير الخاص بإدارة المدرسة وتحسين أدائها تجاه العاملين وفي توكيد التواصل معها والمساهمة في تميزها من خلال الاستجابة غير النمطية في مباشرة مهامها، وتنفيذ توجهاتها.
- « ثانياً: الأداء الإبداعي المتعلق بتدريس مادة التخصص: ويتضمن هذا الملمح كل ما يتعلق بمهارات المعلم الإبداعية في التدريس واثارة المتعلمين



واشراكهم في العملية التعليمية، واستحداث طرق متطورة في تدريس المادة بالإضافة الى تطوير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التدريسية، .. الخ .

«**ثالثا: الأداء الإبداعي المتعلق بتطوير إدارة بيئة الصف:** ويتضمن هذا الملحق كل ما يتعلق بمهارات المعلم الإبداعية في تهيئة بيئة الصف للتعلم، مع استحداث آليات وطرق نوعية في إدارة تعلم التلاميذ، وفي اشراكهم في إدارة تعلمهم، واستخدام تقنيات حديثة في تنظيم الطلاب، والاستجابة لأنماط تفاعلهم بموضوعية مع ارشادهم وتوجيه سلوكهم الصفي، .. الخ .

«**رابعا: الأداء الإبداعي المتعلق بترقية الرعاية الطلابية:** ويتضمن هذا الملحق كل ما يتعلق بالمهارات الإبداعية للمعلم في ترقية رعاية الطلاب بالمدرسة وتقدير اختلافاتهم واحتياجاتهم واستحداث أفكار نوعية ومبادرات وأنشطة لزيادة دمجهم في العملية التعليمية وتشاركتهم، وزيادة معدلات تحصيلهم وتميزهم الدراسي، وخلق بيئة مدرسية داعمة لكل اتجاهات تميزهم وابداعهم.

«**خامسا: الأداء الإبداعي المتعلق بإثراء المناهج وتطويرها:** ويتضمن هذا الملحق كل ما يتعلق بالمهارات الإبداعية للمعلم في اثراء المناهج الدراسية وتطوير تفاعل الطلاب من خلالها، باستحداث خبرات نوعية لاستكمالها، مع تصميم أنشطة طلابية وتكليفات ابداعية لتحدي قدرات الطلاب وزيادة تعلمهم من خلالها، بالإضافة الى فتح قنوات التواصل البيئي والمجتمعي، لتوظيف موارد المجتمعات المحلية وأوجه دعمها وخبراتها الواقعية في تقريب الخبرة التربوية وتوظيفها في حياة الطلاب، الخ .

«**سادسا: الأداء الإبداعي المتعلق بتطوير تقويم الأداء الطلابي:** ويتضمن هذا الملحق كل ما يتعلق بالمهارات الإبداعية للمعلم في تطوير أساليب تقويم الطلاب، من خلال استحداث أساليب ووسائل تقويمية في ضوء الخبرات والمستحدثات التربوية والنماذج العالمية، بالإضافة الى جعل المتعلم عنصرا رئيسيا في تقويم أدائه، مع شمولية عملية التقويم واستمراريتها، واشراك أكثر من بعد وطرف تربوي في القيام بها ، .. الخ .

«**سابعا: الأداء الإبداعي المتعلق بتنمية الأنشطة المدرسية:** ويتضمن هذا الملحق كل ما يتعلق بالمهارات الإبداعية للمعلم في تطوير تخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة المدرسية والمشاركة الفاعلة فيها، مع استحداث أنشطة نوعية اثرائية بعيدا عن النمطية، وتوظيف الطرق والاستراتيجيات الحديثة في تنفيذها، واثارة الأطراف التربوية في متابعتها، وخلق حالة دافع للطلاب للمشاركة فيها وتصميم بعضها، والمساهمة في تقويمها وتطوير مردودها .. الخ .

«**ثامنا: الأداء الإبداعي المتعلق بتعزيز ادماج المجتمع المحلي:** ويتضمن هذا الملحق كل ما يتعلق بالمهارات الإبداعية للمعلم في اشارة تفاعل وتشارك

المجتمع المحلي بكافة مؤسساته وعلى رأسها الأسرة في العملية التربوية، وفي تعزيز تعلم الطلاب وحل مشاكلهم، بالإضافة الى تطوير أساليب العملية التربوية بالمدرسة وتوجيه العمل المدرسي، وتقديم استشارات تربوية وتنويرية للطلاب والإدارة المدرسية، مع زيادة الزيارات المدرسية، والتعرض الشامل لخبرات المجتمع ومؤسساته، وأوجه تفاعله التربوي في سياقات مختلفة ومتباينة وخبرات ممتدة،.. الخ .

◀ **تاسعا: الأداء الإبداعي المتعلق بترقية مناخ التعلم:** ويتضمن هذا الملمح كل ما يتعلق بالمهارات الإبداعية للمعلم في ترقية مناخ وبيئة التعلم المدرسي وكيف تصبح المدرسة مكانا لجذب الطلاب، واشعارهم بالمتعة في العملية التدريسية من خلال تقديرهم الشخصي وتعزيز احساسهم بشخصياتهم وامكاناتهم الذاتية وتقدير افكارهم وقدراتهم على إدارة تعلمهم والمشاركة باختيار واقتناع ما يناسب تعلمهم، مع تعزيز اختياراتهم بالدعم المادي والمعنوي والتكنولوجي، وتوظيف امکانات المتاحة لتحقيق ذلك،.. الخ .

◀ **عاشرًا: الأداء الإبداعي المتعلق بتمثل التجويد والتطوير المدرسي:** ويتضمن هذا الملمح كل ما يتعلق بالمهارات الإبداعية للمعلم في تجويد وتطوير العمل المدرسي، من خلال المشاركة الفاعلة والمستمرة في كل أنشطة التجويد المدرسي، وتوكيد اتجاه المدرسة للاعتماد، مع تقديم مبادرات ونماذج وأنشطة ذاتية ابداعية وتطويرية لخدمة هذه الغاية وبلوغها،.. الخ .

ويمكن التعبير عن هذا البروفيل بالشكل (١):



شكل (١) يوضح بروفيل الأداء الإبداعي للمعلم

#### • رابعا : متطلبات الأداء الإبداعي للمعلم :

يعتبر الإبداع - كما سبقت الإشارة اليه - سلوكا إنسانيا خلاقا يكمن في داخل كل فرد، ويظهر هذا السلوك عند تحفيز المدارك واستثارة الأحاسيس ضمن وسائل عديدة، ليوحد أفرادا متميزين ومتمايزين لديهم ملكة الحضور الدائم والحيوي للعقل الباطن (اللاوعي) وباستطاعتهم الحصول على أنسب

الحلول وأفضلها للمشكلات من مجموعة خيارات مطروحة أو استنباط مجموعة رؤى وتصورات مبتكرة لمسألة ما اتفق على أنها صعبة أو مستعصية. (نصير والعزاوي، ٢٠١١، ص ٤). وفي الوقت نفسه، إذا توفرت البيئة الغنية لجميع الأفراد لأن يوظفوا مهارات التفكير الممارق لديهم، وإذا وجدوا التشجيع والحوافز والمكافآت والتقدير، سواء كان ذلك بطريقة مادية أو معنوية، فإن ذلك يشحن تفكيرهم إلى أقصى درجة، ويدفعهم إلى اكتشاف وإنجاز واختراع ما لم يكن يخطر لهم أو لغيرهم على بال. (حبش، ٢٠٠٥) وتؤكد دراسة (Shalley, Gilson, & Blum, 2009, p489)، فالإبداع يحتاج الى قوة، قوة تتعلق بإرادة الفرد نفسه وأخرى تتعلق بالدفع التنظيمي واتاحة الفرصة، وهي عوامل حاكمة في توافر الإبداع على مستوى الأداء في التنظيم بشكل خاص. ويتوقف الإبداع على الشخصية المبدعة ذاتها، بالإضافة الى الدافع الكامن ونموذج معرّف يعمل كدليل للممارسات الإبداعية. كما دلت دراسة (العوامرة، ٢٠١٦، ص ٥٤)، على أن من أهم متطلبات الإبداع في الأداء وتعزيز القدرات الإبداعية هو توافر رأس المال الفكري الخاص بالمبدعين، وهو رصيد المعرفة والخبرات والأفكار التي توجد لديهم وتكون معززا ايجابيا لقدراتهم الإبداعية وتنميتها. وتشير دراسة الخوالدة (الخوالدة، ٢٠٠٥) الى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات، وتوفير نظم المعلومات المتطورة له انعكاسه الكبير على ابداع الأفراد وتميزهم في أداء وظائفهم.

وأكدت دراسة "فاجان" (Fagan, 2004) على أن أسلوب التفكير غير التقليدي الذي يتبعه الأفراد في التنظيمات وخاصة في الفرق المتناغمة وفي تناول الأمور بالإضافة الى تهيئة مناخ داعم لكل جهود التطوير والتفكير الإبداعي الممارق للنمطية وما تعارف عليه التنظيم، هو ما يؤدي الى ابداع الأفراد وتميزهم. وأكدت دراسة "فرينكل" (Frenkel, 2003)، الى أن المخاطرة مع تقديم أفكار ابداعية مستمرة هو ما يحسن تفكير الفرد وينعكس على مهاراته الإبداعية في العمل، هذا بالإضافة الى الدعم المادي وإتاحة التجريب الذي يتناسب مع متطلبات الابداع واتجاهاته.

ومن أهم شروط الإبداع، وخاصة في مجال التنظيمات، كما أشارت دراسة (ديبسي، ٢٠١١، ص ص ١٥ - ١٦)

« إفساح المجال لأية فكرة بأن تولد وتنمو وتكبر مادامت في الاتجاه الصحيح والمبرر.

« احترام الأفراد على اختلاف توجهاتهم وتشجيعهم وتنميتهم لإتاحة الفرص لهم للمشاركة في القرار وتحقيق النجاحات المتوقعة للمنظمة.

« التخلي عن الروتين وإتاحة اللامركزية في التعامل وفي الاتصال.

« تحويل العمل الممارس إلى شيء ممتع، بتحويل النشاط إلى مسؤولية والمسؤولية إلى طموح .. الخ.

« التجديد المستمر للنفس والفكر والطموحات، وهذا لن يتحقق إلا إذا شعر الفرد بأنه متكامل في عمله وفي اتجاهات العمل بأكملها.

« لا بد من ملاحظة تجارب الآخرين على تعددها وتقويمها، وأخذ الجيد منها وترك الرديء حتى تكون الأعمال مجموعة من الإيجابيات المستمرة والمؤكدة.

« لا ينبغي ترك الفكرة الجيدة (الابداعية) التي لم تنفذ بعد.

« تطبيق ما تم تعلمه فعلا إلى عمل له أهمية بالغة، لأنها الطريق الأفضل لتطوير الكفاءات، وتوسيع النشاطات ودمج الأفراد بالمهام والوظائف المقررة.

ويمكن اجمال المتطلبات السابقة لتوافر الإبداع داخل التنظيمات، وفق ما أشارت اليه بعض الكتابات، فيما يلي:

« **توافر الحس الإبداعي:** سواء داخل المنظمات أو الأفراد، هذا الحس الذي يتوافر بدرجات متفاوتة، طبقا للثقافة والقوانين ونوعية الدعم الاقتصادي المقدم.

« **توفير الموارد:** من خلال الاستثمار في البحث العلمي وعدم اللجوء الى تقليص العمالة (العاملين) وتقويض العلاقات غير الرسمية والتي تعتبر من مرتكزات التمكين.

« **الأساليب:** مثل أسلوب فريق العمل المتكامل الذي يتحقق من خلاله تدفق الأفكار دون قيود بيروقراطية، مع استخدام أساليب اتصال جيدة نوعية داخليا ومع جهات خارجية لتوسيع دائرة الإبداع وتوزيع مخاطرة المختلفة والمتوقعة.

« **المنخ التنظيمي:** يحتاج الإبداع بشكل أساسي إلى بيئة متحركة (دينامية) تتسم بالحرية والتشجيع لكل الآراء الجديدة، وهذا ما يستلزم تحويل التركيبة العقلية لمن يدير أو يقود من الرئاسة إلى قيادة الأعمال، بقبول المقترحات الجديدة وإعطاء الفرص والحرية للعاملين. ومن أهم متطلبات الإبداع التنظيمي هو وجود رؤية تنظيمية وخطة معلنة من قبل التنظيم لرعاية الإبداع، بالإضافة الى حفز المبدعين ومكافأة ابداعهم وترقية هذا الإبداع بالدعم والإشادة ونشر المنتج الإبداعي، بالإضافة الى إتاحة القدرة على التجريب والبحث والاكتشاف، وعوامل التطبيق.

وأضاف آل ناقرو (٢٠١٥، ص ٢٤ - ٣٤)، أن من أهم متطلبات الأداء الإبداعي: (إدارة الذات، النقاش المنهجي والمناظرات، والتفكير، والتنوع والمكافأة وتربية الإبداع، والتعرف على نماذج وسير المبدعين والاهتمام الشخصي، وتوافر ظروف البيئة المحيطة أو ما تسمى بالبيئة المواتية، والتعزيز، والتطبيق، والثناء على الجديد، بالإضافة الى التدريب المستمر والإمداد المهاري).

ومن أهم متطلبات الأداء الإبداعي، كما ذكر دببسي (٢٠١١، ص ٧):

« **المعرفة:** وهي ما لدى الفرد من معارف من خلال قراءته، ممارساته، معاشته للأحداث والأعمال.

- « التعليم: وخاصة اكتساب القدرة على مواجهة أمور ومسائل ومناهج لحلها.
- « الذكاء : وهو التمتع بالقدرات التفكيرية الفريدة على تكوين علاقات مرنة بين الأشياء.
- « الشخصية: حيث تتسم شخصية المبدع بروح المخاطرة وقوة المثابرة والانفتاح على الآراء الجديدة وكذا الفضول.
- وقسم (سيف، ٢٠٠٦)، العوامل المسئولة عن الأداء الإبداعي للمعلمين، الى عوامل شخصية ومنها (سمات الشخصية، والمرونة، والجرأة والدافعية - الذكاء والخبرة)، والعوامل الاجتماعية (البيئة - التعلم - الثقة).
- وفي ضوء استقراء ما سبق، فإن متطلبات الأداء الإبداعي للمعلم - كما يراه الباحث - تكمن فيما يلي:
- « الحفز الشخصي وخلق الدافع للإنجاز والاختلاف والتميز، والتفكير الابتكاري والإبداعي.
- « إتاحة الفرصة للتجريب والابتكار، وعرض المنتج بأساليب علمية وموضوعية.
- « خلق مناخ داعم للتحرر من أسر المألوف، مع قبول التفكير النقدي والابتكاري وقبول المخاطرة.
- « التدريب المستمر على تنمية مهارات التفكير، وترقية الأداء بشكل مستمر.
- « التعرض لخبرات وتجارب فائقة في الأداء، مع إتاحة الفرصة لتجريبها واستثمارها.
- « التدريب المستمر على التكنولوجيا الحديثة والتطبيقات المتعلقة بها بالإضافة الى مهارات التواصل الالكتروني والاستفادة الكاملة من المعلوماتية ووسائطها المتعددة.
- « الحفز المستمر وتقديم الدعم المادي والمعنوي للارتقاء والتميز، ومتابعة الجديد في مجال التخصص مع منح الفرصة للتطبيقات الحديثة في الأداء والتدريس.
- « تسهيل التواصل مع الجهات العلمية والبحثية والإبداعية، والخبراء في مجال التخصص لاستشارتهم والاستفادة من أفكارهم وتميزهم.
- « منح المعلم الصلاحيات المناسبة لاتخاذ القرارات المتعلقة بتطوير أدائه أو تجريب طرق وأساليب جديدة في أدائه المهني بشكل عام.
- « توظيف بحوث الفعل بأنواعها المتعددة في مساعدة المعلمين على تطوير وتجويد أدائهم، واحداث تميز نوعي فيه وفي نتائجه.
- « تسهيل وتحفيز التفاعل مع الآخرين في نطاق الاهتمام المشترك، وخارج إطار الجماعة.
- « تشجيع التنافس البناء بين الأفراد والجماعات.
- « تشجيع الأفراد على التفكير بطرق ابداعية في مواجهة المشكلات التي تواجههم.

- ◀ الحد من أساليب الاشراف المفترضة في التشدد والعقم في متابعة الأفراد وتوجيههم.
- ◀ التزويد بالمواد المهمة اللازمة لتنفيذ المهام أو التخطيط لمهام أخرى إبداعية.
- ◀ التزويد المستمر بالتغذية المرتدة الايجابية والموجهة لسلوك المعلم الإبداعي والابتكاري.

ويتضح من جملة ما سبق أن الأداء الإبداعي للمعلم يرجع في جزء كبير لدى توافر ارادة التغيير لدى المعلم والخروج على النمطية، بالإضافة الى الرغبة في كسر الجمود والتقليدية، وتقديم الجديد والتطوير في الأداء، وزيادة الوعي بالذات وقدرتها على التغيير والإضافة بغض النظر عن التعقيدات أو المعوقات هذا فضلا عن الرغبة في التجريب والاستحداث المبني على أسس نظرية وتطبيقية يمكن أن تضيف أو تحدث فرقا، وعن اقتناع بجدوى التغيير وفعالية اجراءاته.

#### • خامسا : معوقات الأداء الإبداعي للمعلم:

- يواجه الإبداع عدة معوقات تمثل عائقا كبيرا في بلوغه أو اتمام عملياته، وهي كما أجملها (ديبس، ٢٠١١، ص ١٨)، (الطعامنة، وآخرون، ٢٠٠٦، ص ص ٩٠-٩١):
- ◀ الإبقاء على العادات المألوفة: والتي تعني المحافظة على الوضع القائم كما هو، وعدم تحمل المخاطرة، أو الدخول في مراهنات جديدة، والخوف من المجهول، أو تحمل جهود إضافية.
- ◀ الأحكام السابقة: والتي تعني الشعارات أو الانطباعات أو المقولات القائمة التي تهيئ الآخرين لقبول الوضع الراهن أو الكائن دون تغيير فيه، مثل (ليس بالإمكان أفضل مما كان)، وعادة ما يكون هذا النوع من الأحكام لصالح القياديين وخدمة لمصالحهم التي يقررونها، وبذلك يصبح التجديد أو الإبداع تهديدا لهم ومصالحهم.
- ◀ الجمود والكسل: والذي يعني ضعف الرغبة في التوسع في نشاطات إضافية مخالفة للوضع القائم، أو التوسع في الأعمال أو تحديثها، أو اتخاذ قرارات حيوية، والافتقار بشكل عام للتجديد والتغيير.
- ◀ القصور وعدم القدرة على إظهار الفكرة: قد يمتلك الكثير من القادة أوغيرهم حماسا للإبداع، ولكن قدراتهم للتعامل معه محدودة، فلا توجد سعة فكرية وإدراكية متميزة لديهم، وربما تكون الفكرة موجودة في ذهن القائد نفسه، ولكنه لا يمتلك الجرأة على إطلاقها خوفا من النقد الذي قد يواجهه.
- ◀ غياب الفرصة: إن توافر الفكر الإبداعي والقدرة على الإبداع والرغبة في تقديم الجديد والتخلي عن التقليد ومساره، يتطلب توافر الفرصة المواتية التي تطرح فيها الفكرة، إذ أن الإبداع على هذا الأساس هو حصيلة تفاعل

كل من القدرة والرغبة والفرصة، وإن فقدان أحدها يؤثر على نتيجة حصول الإبداع بشكل أساسي.

« عدم توافر البيئة الإبداعية: يعد الإبداع مسألة قائمة على حشد التفكير المشترك الذي يدعم الفرد المبدع في إطار قيم الإبداع الواضحة وشيوعها في المجتمع التنظيمي، كما أن العمل الإبداعي يتطلب قبول الأفكار المتقاطعة مع الذات والقدرة على تحمل الخلافات المتوقعة أو القائمة في الرأي والمضمون أو الخروج عن المعتاد والمألوف.

وهناك من يضيف بعض العوائق، كعدم ثقة المديرين بأنفسهم والقيود النفسية والإدراكية، وكذلك سوء عملية الاتصال فيما يتعلق بنقل البيانات والمعلومات وتفسيرها. (العوامرة، ٢٠١٦)

وصنفت دراسة العوامرة (٢٠١٦)، هذه المعوقات الى ما يلي:

« ضعف الدافع الشخصي للإبداع، مع الافتقار لمهارات رأس المال الفكري.  
« معوقات إدارية وتنظيمية تتعلق بالقيادات الروتينية المغلقة، ذات التأثير الروتيني والبيروقراطي في متابعة العمل وحضره، وأنماط الاشراف والمتابعة التقليدية عديمة المعرفة المتجددة والخبرة العصرية، مع ضعف الحوافز والدفع الإداري اوالتنظيمي.  
« معوقات خارجية مثل سيطرة بعض العادات والأفكار والتقاليد الرجعية أوالمتخلقة على سلوك الأفراد في المنظمات الرامي الى التطوير والإبداع.  
« عدم الاهتمام بالبحث العلمي والتجريب، خوفا من الفشل وإهدار الأموال اوالموارد، مع ضعف الرؤية الخاصة باستشراف المستقبل والتواكب مع التطوير والانفتاح على العالم.

وقد أضافت الزهري (٢٠٠٢، ص ٢٤٩)، أن من أهم معوقات الإبداع في منظماتنا العربية، ما يتعلق ب (الخوف من الفشل، تجنب المخاطر - الاعتياد على الأمور - عدم توافر الحرية - مقاومة التغيير - جمود القوانين - انخفاض الدعم الجماعي - فقدان التحفيز - التوبيخ العلني - العقاب في حال الفشل). وقد يتعلق ضعف الأداء الإبداعي الى الدعم الاستراتيجي للتنظيم الذي يعمل فيه الفرد والذي يتعلق بدرجة التوجه للإبداع ذاتها، والتي قد تمثل عائقا كبيرا أمام الإبداع والتفكير الإبداعي، كما أكدت دراسة (العيبيدي، ٢٠١٣)، بالإضافة الى ضعف الاتجاه نحو التدريب.

ولعل النظرة المدققة الى الواقع التربوي تهدنا الى تفهم أهم الأسباب التي تقف كحجر عثرة في سبيل الأداء الإبداعي على كل مستويات وعناصر العملية التعليمية، والتسليم كذلك بأن الإبداع كظاهرة لا يمكن أن تتحقق دون وجود ظروف مناسبة وممكنات وتجهيزات وتسهيلات تلعب دورا محوريا في هذا الإطار وتمنح القائمين على العملية التعليمية إمكانية خاصة للوفاء به.

وبمراجعة جملة الدراسات التي تناولت الإبداع ومعوقاته في الحقل التعليمي نجد أنها أجمعت على ما أجملته دراسة (الشعبي، ٢٠٠٩، ص ٩١ - ١٠٤) عن معوقات الإبداع الخاص بالمعلم، والتي منها ما يعود للمعلم نفسه، والمتمثلة في ضعف الإعداد والتدريب، وكثرة الأعباء الوظيفية، وتفضيل الطرق التقليدية في التدريس، وضعف الدوافع الداخلية، والخوف من الفشل، وأساليب التقويم العقيمة، وصعوبات إدارة الصف ..، ومنها ما يعود للتنظيمات الإدارية والمتمثلة في غياب جو الحرية، والالتزام بالقيود المهنية، وعدم تشجيع المعلمين على التفكير الإبداعي، وسوء توزيع الجداول على المعلمين، .. ومعوقات تتعلق بالطلاب أنفسهم، والمتمثلة في كثرة أعدادهم داخل الفصول، وتفضيلهم للتعلم بالطرق التقليدية، وعدم التجاوب مع الطرق الإبداعية في التدريس ..، ومعوقات تتعلق بالمنهج، ومنها ضعف الأدوات والتجهيزات ومصادر التعلم، والحشو الزائد والمحتوى غير الوظيفي ... (مصطفى، ٢٠١٥)، هذا بالإضافة الى ضعف برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم وفق نظريات الإبداع واستراتيجيات التدريس الإبداعي ونظام التقويم التقليدي المتبع في المدارس والتركيز على مهارات التذکر والحفظ فقط دون غيرها، والنظام المدرسي المقيد والمعوق للمعلم عن الإبداع بالقدرة على اتخاذ القرارات وتجريب طرق واستراتيجيات تدريس ناجحة، مع الافتقار لبيئة صافية دافعة للتفكير الإبداعي أو الإبداع لدى المتعلمين، والأداء النمطي للمعلمين واستسهال التدريس من خلال التلقين دون عمل تكييفات أو أنشطة ابداعية اثرائية في الأداء التدريسي . وهناك معوقات تعود للمنهج الدراسي والمعلم، والطالب، وكثافة الفصول الدراسية بالطلاب مع ضعف ممارسة الأنشطة الإبداعية من قبل المعلمين، وأكدت دراسة (عبادة، ٢٠٠٢) على وجود معوقات كثيرة ومنها : الأسرة والمعلم والمنهج الدراسي، والإدارة المدرسية ونظام التعليم، والمدرسة وثقافة المجتمع. وأكدت دراسة (محمد، ٢٠٠٥) على المعوقات ذات الصلة بالنظام التعليمي والإدارة المدرسية، والمنهج الدراسي والمعلم . ودراسة (الكميتي، ٢٠٠٩)، والتي أكدت على معوقات تتعلق بالمعلم والمنهج والطالبات، والإدارة المدرسية، ونمط الإشراف، والأسرة والمجتمع .، وأكدت دراسة "عبد الرب وسريدهار" (Abdulrab & Sridhar, 2012)، على معوقات متعلقة بالطلبة، والمعلم والمنهج، والمدرسة وأولياء الأمور .

#### • المحور الثالث (الجانب الميداني للدراسة) :

استهدفت الدراسة في جانبها الميداني تحديد بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم ومتطلبات تفعيله، من وجهة نظر بعض خبراء التعليم، ولتحقيق هذا الهدف فلقد تم اتباع الخطوات التالية:

#### • أولاً: بناء أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لها في تحقيق أهدافها، ولبناء هذه الأداة فلقد تم اتباع الإجراءات التالية:



◀ مراجعة الكتابات المختلفة ونتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالإبداع ومجالاته وأبعاده بشكل عام، والإبداع المتعلق بأداء المعلم بشكل خاص.  
 ◀ عقد مقابلات شخصية مفتوحة مع بعض خبراء التعليم (أساتذة جامعات - مديري مدارس - موجهين تربويين - أخصائيي جودة - معلمين قدامى)، وذلك لتحديد أبعاد ومجالات بروفايل الأداء الإبداعي من وجهة نظرهم.  
 ◀ صياغة بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم في عدة أبعاد وفقا لما تم التوصل اليه من الخطوتين السابقتين، وهي:

- ✓ بعد دعم إدارة المدرسة وتطويرها، ومثله (٩ عبارات).
- ✓ بعد ترقية تدريس مادة التخصص، ومثله (١٣ عبارة).
- ✓ بعد تطوير إدارة بيئة الصف، ومثله (١٤ عبارة).
- ✓ بعد ترقية الرعاية الطلابية، ومثله (١١ عبارة).
- ✓ بعد إثراء المناهج وتطويرها، ومثله (٩ عبارات).
- ✓ بعد تطوير تقويم الأداء الطلابي، ومثله (١٢ عبارة).
- ✓ بعد تنمية الأنشطة المدرسية، ومثله (١١ عبارة).
- ✓ بعد تعزيز ادماج المجتمع المحلي، ومثله (٨ عبارات).
- ✓ بعد ترقية مناخ التعلم، ومثله (٧ عبارات).
- ✓ بعد تمثل التجويد والتطوير المدرسي، ومثله (٨ عبارات).

تحديد متطلبات تفعيل بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم، في محورين أحدهما يتضمن متطلبات تتعلق بما قبل دخول المعلم في الخدمة (المعلمين تحت الإعداد)، ومثله (٧ عبارات) والآخر يتضمن متطلبات تتعلق بما بعد دخول المعلم في الخدمة (المعلمين القائمين بالعمل)، ومثله (١٦) عبارة.

وأصبحت أداة الدراسة (الاستبانة)، صالحة للتطبيق الميداني، بعد التأكد من صياغة العبارات والأبعاد التي تضمنتها وفق ما أشارت اليه العينة الأولية من خبراء التعليم. وتكونت الأداة في صورتها النهائية من ثلاثة محاور أولها البيانات الشخصية للخبراء، وثانيها محور أبعاد بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم، وتكون من (١٠ أبعاد)، وثالثها محور متطلبات تفعيل بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم. وتضمن متطلبات تتعلق بما قبل الدخول في الخدمة، ومتطلبات تتعلق بما بعد الدخول في الخدمة. وتطلبت الإستجابة التعبير عن الآراء في ضوء ثلاثة بدائل استجابية وهي (موافق بدرجة كبيرة جدا وأعطيت الدرجة ٣، وموافق بدرجة كبيرة وأعطيت الدرجة ٢، وموافق الى حد ما وأعطيت الدرجة ١).

#### • وصف مجتمع الدراسة وعينتها :

لتتعرف على بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم ومتطلبات تفعيله من وجهة نظر بعض خبراء التعليم ، فلقد وقع الاختيار على عينة تمثل مجتمع الدراسة من الخبراء ، وهي عينة مقصودة تم اختيارها في كل تخصص ومجال اهتمام

بعناية للتعرف على تصوراتهم ووجهات نظرهم حول بروفایل الأداء الإبداعي للمعلم ومتطلبات تفعيله، ولقد روعي في هذه العينة أن تكون ذات مواصفات محددة من حيث الخبرة التربوية الممتدة، والسمعة التربوية الكبيرة، ومن لهم تجارب ناجحة في العمل التربوي، ويشهد لهم بالكفاءة والتقدير، مع مراعاة التخصص الدقيق فيما يتعلق بمجال عملهم، سواء في أعداد المعلمين، أو متابعة أداؤهم. وبلغت العينة المختارة من المجتمع الأصلي للدراسة (٧٥) خبيراً تربوياً.

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة من خبراء التعليم

الوظيفة	أستاذ جامعي	مدير مدرسة	موجه فني	أخصائي جودة وتطوير	معلم خبير
مجال العمل أو التخصص	أصول تربوية	ابتدائي	ابتدائي	ابتدائي	ابتدائي
	علم نفس	اعدادي	اعدادي	اعدادي	اعدادي
	طرق تدريس وتكنولوجيا تعليم	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي
	٥	٥	٥	٥	٥
	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
المجموع					

ن = ٧٥ خبيراً

#### • تطبيق أداة الدراسة :

تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة الدراسة المقصودة من خبراء التعليم، والتي وقع الاختيار عليها في تخصصات تربوية متعددة ومتنوعة وبمستويات مختلفة، وذلك من خلال ارسال بعض الاستبانات لبعض الخبراء عن طريق البريد الالكتروني، ومعظم الاستبانات تم تطبيقها وجها لوجه. ووفقاً لهذه الخطوة، فلقد تم ما يلي:

« التعديل في بعض العبارات المتضمنة في البروفایل المقترح، وإعادة صياغة أخرى.

« إضافة عبارات لم تكن موجودة في الأداء، في أبعاد كثيرة داخل الأداة.

« حذف بعض العبارات المتضمنة في بعض أبعاد الاستبانة، والتي رأت العينة عدم مناسبتها لما وضعت من أجله.

« إعادة تطبيق الأداة مرة أخرى بعد الوصول الى صياغة منتهية لها.

#### • الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية، SPSS، وتم ايجاد ما يلي:

« التكرارات والنسب المئوية للاستجابات على عبارات الاستبانة داخل الأبعاد وللأداة ككل.

« الأوزان النسبية والنسب المئوية الوزنية، للاستجابات لكل عبارة من العبارات وللأبعاد والاستبانة ككل.

« تم ترتيب الأبعاد في ضوء الأوزان النسبية والنسب المئوية الوزنية، وكذلك العبارات داخل كل بعد على حدة.

« اختبار "ف" ANOVA، للتعرف على مدى وجود اختلافات بين فئات عينة الدراسة حول بروفائيل الأداء الإبداعي للمعلم ومتطلبات تفعيله.

جدول (٢) يوضح مدى الاستجابات (وزن نسبي -نسبة مئوية)

مدى الاستجابة "نسبة مئوية"		مدى الاستجابة "وزن نسبي"	
موافق الى حد ما	٣٣.٣٠ - ٥٥.٢٨ %	موافق الى حد ما	١ - ١.٦٦
موافق بدرجة كبيرة	٥٥.٢٩ - ٧٧.٥٩ %	موافق بدرجة كبيرة	١.٦٧ - ٢.٣٣
موافق بدرجة كبيرة جدا	٧٧.٦٠ - ١٠٠ %	موافق بدرجة كبيرة جدا	٢.٣٤ - ٣

• المحور الرابع (نتائج الدراسة وتفسيرها وتوصياتها) :

• أولاً: فيما يتعلق بنتائج الدراسة وتفسيرها:

بتحليل استجابات عينة الدراسة على الاستبانة، فلقد تم التوصل الى النتائج التالية:

• فيما يتعلق بالمحور الأول (بروفائيل الأداء الإبداعي للمعلم):

جدول رقم (٣) يوضح التكرارات (❖) والمتوسطات الوزنية والنسب المئوية الوزنية لاستجابات خبراء التعليم على أبعاد بروفائيل الأداء الإبداعي والأداة ككل، ن = ٧٥ خبيراً.

جدول (٣) يوضح التكرارات والمتوسطات الوزنية والنسب المئوية الوزنية

الترتيب	النسبة المئوية الوزنية	المتوسط الوزني	درجة الموافقة				المحور		
			الى حد ما		كبيرة				
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
١	٧٩.٤٦ %	٢.٣٨	١٧.٢٣ %	١٣.٠٠	٢٦.٩٦ %	٢٠.٢٢	٥٥.٧٠ %	٤١.٧٨	دعم إدارة المدرسة وتطويرها
٢	٧٨.٩١ %	٢.٣٧	١٧.٨٥ %	١٣.٣٨	٢٧.٥٩ %	٢٠.٦٩	٥٤.٥٦ %	٤٠.٩٢	تطوير تدريس مادة التخصص
٤	٧٧.١٤ %	٢.٣١	١٩.٢٣ %	١٤.٥٠	٢٩.٩٠ %	٢٢.٤٣	٥٠.٧٦ %	٣٨.٠٧	ترقية إدارة بيئة الصف
٦	٧٦.٥٧ %	٢.٣٠	١٧.٨٢ %	١٣.٣٦	٣٤.٦٧ %	٢٦.٠٠	٤٧.٥٢ %	٣٥.٦٤	ترقية الرعاية الطلابية
١٠	٧٤.٢٢ %	٢.٢٣	٢١.٦٣ %	١٦.٢٢	٣٤.٠٧ %	٢٥.٥٦	٤٤.٣٠ %	٣٣.٢٢	إثراء المناهج وتطويرها
٩	٧٥.٥٩ %	٢.٢٧	٢١.٧٨ %	١٦.٣٣	٢٩.٦٧ %	٢٢.٢٥	٤٨.٥٦ %	٣٦.٤٢	تطوير تقويم الأداء الطلابي
٧	٧٦.٢٠ %	٢.٢٩	١٨.١٨ %	١٣.٦٤	٣٥.٠٣ %	٢٦.٢٧	٤٦.٧٩ %	٣٥.٠٩	تنمية الأنشطة المدرسية
٨	٧٥.٨٤ %	٢.٢٨	٢١.٣٣ %	١٦.٠٠	٢٩.٨٤ %	٢٢.٣٨	٤٨.٨٤ %	٣٦.٦٣	تعزيز ادماج المجتمع المحلي
٣	٧٧.٥٢ %	٢.٢٣	١٩.٨١ %	١٤.٨٦	٢٧.٨١ %	٢٠.٨٦	٥٢.٣٨ %	٣٩.٢٩	ترقية مناخ التعلم
٥	٧٦.٨٩ %	٢.٣١	٢٠.٠٠ %	١٥.٠٠	٢٩.٣٣ %	٢٢.٠٠	٥٠.٦٧ %	٣٨.٠٠	تمثل التجويد والتطوير المرسي
	٧٦.٨٤ %	٢.٣١	١٩.٥١ %	١٤.٦٣	٣٠.٤٩ %	٢٢.٨٧	٥٠.٠١ %	٣٧.٥١	المحور الأول ككل

❖ (يمثل التكرار المحسوب للأبعاد وللمجموع الأبعاد ككل: مجموع التكرارات لكل استجابة على عدد العبارات لكل بعد وللأبعاد ككل)

بالنظر الى الجدول رقم (٣)، يتضح أن عينة الدراسة من خبراء التعليم يوافقون على أبعاد بروفائيل الأداء الإبداعي للمعلم ككل وبدرجة كبيرة وذلك

كما يتضح من المتوسط الوزني العام (٢.٣١)، والنسبة المئوية الوزنية (٧٦.٨٤٪)، وتؤكد استجابات عينة الدراسة على الأبعاد هذه النتيجة العامة حيث تراوحت المتوسطات الوزنية ما بين (٢.٣٨ - ٢.٢٣)، والنسب المئوية الوزنية ما بين (٧٩.٤٦٪ - ٧٤.٢٢٪). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة من الخبراء يرون أن هذه الملامح الخاصة بالأداء الإبداع ي للمعلم ذات أهمية كبيرة في تطوير أداء المعلم والارتقاء به، خاصة مع تنامي الاتجاهات التربوية في التأكيد على الإبداع والخروج على النمطية في الأداء، وهذا ما أكدته دراسات عديدة منها دراسة (Wickham, 2001)، ودراسة (العبيدي، ٢٠١٣)، ودراسة (Shalley, Gilson, & Blum, 2009).

كما تشير النتائج الى احتلال بعد (دعم إدارة المدرسة وتطويرها) المركز الأول في درجة الموافقة، والذي يؤكد من وجهة نظر الخبراء أهمية تعزيز المعلمين لأدوار الإدارة ودعمها في مباشرة مهامها، وإقامة علاقة غير نمطية معها لأنها تمثل الركن الأهم في ضبط العمل والارتقاء به، خاصة أن تواصل المعلمين معها قد يبدو ضعيفا أو متجاهلا من قبل بعض المعلمين. (يحي، ٢٠١٣) و(البلوي، ٢٠٠٨)، و(الشعبي، ٢٠٠٩). كما تشير النتائج الى احتلال بعد " إثراء المناهج وتطويرها، المرتبة الأخيرة في درجة الموافقة، بمتوسط وزني (٢.٢٣)، ونسبة مئوية وزنية (٧٤.٢٢٪)، وقد يرجع ذلك الى اعتقاد عينة الدراسة في أن إبداع المعلم في إثراء المناهج وتطويرها قد يكون ضعيفا، خاصة مع مركزية وضع هذه المناهج والتزام المعلمين في المدارس بخطة زمنية محددة للانتهاء من تدريسها وهو ما يقلل من فرص تطويرها. (الشعبي، ٢٠٠٩)، (الغامدي، ٢٠٠٩)، و(بربخ، ٢٠١٢).

وتؤكد استجابات عينة الدراسة على الأبعاد المتضمنة في بروفایل الأداء الإبداعي، هذه النتيجة العامة، كما توضحها الجداول (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣):

• أولاً: فيما يتعلق ببعء دعم إدارة المدرسة وتطويرها:

بالنظر الي الجدول رقم (٤)، يتضح أن أفراد العينة من خبراء التعليم يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد "دعم إدارة المدرسة وتطويرها" وبدرجة كبيرة جدا، وذلك كما يتضح من الوزن النسبي للبعد وهو (٢.٣٨) والنسبة المئوية الوزنية وهي (٧٩.٤٦٪)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن خبراء التعليم يرون أن دعم إدارة المدرسة وتطويرها من قبل المعلمين يعد أهم بعد يجب أن يكون أداء المعلم الإبداع ي في اتجاهه، نظرا لأهمية الإدارة في مباشرة العمل المدرسي وفي تطوير أنشطته وفعالياته المختلفة، بالإضافة الى ضعف الصلة أو العلاقة بين المعلمين والإدارة كونها تمثل رقابة على المعلمين وسلطة في آن واحد، وهذا ما أكدته دراسة (Shalley, Gilson, & Blum, 2009)، ودراسة

(الشعبي ، ٢٠٠٩) ، ودراسة (البلوي ، ٢٠٠٨) . ونشير النتائج الى اعتلاء العبارة رقم (١) " وضع إطار للتعاون المستمر مع إدارة المدرسة لتحسين الأداء بالتواصل الايجابي معها واستشارتها " المرتبة الأولى في درجة الموافقة (كبيرة جدا) حيث جاء الوزن النسبي لها (٢٠٤٤) ، والنسبة المئوية الوزنية (٨١.٣٣٪) ، ويمكن تفسير ذلك بأن من أهم أبعاد الأداء الإبداع ي المفتقر إليه في أداء المعلم الوظيفي هو إيجاد اطار للتعاون المستمر بين هذا المعلم والإدارة من باب تحسين الأداء وتجويد التواصل مع الإدارة التي تعد أحد أهم أسباب تطوير أداء المعلمين ، اذا أُجيدت العلاقة وتبادل الطرفان الاستشارة فيما يتعلق بتجويد وتحسين الأداء ، وخاصة أداء المعلمين ، وهذا ما أشارت إليه ، دراسة (الزهري ، ٢٠٠٢) ، ودراسة (أوباجي ٢٠٠٥) ، ودراسة (العساف ، ٢٠١٤) .

جدول (٤) "يوضح التكرارات والأوزان النسبية والنسب المئوية الوزنية والترتيب لدرجة موافقة عينة الدراسة من الخبراء على بعد دعم إدارة المدرسة وتطويرها"

م	العبارات	موافق بدرجة كبيرة جدا	موافق بدرجة كبيرة	موافق الى حد ما	الوزن النسبي	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
١	وضع إطار للتعاون المستمر مع إدارة المدرسة لتحسين الأداء بالتواصل الايجابي معها واستشارتها.	٤٤	٥٨.١٧٪	٢٠	٢٦.٦٧٪	١١	١٤.٦٧٪
٢	تقديم أفكار ومقترحات ومبادرات تتعلق بتحسين أسلوب إدارة المدرسة في مباشرة مهامها.	٤٠	٥٣.٣٣٪	٢١	٢٨.٠٠٪	١٤	١٨.٦٧٪
٣	ترجمة توجهات الإدارة الى أنشطة علاجية، لمواجهة الضعف أو القصور في الأداء.	٣٨	٥٠.٠٧٪	٢٠	٢٦.٦٧٪	١٧	٢٢.٦٧٪
٤	دفع الزملاء من المعلمين وغيرهم لتشكيل فرق لتقديم الدعم النوعي للإدارة وتنفيذ توجهاتها.	٤٥	٦٠.٠٠٪	١٧	٢٢.٦٧٪	١٣	١٧.٣٣٪
٥	تعزيز أداء الإدارة بتقديم نماذج مرجعية ناجحة في إدارة العمل المدرسي.	٤٢	٥٦.٠٠٪	١٨	٢٤.٠٠٪	١٥	٢٠.٠٠٪
٦	مساعدة إدارة المدرسة في مواجهة مشكلاتها بتقديم أفكار غير تقليدية لمواجهةها.	٥٤	٧٢.٠٠٪	١٢	١٦.٠٠٪	٩	١٢.٠٠٪
٧	استشارة إدارة المدرسة في دعم الأداء باستمرارية المبادرات الموجهة في العمل.	٣٦	٤٨.٠٠٪	٢٥	٣٣.٣٣٪	١٤	١٨.٦٧٪
٨	توظيف البحوث الإجرائية Action Research في معاونة إدارة المدرسة على مواجهة المشكلات الحرجة في إدارة العمل المدرسي.	٣٩	٥٢.٠٠٪	٢٨	٣٧.٣٣٪	٨	١٠.٦٧٪
٩	عرض أهم اتجاهات تطوير الأداء المدرسي الصادر عن جهات وهيئات علمية كالمراكز الأبحاث -هيئة البونسكو -كليات التربية (...)، ومناقشتها مع إدارة المدرسة.	٣٨	٥٠.٠٧٪	٢١	٢٨.٠٠٪	١٦	٢١.٣٣٪
	البعد الأول ككل	٤١.٧٨	٥٥.٧٠٪	٢٠.٢٢	٢٦.٩٦٪	١٣.٠٠	١٧.٣٣٪

• ثانيا: فيما يتعلق ببعد ترقية تدريس مادة التخصص:

بالنظر الى الجدول رقم (٥)، يتضح أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التعليم يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد "ترقية تدريس مادة التخصص بدرجة كبيرة جدا، وذلك كما عبر عنه الوزن النسبي (٢.٣٧) والنسبة المئوية الوزنية (٧٨.٩١٪) للاستجابات ككل. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تطوير تدريس مادة التخصص بالنسبة للمعلمين يحتاج منهم أداء ابداعيا يخرج عن المألوف والتقليدي في العملية التدريسية والتي تعد صلب أداء المعلم داخل

السياق المدرسي، وهو ما يتفق مع ما أكدته الدراسات الحديثة الخاصة بتطوير أداء المعلمين وترقيته، كدراسة (مصطفى، ٢٠١٥)، ودراسة (حناوي ٢٠٠٩) (الخطيب، ٢٠٠٣)، ودراسة "يعقوب" (Yagoob,2012) ودراسة (السنبلي ٢٠٠٢) ودراسة (Palmira, 2007).

جدول (٥) "يوضح التكرارات والأوزان النسبية والنسب المئوية الوزنية والترتيب لدرجة موافقة عينة الدراسة من الخبراء على بعد تطوير تدريس مادة التخصص"

م	العبارات	موافق بدرجة كبيرة جدا		موافق بدرجة كبيرة		موافق الى حد ما		النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	-توظيف مادة التخصص في حياة الطلاب من خلال تصميم مواقف (خبرات) تعليمية حياتية مقترنة بواقعهم الاجتماعي.	٤٦	%٦١.٣٣	١٩	%٢٥.٣٣	١٠	%١٣.٣٣	٢.٤٨	%٨٢.٦٧
٢	- مساعدة الطلاب على الوعي بالعمليات العرفية التي يقومون بها بالتوظيف الإيجابي لأساليب التدريس.	٤٢	%٥٦.٠٠	١٧	%٢٢.٦٧	١٦	%٢١.٣٣	٢.٣٥	%٧٨.٢٢
٣	ابتكار طرق واستراتيجيات تدريس نشطة تتناسب مع طبيعة المادة الدراسية وخصائص المتعلمين.	٣٤	%٤٥.٣٣	٢٦	%٣٤.٦٧	١٥	%٢٠.٠٠	٢.٢٥	%٧٥.١١
٤	اعداد مواد تعليمية ذات صلة بالمقرر لمراعاة الفروق الفردية للطلاب الموهوبين وذوي صعوبات التعلم.	٣٨	%٥٠.٦٧	٢٥	%٣٣.٣٣	١٢	%١٦.٠٠	٢.٣٥	%٧٨.٢٢
٥	-توظيف مصادر التعلم الاثرية والعلاجية بإرشاد الطلاب لها ومتابعة أدائهم عليها .	٣٨	%٥٠.٦٧	٢١	%٢٨.٠٠	١٦	%٢١.٣٣	٢.٢٩	%٧٦.٤٤
٦	-توظيف ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأساليب الالكترونية في العملية التدريسية.	٤٦	%٦١.٣٣	١٦	%٢١.٣٣	١٣	%١٧.٣٣	٢.٤٤	%٨١.٣٣
٧	-تفعيل استخدام الوسائل التعليمية والتطبيقات الحديثة في العملية التدريسية.	٤٣	%٥٧.٣٣	١٩	%٢٥.٣٣	١٣	%١٧.٣٣	٢.٤٠	%٨٠.٠٠
٨	-تنوع أساليب الحفز والتعزيز لاثارة دافعية المتعلمين للجواب الايجابي في مواقف التعلم.	٤٦	%٦١.٣٣	١٧	%٢٢.٦٧	١٢	%١٦.٠٠	٢.٤٥	%٨١.٧٨
٩	-تصميم مواقف تعليمية مؤسسه على الاحتياج الطلابي من مادة التخصص.	٤٦	%٦١.٣٣	٢٤	%٣٢.٠٠	٥	%٦.٦٧	٢.٥٥	%٨٤.٨٩
١٠	- منح الطلاب فرصا متكافئة من الاهتمام والرعاية وفقا لاحتياجاتهم ومستوياتهم التحصيلية.	٣٨	%٥٠.٦٧	٢٠	%٢٦.٦٧	١٧	%٢٢.٦٧	٢.٢٨	%٧٦.٠٠
١١	اعداد برامج ومواد تعليمية علاجية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٣٥	%٤٦.٦٧	٢٤	%٣٢.٠٠	١٦	%٢١.٣٣	٢.٢٥	%٧٥.١١
١٢	دفع الطلاب مع منحهم الفرصة لإعداد وسائل تعليمية وتصميم التجارب بأنفسهم.	٣٩	%٥٢.٠٠	٢٣	%٣٠.٦٧	١٣	%١٧.٣٣	٢.٣٥	%٧٨.٢٢
١٣	- توظيف الخبرات والتجارب الناجحة لمعلمين آخرين في تحسين الأداء التدريسي لمادة التخصص.	٤١	%٥٤.٦٧	١٨	%٢٤.٠٠	١٦	%٢١.٣٣	٢.٣٣	%٧٧.٧٨
	البعد الثاني ككل	٤٠.٩٢	%٥٤.٥٦	٢٠.٦٩	%٢٧.٥٩	١٣.٣٨	%١٧.٨٥	٢.٣٧	%٧٨.٩١

وتشير نتائج التحليل احتلال العبارة رقم (٩) "تصميم مواقف تعليمية مؤسسه على الاحتياج الطلابي من مادة التخصص". المرتبة الأولى في درجة الموافقة (كبيرة جدا)، بوزن نسبي (٢.٥٥)، ونسبة مئوية وزنية (٨٤.٨٩٪)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن تصميم مواقف تعليمية مؤسسه على الاحتياج الطلابي من مادة التخصص، هو جوهر الأداء التدريسي الإبداعي للمعلم، فالاحتياج الطلابي يعد مقوما أساسيا في نجاح الفعاليات التدريسية التي تستهدف الطلاب، وهو ما يعكس وظيفية مادة التخصص وتبليتها لما يدور في وجدان الطلاب وعقولهم. وهذا ما أكدت عليه دراسة (أبوريا، ٢٠٠٤)، ودراسة (سيف، ٢٠٠٦)، ودراسة (Sawchuk,2017)، ودراسة (Thomson,2006).

• ثالثاً: فيما يتعلق ببعد تطوير إدارة بيئة الصف:

جدول (٦) "يوضح التكرارات والأوزان النسبية والنسب المئوية والترتيب لدرجة موافقة عينة الدراسة من الخبراء على بعد ترقية إدارة بيئة الصف"

م	العبارات	موافق بدرجة كبيرة جدا		موافق بدرجة كبيرة		موافق الى حد ما		النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	تنظيم جلوس الطلاب بالفصل الدراسي من خلال تبني أحد أشكال الجلوس التعليمية المتطورة.	٣٦	%٤٨.٠٠	٢٥	%٣٣.٣٣	١٤	%١٨.٦٧	٢.٢٩	%٧٦.٤٤
٢	إشراك الطلاب في وضع قواعد (ميثاق) الانضباط داخل الفصل الدراسي وإعلانه.	٣٨	%٥٠.٦٧	٢٢	%٢٩.٣٣	١٥	%٢٠.٠٠	٢.٢١	%٧٦.٨٩
٣	وضع خطة لإدارة السلوك الصففي مع تحديد المهام والمسئوليات المنوطة بكل طالب أو مجموعة على حدة.	٤٠	%٥٣.٣٣	١٤	%١٨.٦٧	٢١	%٢٨.٠٠	٢.٢٥	%٧٥.١١
٤	الاعتماد على قدرات الطلاب في إدارة تعلمهم وضبط أقرانهم في الفصل الدراسي.	٣٩	%٥٢.٠٠	١٨	%٢٤.٠٠	١٨	%٢٤.٠٠	٢.٢٨	%٧٦.٠٠
٥	تصميم أنشطة موجهة لاستثمار النشاط الزائد لبعض الطلاب في الفصل الدراسي.	٣٥	%٤٦.٦٧	٢٢	%٢٩.٣٣	١٨	%٢٤.٠٠	٢.٢٣	%٧٤.٢٢
٦	التخلص من السلوك غير الإيجابي أو المنحرف لبعض الطلاب، بإثارة حماسهم وتفاعلهم.	٤٤	%٥٨.٦٧	١٧	%٢٢.٦٧	١٤	%١٨.٦٧	٢.٤٠	%٨٠.٠٠
٧	تبني مدخل الحوار الطلابي كألية مهمة لزيادة دمج الطلاب في أنشطة التعلم الصففية.	٤٩	%٦٥.٣٣	١٦	%٢١.٣٣	١٠	%١٣.٣٣	٢.٥٢	%٨٤.٠٠
٨	تصميم وتوفير ما يلزم من معينات تدريسية متطورة لتوظيفها في أنشطة التعلم.	٣٦	%٤٨.٠٠	٢٥	%٣٣.٣٣	١٤	%١٨.٦٧	٢.٢٩	%٧٦.٤٤
٩	منح الطلاب السلطة في إدارة سلوكهم داخل الفصل الدراسي وتقويمه بما يتناسب مع مراحلهم العمرية.	٣٠	%٤٠.٠٠	٢٧	%٣٦.٠٠	١٨	%٢٤.٠٠	٢.١٦	%٧٢.٠٠
١٠	تفريد الاستجابة لسلوك الطلاب وفقا لأوضاعهم وخصائصهم الشخصية.	٣٥	%٤٦.٦٧	٢٨	%٣٧.٣٣	١٢	%١٦.٠٠	٢.٢١	%٧٦.٨٩
١١	مواجهة الكفاة العديدة بتوظيف قدرات الطلاب في إدارة تعلمهم من خلال مجموعات التعلم.	٣٩	%٥٢.٠٠	٢٣	%٣٠.٦٧	١٣	%١٧.٣٣	٢.٢٥	%٧٨.٢٢
١٢	التركيز على التطبيقات الصففية من خلال إشراك الطلاب وأدائهم الفردي.	٣٣	%٤٤.٠٠	٢٦	%٣٤.٦٧	١٦	%٢١.٣٣	٢.٢٣	%٧٤.٢٢
١٣	الإدارة المتوازنة للوقت الصففي بحسن توزيعه على أنشطة التعلم وفقا لقدرات الطلاب وخصائصهم.	٤٤	%٥٨.٦٧	١٩	%٢٥.٣٣	١٢	%١٦.٠٠	٢.٤٣	%٨٠.٨٩
١٤	فتح التواصل مع الطلاب من خلال توظيف بيئة الصف الالكتروني وعدم الاقتصار على النمطى.	٣٥	%٤٦.٦٧	٢٢	%٢٩.٣٣	١٣	%١٧.٣٣	٢.٢٥	%٧٨.٢٢
	البعد الثالث ككل	٣٨٠٧	%٥٠.٧٦	٢٢٤٣	%٢٩.٩٠	١٤٥٠	%١٩.٣٣	٢.٢١	%٧٧.١٤

بالنظر الى الجدول رقم (٦)، يتضح أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التعليم، يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد "ترقية إدارة بيئة الصف" بدرجة كبيرة، وذلك كما عبر عنه الوزن النسبي (٢.٣١)، والنسبة المئوية الوزنية (٧٧.١٤%) للاستجابات ككل. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ترقية إدارة بيئة الصف تشكل مقوما ضروريا لنجاح المعلم في بلوغ أهداف تدريسه ومعاونة المتعلمين على التعلم الإيجابي بشكل متوازن ويحقق تكافؤ الفرص داخل الصف كما أن الأداء الإبداعي للمعلم يجب أن يظهر بشكل كبير في إدارته لفصله وهو أحد أبعاد تطوير الأداء وتميزه من جانب المعلمين المتميزين، وهذا ما أكدته دراسات (Palmira, 2007)، ودراسة (Atjonen, 2005)، ودراسة (الشعبي، ٢٠٠٩).

كما تشير النتائج كذلك الى احتلال العبارة رقم (٧)، "تبني مدخل الحوار الطلابي كألية مهمة لزيادة دمج الطلاب في أنشطة التعلم الصففية"، المرتبة

الأولى في درجة الموافقة (كبيرة جدا)، بوزن نسبي (٢.٥٢)، ونسبة مئوية وزنية (٨٤.٠٠٪). ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة يتفقون على أن الحوار الطلابي يعد أحد أهم الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد في الخروج عن النمطية في التعليم والتعلم، وهو ما يساعد على الإبداع في الأداء والخروج عن النص في التواصل مع الطلاب وتقدير أفكارهم وشخصياتهم وآرائهم. وتؤكد هذه النتيجة دراسة (سيف، ٢٠٠٦)، ودراسة (الشعبي، ٢٠٠٩)، ودراسة (عمار، ٢٠١٣).

• رابعا: فيما يتعلق ببعد ترقية الرعاية الطلابية:

جدول (٧) "يوضح التكرارات والأوزان النسبية والنسب المئوية الوزنية والترتيب لدرجة موافقة عينة الدراسة من الخبراء على بعد ترقية الرعاية الطلابية"

م	العبارات	موافق بدرجة كبيرة جدا			موافق بدرجة كبيرة			موافق الى حد ما			النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	تصميم أنشطة ارشادية لمساعدة الطلاب في فهم انفسهم وتحديد اتجاهاتهم واهدافهم.	٣٢	٪٤٢.٦٧	٣٠	٪٤٠.٠٠	١٣	٪١٧.٣٣	٢.٢٥	٪٧٥.١١	٧		
٢	-مراعاة ميول واهتمامات الطلاب وتنميتها بتصميم أنشطة تعليمية تعلمية من اعدادهم.	٣٨	٪٥٠.٦٧	٢٧	٪٣٦.٠٠	١٠	٪١٣.٣٣	٢.٣٧	٪٧٩.١١	٢		
٣	-تعزيز ثقة الطلاب بانفسهم وقدراتهم من خلال الأخذ بأرائهم ومقترحاتهم.	٣٣	٪٤٤.٠٠	٢٨	٪٣٧.٣٣	١٤	٪١٨.٦٧	٢.٢٥	٪٧٥.١١	٧		
٤	-تقدير ظروف الطلاب ودوافعهم بفتح قنوات التواصل الانساني معهم.	٣٩	٪٥٢.٠٠	٢٥	٪٣٣.٣٣	١١	٪١٤.٦٧	٢.٣٧	٪٧٩.١١	٢		
٥	-دمج الطلاب في أنشطة اثرائية تعزيزا لإمكاناتهم وقدراتهم على الإنجاز والتميز.	٤٠	٪٥٣.٣٣	٢٧	٪٣٦.٠٠	٨	٪١٠.٦٧	٢.٢٣	٪٨٠.٨٩	١		
٦	- بناء جسور من الثقة والدعم المستمر للطلاب من خلال اقامة علاقات ايجابية مع كل أطراف تفاعلهم (إدارة المدرسة - العاملين - أولياء أمورهم - المجتمع الخارجي، ...).	٣٦	٪٤٨.٠٠	٢٥	٪٣٣.٣٣	١٤	٪١٨.٦٧	٢.٢٩	٪٧٦.٤٤	٦		
٧	- تقديم حلول عاجلة غير نمطية للمشكلات التي تواجه الطلاب، بإشراكهم في حلها والتواصل الايجابي مع أطرافها ومواجهة مسبباتها.	٤٠	٪٥٣.٣٣	٢١	٪٢٨.٠٠	١٤	٪١٨.٦٧	٢.٣٥	٪٧٨.٢٢	٤		
٨	تصميم أنشطة نوعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع تعزيز استجاباتهم نحوها.	٣٢	٪٤٢.٦٧	٢٨	٪٣٧.٣٣	١٥	٪٢٠.٠٠	٢.٢٣	٪٧٤.٢٢	٩		
٩	عمل معارض تعليمية لتقديم انجازات الطلاب وابداعاتهم التدريسية.	٣٤	٪٤٥.٣٣	٢٢	٪٢٩.٣٣	١٩	٪٢٥.٣٣	٢.٢٠	٪٧٣.٣٣	١٠		
١٠	مساعدة الطلاب على التفكير النقدي بالاستماع الجيد لهم وتقدير آرائهم.	٣٦	٪٤٨.٠٠	٢٨	٪٣٧.٣٣	١١	٪١٤.٦٧	٢.٣٣	٪٧٧.٧٨	٥		
١١	ترك الفرصة للإبداع الفردي للطلاب في انجاز ما ينامط بهم من أنشطة أو مهام مدرسية.	٣٢	٪٤٢.٦٧	٢٥	٪٣٣.٣٣	١٨	٪٢٤.٠٠	٢.١٩	٪٧٢.٨٩	١١		
	البعد الرابع ككل	٣٥.٦٤	٪٤٧.٥٢	٢٦.٠٠	٪٣٤.٦٧	١٣.٣٦	٪١٧.٨٢	٢.٣٠	٪٧٦.٥٧			

بالنظر الى الجدول رقم (٧)، يتضح أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التعليم يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد " ترقية الرعاية الطلابية" بدرجة كبيرة، وذلك كما عبر عنه الوزن النسبي (٢.٣٠)، والنسبة المئوية الوزنية (٧٦.٥٧٪) للاستجابات ككل. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن قيام المعلم بأدوار غير تقليدية في تحسين وترقية رعايته لطلابه هو ما يؤدي الى ابداعه العام في أدائه، ويساعد في تحقيق توازن في التواصل مع طلابه الذين يحتاجون لجهود ومبادرات وأساليب في رعايتهم تتعدى مجرد الاهتمام أو الدعم، وهو ما يخلق حالة دافعة لتميزهم، وهذا ما أشارت اليه دراسة (الخطيب، ٢٠٠٣)، ودراسة



(Violla & Quigley, 2007) ودراسة (عبد الحق، والعجيلي، ٢٠١٥). وتشير نتائج التحليل الى احتلال العبارة رقم (٥) "دمج الطلاب في أنشطة إثرائية تعزيرًا لإمكاناتهم وقدراتهم على الإنجاز والتميز." المرتبة الأولى في درجة الموافقة (كبيرة جدا)، بوزن نسبي (٢٠٤٣)، ونسبة مئوية وزنية (٨٠.٨٩٪). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن دمج الطلاب في أنشطة اثرائية من أهم مظاهر الأداء الإبداع ي للمعلم، لأن ذلك يتسق مع الاتجاهات التطويرية في الأداء والتعلم النشط، بالتركيز على أداء الطلاب واثراء تعلمهم من خلال أدائهم، وبما يعزز من قدراتهم على الانجاز والتميز، وهو ما ترمي اليه التربية الإبداعية. وهذا ما أكدت عليه دراسة (Joy, 2000)، ودراسة (شحاته، ٢٠٠٤) ودراسة (شعبان، ٢٠٠٥)، ودراسة (سييف، ٢٠٠٦).

• خامسا: فيما يتعلق ببعد إثراء المناهج وتطويرها:

جدول (٨) "يوضح التكرارات والأوزان النسبية والنسب المئوية الوزنية والترتيب لدرجة موافقة عينة الدراسة من الخبراء على بعد اثراء المناهج وتطويرها"

م	العبارة	موافق بدرجة كبيرة جدا		موافق بدرجة كبيرة		موافق الى حد ما		النسبة المئوية الوزنية	الترتيب	
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تعزير مواطن الضعف في المحتوى الدراسي من خلال تصميم أنشطة تعليمية مناسبة لها.	٣٤	%٤٥.٣٣	١٧	%٢٢.٦٧	٢٤	%٣٢.٠٠	٢.١٣	%٧١.١١	٩
٢	- تكليف الطلاب بعمل دراسات أو أنشطة موجهة لتدعيم للمعارف والخبرات المتضمنة في المنهج الدراسي.	٣٥	%٤٦.٦٧	٢٧	%٣٦.٠٠	١٣	%١٧.٣٣	٢.٢٩	%٧٦.٤٤	١
٣	-تحديد الأجزاء غير المناسبة في المحتوى التعليمي مع اقتراح أخرى وعرضها على الإدارة والتوجيه الفني.	٣٢	%٤٢.٦٧	٢٥	%٣٣.٣٣	١٨	%٢٤.٠٠	٢.١٩	%٧٢.٨٩	٨
٤	-التنوع في الأنشطة التدريبية المصاحبة لتدريس المنهج استكمالاً لتحقيق أهدافه.	٣٣	%٤٤.٠٠	٢٧	%٣٦.٠٠	١٥	%٢٠.٠٠	٢.٢٤	%٧٤.٦٧	٤
٥	-اعتماد المنهج المفتوح على الاطلاع على الخبرات المباشرة من المجتمع المحلي وغيره من حياة الطلاب.	٣٤	%٤٥.٣٣	٢٤	%٣٢.٠٠	١٧	%٢٢.٦٧	٢.٢٣	%٧٤.٢٢	٥
٦	-تقريب الخبرات المتاحة بالمنهج الدراسي وطبيعة المتغيرات والتحديات التي تواجه المجتمع.	٣١	%٤١.٣٣	٢٨	%٣٧.٣٣	١٦	%٢١.٣٣	٢.٢٠	%٧٣.٣٣	٧
٧	تقديم إطار متطور للمنهج الدراسي في ضوء الحاجات المتجددة في عصر المعرفة بعرضه على الإدارة والمختصين.	٣٢	%٤٢.٦٧	٣٠	%٤٠.٠٠	١٣	%١٧.٣٣	٢.٢٥	%٧٥.١١	٣
٨	اثراء المناهج من خلال العرض الالكتروني للمحتوى وتوظيف مؤثراته الجاذبة في التعلم.	٣٦	%٤٨.٠٠	٢٤	%٣٢.٠٠	١٥	%٢٠.٠٠	٢.٢٨	%٧٦.٠٠	٢
٩	اعلان قائمة بأهم المصادر المعرفية المتعلقة بتدريس المناهج وفقا للمراحل العمرية للطلاب وخصائصهم.	٣٢	%٤٢.٦٧	٢٨	%٣٧.٣٣	١٥	%٢٠.٠٠	٢.٢٣	%٧٤.٢٢	٥
	البعد الخامس ككل	٣٣.٢٢	%٤٤.٣٠	٢٥.٥٦	%٣٤.٠٧	١٦.٢٢	%٢١.٣٣	٢.٢٣	%٧٤.٢٢	

بالنظر الى الجدول رقم (٨)، يتضح أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التعليم يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد " اثراء المناهج وتطويرها " بدرجة كبيرة، وذلك كما عبر عنه الوزن النسبي (٢٠٢٣)، والنسبة المئوية الوزنية (٧٤.٢٢٪) للاستجابات ككل. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن قيام المعلم بأدوار غير تقليدية في اثراء المناهج وتطويرها، هو ما يعكس تمكن هذا المعلم من أدواته وتخصصه المهني، هذا بالإضافة الى سعة أفقه واطلاعه فيما يتعلق بالخبرات التربوية التي ينبغي أن تكون بالمناهج، وفي ذات الوقت يعكس ذلك مدى تمكن المعلم من اثراء المناهج وتطويرها لخدمة العملية التعليمية وفي الارتقاء بتعلم

المتعلمين، وهذا ما أشارت إليه دراسة (عمار، ٢٠١٣)، ودراسة (الخطيب، ٢٠٠٣) ودراسة (الشعبي، ٢٠٠٩)، ودراسة (Palmira, 2007) وتشير نتائج التحليل احتلال العبارة رقم (٢) " تكليف الطلاب بعمل دراسات أو أنشطة موجهة تدعينا للمعارف والخبرات المتضمنة في المنهج الدراسي" المرتبة الأولى في درجة الموافقة (كبيرة) بوزن نسبي (٢٠.٢٩)، ونسبة مئوية وزنية (٧٦.٤٤٪)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن من أهم مظاهر الأداء الإبداع ي للمعلم، فيما يتعلق بإثراء المناهج الدراسية وتطويرها ، هو تكليف الطلاب بعمل دراسات وأنشطة موجهة لتدعيم الخبرات والمعارف الكائنة في المنهج ، وهو أحد أساليب دعم المنهج وتطويره في اطار النظرة الإبداعية التي تستهدف تغيير الأنماط التقليدية في التعامل مع الخبرات التربوية وفي تمكين الطلاب واشراكهم في تشكيلها. وهذا ما أكدت عليه دراسة (يحي، ٢٠١٣)، ودراسة (Vialla & Quigley, 2007).

• سادسا: فيما يتعلق ببعد تطوير تقويم الأداء الطلابي:

جدول (٩) "يوضح التكرارات والأوزان النسبية والنسب المئوية والترتيب لدرجة موافقة عينة الدراسة من الخبراء على بعد تطوير تقويم الأداء الطلابي"

م	العبارات	موافق بدرجة كبيرة جدا		موافق بدرجة كبيرة		موافق الى حد ما		النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	-استحداث اساليب تقويم متطورة للطلاب في ضوء استشارة المتخصصين في القياس والتقييم التربوي.	٢٧	٣٦.٠٠%	٢٣	٣٠.٦٧%	٢٥	٣٣.٣٣%	٢.٠٣	١٢
٢	-اعتماد التقييم الكيفي لأداء الطلاب بالتوازي مع التقييم الكمي.	٤١	٥٤.٦٧%	١٩	٢٥.٣٣%	١٥	٢٠.٠٠%	٢.٣٥	٤
٣	-التركيز في عملية تقويم الطلاب على المهارات الأدائية المرتبطة بتعلمهم.	٣٥	٤٦.٦٧%	٢٦	٣٤.٦٧%	١٤	١٨.٦٧%	٢.٢٨	٧
٤	توظيف الأساليب الالكترونية المتطورة في تقويم أداء الطلاب وتحصيلهم الدراسي.	٤٧	٦٢.٦٧%	١٦	٢١.٣٣%	١٢	١٦.٠٠%	٢.٤٧	١
٥	تشجيع الطلاب على التقييم الذاتي مع مقارنته لمستواهم وأدائهم السابق وليس بأقرانهم.	٣٤	٤٥.٣٣%	١٥	٢٠.٠٠%	٢٦	٣٤.٦٧%	٢.١١	١١
٦	-خلق رؤية تضاركية لتقويم سلوك الطلاب وتوجيهه من خلال التنسيق بين الإدارة المدرسية وكل أطراف التفاعل.	٣٦	٤٨.٠٠%	٢٦	٣٤.٦٧%	١٣	١٧.٣٣%	٢.٣١	٥
٧	-تسجيل النمو التحصيلي للطلاب في سجلات مفردة مع تسجيل الملاحظات الخاصة بضعفه أو قوته.	٤١	٥٤.٦٧%	٢٢	٢٩.٣٣%	١٢	١٦.٠٠%	٢.٣٩	٣
٨	منح الطلاب الفرصة للتقييم الذاتي من خلال توليهم مهمة تقييم أدائهم.	٢٩	٣٨.٦٧%	٢٧	٣٦.٠٠%	١٩	٢٥.٣٣%	٢.١٣	١٠
٩	-تبادل الخبرات التقييمية لأداء الطلاب وانجازهم مع معلمي المدارس المعتمدة والمتميزة.	٣٥	٤٦.٦٧%	٢١	٢٨.٠٠%	١٩	٢٥.٣٣%	٢.٢١	٩
١٠	-الاستفادة من نتائج الدراسات الحديثة في تقويم الطلاب، بعرض نتائجها وتوظيفها.	٢٩	٣٨.٦٧%	٣٥	٤٦.٦٧%	١١	١٤.٦٧%	٢.٢٤	٨
١١	توظيف الاختبارات الشخصية مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بتلبية احتياجاتهم.	٤٥	٦٠.٠٠%	١٦	٢١.٣٣%	١٤	١٨.٦٧%	٢.٤١	٢
١٢	عرض المقترحات الشخصية لتطوير عملية التقييم الطلابي في ضوء الخبرات التعليمية التعليمية مع الطلاب.	٣٨	٥٠.٦٧%	٢١	٢٨.٠٠%	١٦	٢١.٣٣%	٢.٢٩	٦
	البعد السادس ككل	٣٦٠.٤٢	٤٨.٥٦%	٢٢٠.٢٥	٢٩.٦٧%	١٦٠.٣٣	٢١.٧٨%	٢.٢٧	٧٥.٥٩%

بالنظر الى الجدول رقم (٩)، يتضح أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التعليم يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد " تطوير تقويم الأداء الطلابي

"بدرجة كبيرة، وذلك كما عبر عنه الوزن النسبي (٢.٢٧)، والنسبة المئوية الوزنية (٧٥.٥٩٪) للاستجابات ككل. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة من خبراء التعليم يرون أن من أهم مظاهر الأداء الإبداعي للمعلم هو قيامه بتطوير أساليب تقويم طلابه، فالتقويم من أهم عناصر عمل المعلم ونجاح المعلم في الوفاء به وتطوير أدواته ووسائله، هو ما يؤدي إلى تطوير وارتقاء العملية التعليمية ويزيد من دفع الطلاب الإيجابي للتعلم وقياس العائد بشكل مفارق لما هو متعارف عليه. وهذا ما أشارت إليه دراسة (عبد الحق، والعجيلي ٢٠١٥)، ودراسة (Sawchuk, 2017)، ودراسة (سيف، ٢٠٠٦). وتشير نتائج التحليل احتلال العبارة رقم (٤) "توظيف الأساليب الالكترونية المتطورة في تقويم أداء الطلاب وتحصيلهم الدراسي". المرتبة الأولى في درجة الموافقة (كبيرة جدا)، بوزن نسبي (٢.٤٧)، ونسبة مئوية وزنية (٨٢.٢٢٪)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن من أهم الأساليب الحديثة والتي تتسم بالإبداعية في تقويم أداء الطلاب تكمن في توظيف الأساليب الالكترونية المتطورة، والتي تتسم بقدر كبير من التقدم والموضوعية في رصد الأداء وتوصيف مستوى التعلم بدقة، كما أنها تمتاز بالبعد عن النمطية والتفرد في قياس العائد والمخرجات التربوية، وهي ذات صبغة حديثة تتوافق مع التقدم والتطوير التربوي. وهذا ما أكدت عليه دراسة (Grainger et. al, 2004)، ودراسة (Palmira, 2007)، ودراسة (عمار، ٢٠١٣).

• **سابعاً: فيما يتعلق ببعدها تنمية الأنشطة المدرسية:**

بالنظر إلى الجدول رقم (١٠)، يتضح أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التعليم، يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد "تنمية الأنشطة المدرسية بدرجة كبيرة، وذلك كما عبر عنه الوزن النسبي (٢.٢٩)، والنسبة المئوية الوزنية (٧٦.٢٠٪) للاستجابات ككل. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة من خبراء التعليم، يرون أن تنمية الأنشطة الطلابية من أهم جوانب الأداء الإبداعي للمعلم، وأن اهتمام المعلم بتطوير استراتيجيات الأنشطة وتفعيلها بشكل مفارق للإطار النمطي، هو مطلب ضروري للاهتمام بالمتعلمين وتحقيق تميز نوعي في المخرجات التربوية المتعلقة بها، وهذا ما أشارت إليه دراسة (يحي، ٢٠١٣)، ودراسة (Vialla & Quigley, 2007) ودراسة (سيف، ٢٠٠٦). وتشير نتائج التحليل احتلال العبارة رقم (١٠) "استثارة إبداع الطلاب بعرض أفكار ومقترحات نوعية ومعاونتهم في تصميمها". المرتبة الأولى في درجة الموافقة (كبيرة جدا)، بوزن نسبي (٢.٤٠)، ونسبة مئوية وزنية (٨٠.٠٠٪) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن قيام المعلمين باستثارة إبداع الطلاب من خلال عرضهم لأفكار ومقترحات نوعية ومعاونتهم على تصميمها، هي من أهم مهارات الأداء الإبداعي للمعلم فيما يتعلق بتفعيل الأنشطة، وذلك يتسق مع الاتجاهات الحديثة التي تؤكد أهمية تشاركية الطلاب ودمجهم في أنشطة تعليمية من تصميمهم وإبداعهم. وهذا ما أكدت عليه دراسة (شحاته، ٢٠٠٤) ودراسة (عمار، ٢٠١٣).

جدول رقم (١٠) "يوضح التكرارات والأوزان النسبية والنسب المئوية الوزنية والترتيب لدرجة موافقة عينة الدراسة من الخبراء على بعد تنمية الأنشطة المدرسية"

م	العبارات	موافق بدرجة كبيرة جدا	موافق بدرجة كبيرة	موافق الى حد ما	الوزن النسبي	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
		ك	ك	ك	%	%	
١	-إثارة دافعية الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية بمكافأة اشتراكهم.	٣٦	٤٨.٠٠	٢٥	٣٣.٣٣	١٤	١٨.٦٧
٢	-توجيه الطلاب للأنشطة الطلابية التي تتناسب مع امكاناتهم وتوجههم.	٣٢	٤٢.٦٧	٢٧	٣٦.٠٠	١٦	٢١.٣٣
٣	-وضع خطة تشاركية مع إدارة المدرسة وأخصائي النشاط لتوظيف الأنشطة في حياة الطلاب الدراسية والخاصة.	٣١	٤١.٣٣	٢٨	٣٧.٣٣	١٦	٢١.٣٣
٤	-ربط الأنشطة الطلابية بما يدور في المجتمع المحلي وحياة الطلاب، لكي تكون أكثر وظيفية لهم.	٣٥	٤٦.٦٧	٢٦	٣٤.٦٧	١٤	١٨.٦٧
٥	-فتح المدرسة بتنظيم أنشطة خارج حدودها من تصميم الطلاب وفي ضوء استعدادهم و رغباتهم.	٢٩	٣٨.٦٧	٣٢	٤٢.٦٧	١٤	١٨.٦٧
٦	-الإعلان عن المبدعين والمتميزين في الأنشطة الطلابية المختلفة باسئتمار وشكرهم.	٤١	٥٤.٦٧	١٨	٢٤.٠٠	١٦	٢١.٣٣
٧	- اعتماد طريقة المشروعات في تنفيذ الأنشطة الطلابية من خلال مساهمة الطلاب أنفسهم.	٣٨	٥٠.٦٧	٢٥	٣٣.٣٣	١٢	١٦.٠٠
٨	مراعاة تكافؤ الفرص باشارك جميع الطلاب في الأنشطة المدرسية وفقا لاستعدادهم وعدم الاقتصار على طلاب بعينهم.	٣٦	٤٨.٠٠	١٩	٢٥.٣٣	٢٠	٢٦.٦٧
٩	دفع الطلاب للمشاركة النوعية في فرق النشاط الطلابي لتمثيل إدارة المدرسة في المسابقات والمحافل المختلفة.	٣٩	٥٢.٠٠	٢٣	٣٠.٦٧	١٣	١٧.٣٣
١٠	استثارة ابداع الطلاب بعرض أفكار ومقترحات نوعية ومعاونتهم في تصميمها.	٣٨	٥٠.٦٧	٢٩	٣٨.٦٧	٨	١٠.٦٧
١١	تبني برنامج تبادل الخبرات الناجحة في ممارسة الأنشطة المدرسية مع المدارس الأخرى مع تقديم معززات طلابية له.	٣٨	٥٠.٦٧	٢٩	٣٨.٦٧	٨	١٠.٦٧
		٣١	٤١.٣٣	٣٧	٤٩.٣٣	٧	٩.٣٣
	البعد السابع ككل	٣٥.٠٩	٤٦.٧٩	٢٦.٢٧	٣٥.٠٣	١٣.٦٤	١٨.١٨
						٢.٢٩	٢.٢٩

• **ثامنا: فيما يتعلق بعدد تعزيز إدماج المجتمع المحلي:**

بالنظر الى الجدول رقم (١١)، يتضح أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التعليم، يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد "تعزيز إدماج المجتمع المحلي" بدرجة كبيرة، وذلك كما عبر عنه الوزن النسبي (٢.٢٨)، والنسبة المئوية الوزنية (٧٥.٨٤) للاستجابات ككل. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة من خبراء التعليم، يرون أن أداء المعلم الإبداع ي يتضمن من بين جوانبه الأساسية قدرة المعلم على تعزيز ادماج المجتمع المحلي في العملية التعليمية وتشاركتهم في متابعة تعلم أبنائهم، هذا بالإضافة الى المساهمة في تقريب وجهات النظر وتشاركية المؤسسات المجتمعية في الارتقاء بالعملية التربوية داخل المدارس، وتعزيز الشراكة الخاصة بتفعيل هذا الدور. وهذا ما أشارت اليه دراسة (حبش، ٢٠٠٥)، ودراسة (عمار، ٢٠١٣)، ودراسة (الكميتي، ٢٠٠٩). وتشير نتائج التحليل احتلال العبارة رقم (٧) "تبني خطة واضحة مع إدارة المدرسة لدعوة المؤسسات المجتمعية المختلفة لتقديم الدعم المادي والتربوي للعملية التعليمية وتطويرها." المرتبة الأولى في درجة الموافقة (كبيرة جدا)، بوزن نسبي (٢.٤٧)

ونسبة مئوية وزنية (٨٢.٢٢٪) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن من أهم ما يميز أداء المعلم الإبداع في فيما يتعلق بدمج المجتمع المحلي في العملية التعليمية ، هو وضع خطة معلنة مع إدارة المدرسة لدعوة المؤسسات المجتمعية المختلفة لتقديم الدعم الشامل للمدرسة ، لأن جوهر الارتقاء بالأنشطة المتعددة بين المدرسة والمجتمع يعتمد بشكل كبير على أوجه الدعم المقدمة من مؤسسات المجتمع سواء أكانت تربوية أو مادية ، لأن ذلك يؤدي الى الشراكة الفاعلة والتعاون الايجابي . وهذا ما أكدت عليه دراسة (مصطفى ٢٠١٥)، ودراسة (المومني، ٢٠٠٧)، ودراسة (الشعبي، ٢٠٠٩).

جدول (١١) "يوضح التكرارات والأوزان النسبية والنسب المئوية الوزنية والترتيب لدرجة موافقة عينة الدراسة من الخبراء على بعد تعزيز إدماج المجتمع المحلي"

م	العبارات	موافق بدرجة كبيرة جدا		موافق بدرجة كبيرة		موافق الى حد ما		الوزن النسبي	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	-عرض تقارير الانجاز الخاصة بالطلاب على اولياء أمورهم شاملة توصيات بمواجهة القصور.	٢٧	٪٣٦.٠٠	٢٤	٪٣٢.٠٠	٢٤	٪٣٢.٠٠	٢.٠٤	٪٦٨.٠٠	٨
٢	-اشراك اولياء أمور الطلاب في العملية التعليمية من خلال تبني مقترحاتهم في تحسين الأداء مع الطلاب.	٣٨	٪٥٠.٦٧	٢٢	٪٢٩.٣٣	١٥	٪٢٠.٠٠	٢.٣١	٪٧٦.٨٩	٤
٣	-وضع خطة واضحة المعالم لمتابعة الطلاب وعرضها في مجلس الآباء والأمناء والمعلمين.	٤١	٪٥٤.٦٧	١٨	٪٢٤.٠٠	١٦	٪٢١.٣٣	٢.٣٣	٪٧٧.٧٨	٣
٤	-دعوة بعض قيادات المجتمع واولياء أمور الطلاب للمشاركة في أنشطة التعلم الخاصة بأبنائهم.	٤٤	٪٥٨.٦٧	١٧	٪٢٢.٦٧	١٤	٪١٨.٦٧	٢.٤٠	٪٨٠.٠٠	٢
٥	-تبصير اولياء الأمور بالمشكلات التعليمية التي تواجه أبنائهم مع اشراكهم في مواجهتها.	٣٥	٪٤٦.٦٧	٢٢	٪٢٩.٣٣	١٨	٪٢٤.٠٠	٢.٣٣	٪٧٤.٢٢	٦
٦	-تنظيم لقاءات توعوية لأولياء الأمور لدعم العملية التعليمية.	٣٦	٪٤٨.٠٠	٢٥	٪٣٣.٣٣	١٤	٪١٨.٦٧	٢.٢٩	٪٧٦.٤٤	٥
٧	تبني خطة واضحة مع إدارة المدرسة لدعوة المؤسسات المجتمعية المختلفة لتقديم الدعم المادي والتربوي للعملية التعليمية وتطويرها.	٤٢	٪٥٦.٠٠	٢٦	٪٣٤.٦٧	٧	٪٩.٣٣	٢.٤٧	٪٨٢.٢٢	١
٨	تقديم تقرير شامل عن المجتمع المحلي متضمنا احتياجاته ومشكلاته وطرق النهوض به بمعاونة الطلاب واولياء أمورهم.	٣٠	٪٤٠.٠٠	٢٥	٪٣٣.٣٣	٢٠	٪٢٦.٦٧	٢.١٣	٪٧١.١١	٧
	البعد الثامن ككل	٣٦٦.٦٣	٪٤٨.٨٤	٢٢٣.٨	٪٢٩.٨٤	١٦٠.٠٠	٪٢١.٣٣	٢.٢٨	٪٧٥.٨٤	

• **تاسعا: فيما يتعلق ببعد ترقية مناخ التعلم:**

بالنظر الى الجدول رقم (١٢)، يتضح أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التعليم، يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد " ترقية مناخ التعلم بدرجة كبيرة جدا"، وذلك كما عبر عنه الوزن النسبي (٢.٣٣)، والنسبة المئوية الوزنية (٧٧.٥٢٪) للاستجابات ككل. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن من أهم جوانب الأداء الإبداع في للمعلم، هو قيامه بترقية مناخ التعلم، وما يتضمنه من تهيئة طلابية تعليمية مهمة وتمثل مقوما ضروريا لتفاعل الطلاب وتكيفهم الدراسي، وهو ما ينعكس على ابداعهم وتميزهم، وهذا ما أشارت اليه دراسة (Atjonen, 2005)، ودراسة (Joy, 2000)، ودراسة (الخطيب ٢٠٠٣). وتشير نتائج التحليل احتلال العبارة رقم (٥) " فتح قنوات التواصل مع الطلاب - داخل الفصل وخارجه - مع احترام آرائهم ووجهات نظرهم في القضايا

المختلفة". المرتبة الأولى في درجة الموافقة (كبيرة جدا)، بوزن نسبي (٢.٤٨) ونسبة مئوية وزنية (٨٢.٦٧٪) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن أداء المعلم الإبداعي فيما يتعلق بترقية مناخ التعلم، يتطلب أن يفتح كل قنوات التواصل مع طلابه سواء داخل الفصل أو خارجه، هذا مع احترام آرائهم ووجهات نظرهم حول كل القضايا التعليمية والمدرسية المختلفة مع حسن تقديرها. وهذا ما أكدت عليه دراسة (العساف، ٢٠١٤)، ودراسة (الخطيب، ٢٠٠٣)، ودراسة (Grainger et. al,2004).

جدول (١٢) "يوضح التكرارات والأوزان النسبية والنسب المئوية الوزنية والترتيب لدرجة موافقة عينة الدراسة من الخبراء على بعد ترقية مناخ التعلم"

م	العبارات	موافق بدرجة كبيرة جدا		موافق بدرجة كبيرة		موافق الى حد ما		النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	تعزيز التواصل مع معلمي المواد لبناء اتجاه ايجابي لرعاية طلابهم.	٣٨	٥٠.٦٧%	٢٤	٣٢.٠٠%	١٣	١٧.٣٣%	٢.٣٣	٣
٢	زيادة تقارب الطلاب مع اقربانهم من خلال الانشطة التعاونية في خدمة المدرسة.	٣٤	٤٥.٣٣%	٢٧	٣٦.٠٠%	١٤	١٨.٦٧%	٢.٢٧	٦
٣	تنظيم مسابقات دورية مراعية شرائح الطلاب وخصائصهم مع مكافأة المتفوقين فيها.	٤٥	٦٠.٠٠%	١٧	٢٢.٦٧%	١٣	١٧.٣٣%	٢.٤٣	٢
٤	توفير الدعم الانساني والمادي للطلاب لضمان اندماجهم في العملية التعليمية.	٣٩	٥٢.٠٠%	٢٠	٢٦.٦٧%	١٦	٢١.٣٣%	٢.٣١	٥
٥	فتح قنوات التواصل مع الطلاب - داخل الفصل وخارجه - مع احترام آرائهم ووجهات نظرهم في القضايا المختلفة.	٤٧	٦٢.٦٧%	١٧	٢٢.٦٧%	١١	١٤.٦٧%	٢.٤٨	١
٦	توظيف الأساليب الالكترونية في العملية التعليمية لزيادة جذب الطلاب واستمتاعهم بالتعليم والتعلم.	٤٢	٥٦.٠٠%	١٦	٢١.٣٣%	١٧	٢٢.٦٧%	٢.٣٣	٣
٧	تعزيز دفع الطلاب ضعاف التحصيل للمشاركة المدرسية من خلال تصميم أنشطة وفعاليات تتناسب مع ميولهم ومستوياتهم.	٣٠	٤٠.٠٠%	٢٥	٣٣.٣٣%	٢٠	٢٦.٦٧%	٢.١٣	٧
	البعد التاسع ككل	٣٩٠.٢٩	٥٢.٣٨%	٢٠٠.٨٦	٢٧.٨١%	١٤٠.٨٦	١٩.٨١%	٢.٣٣	

• **عاشرا: فيما يتعلق ببعد تمثل التجويد والتطوير المدرسي:**

بالنظر الى الجدول رقم (١٣)، يتضح أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التعليم، يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد " تمثل التجويد والتطوير المدرسي " بدرجة كبيرة، وذلك كما عبر عنه الوزن النسبي (٢.٣١)، والنسبة المئوية الوزنية (٧٦.٨٩٪) للاستجابات ككل. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد عينة الدراسة من خبراء التعليم يرون أن من أهم أبعاد الأداء الإبداعي للمعلم يتمثل في تقديره وتمثله الشخصي لكل إجراءات التطوير وسعي المدرسة للاعتماد، بوصفه أحد أهم أبعاد منظومة الجودة المدرسية، وعليه يعتمد في تفعيل إجراءاتها وأنشطتها. وهذا ما أشارت اليه دراسة (العبيدي، ٢٠١٣) ودراسة (عمار، ٢٠١٣)، ودراسة (Shalley, Gilson, & Blum, 2009). وتشير نتائج التحليل احتلال العبارة رقم (٥) " المشاركة في برامج وأنشطة الارتقاء المدرسي داخل المدرسة وخارجها مع تقديم تقارير عنها"، المرتبة الأولى في درجة الموافقة (كبيرة جدا)، بوزن نسبي (٢.٤٨)، ونسبة مئوية وزنية (٨٢.٦٧٪) ويمكن

تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن تمثل المعلمين للجودة واجراءات التطوير المدرسي ، انما يعتمد بشكل كبير على ايجابيتهم ومشاركتهم في كل برامج وأنشطة الجودة سواء تلك التي تتم داخل المدرسة ، أو خارجها ، مع تقديم تقارير مستمرة عنها للاستفادة منها وتفعيلها داخل المدرسة .

جدول (١٣) "يوضح التكرارات والأوزان النسبية والنسب المئوية الوزنية والترتيب لدرجة موافقة عينة الدراسة من الخبراء على بعد تمثل التجويد والتطوير المدرسي"

م	العبارات	موافق بدرجة كبيرة جدا			موافق بدرجة كبيرة			موافق الى حد ما			الوزن النسبي	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١		-تبنى تفعيل رؤية المدرسة ورسالتها للتجويد والاعتماد.											
		٤٦	%٦١.٣٣	١٨	%٢٤.٠٠	١١	%١٤.٦٧	٢.٤٧	%٨٢.٢٢	٢			
٢		-التفرد في اتمام المهام الموكلة في ضوء خطة التطوير المدرسية.											
		٣٨	%٥٠.٦٧	١٧	%٢٢.٦٧	٢٠	%٢٦.٦٧	٢.٢٤	%٧٤.٦٧	٦			
٣		-تقديم المبادرات والمقترحات الداعمة لأنشطة التطوير والجودة المدرسية.											
		٤٢	%٥٦.٠٠	٢١	%٢٨.٠٠	١٢	%١٦.٠٠	٢.٤٠	%٨٠.٠٠	٣			
٤		-متابعة تقارير جودة الأداء المدرسي مع تصميم برامج لتجويد الأداء الذاتي ورعايته.											
		٣٥	%٤٦.٦٧	١٨	%٢٤.٠٠	٢٢	%٢٩.٣٣	٢.١٧	%٧٢.٤٤	٨			
٥		-المشاركة في برامج وأنشطة الارتقاء المدرسي داخل المدرسة وخارجها مع تقديم تقارير عنها.											
		٤٢	%٥٦.٠٠	٢٧	%٣٦.٠٠	٦	%٨.٠٠	٢.٤٨	%٨٢.٦٧	١			
٦		- تبنى اتجاه واضح في التطوير والجودة في ضوء الخبرات المعتمدة لبعض المدارس ونماذج مبدعها.											
		٣٧	%٤٩.٣٣	٢٣	%٣٠.٦٧	١٥	%٢٠.٠٠	٢.٢٩	%٧٦.٤٤	٥			
٧		-تبنى أنظمة التطوير والتعلم الإلكتروني من خلال اتقان مهاراتها وتطبيقاتها المتعددة.											
		٣٨	%٥٠.٦٧	٢٧	%٣٦.٠٠	١٠	%١٣.٣٣	٢.٣٧	%٧٩.١١	٤			
٨		تقديم رؤية ذاتية فيما يتعلق بتفعيل معايير الجودة وخاصة معايير الفاعلية التعليمية.											
		٣٤	%٤٥.٣٣	٢١	%٢٨.٠٠	٢٠	%٢٦.٦٧	٢.١٩	%٧٢.٤٤	٧			
	البعد العاشر ككل	٣٨.٠٠	%٥٠.٦٧	٢٢.٠٠	%٢٩.٣٣	١٥.٠٠	%٢٠.٠٠	٢.٣١	%٧٦.٨٩				

• فيما يتعلق بالبحر الثاني (متطلبات تفعيل بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم):

جدول رقم (١٤) يوضح التكرارات (♦) والنسب المئوية والمتوسط الوزني والنسبة المئوية الوزنية والترتيب لدرجة موافقة عينة الدراسة من خبراء التعليم على كل بعد من أبعاد المحور الثاني (متطلبات تفعيل بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم) والمحور ككل

الترتيب	النسبة المئوية الوزنية	المتوسط الوزني	درجة الموافقة						
			الى حد ما		كبيرة		كبيرة جدا		
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١	%٧٨.٣٥	٢.٣٥	%١٨.٤٨	١٣.٨٦	%٢٨.٠٠	٢١.٠٠	%٥٣.٥٢	٤٠.١٤	قبل الدخول في الخدمة
٢	%٧٥.٦٤	٢.٢٧	%٢٣.٢٥	١٧.٤٤	%٢٦.٥٨	١٩.٩٤	%٥٠.١٧	٣٧.٦٢	بعد الدخول في الخدمة
	%٧٦.٩٩	٢.٣١	%٢٠.٨٧	١٥.٦٥	%٢٧.٢٩	٢٠.٤٧	%٥١.٨٤	٣٨.٨٨	المتطلبات ككل

♦ (يمثل التكرار المحسوب للأبعاد وللمجموع الأبعاد ككل: مجموع التكرارات لكل استجابة على عدد العبارات لكل بعد وللأبعاد ككل)

بالنظر الى الجدول رقم (١٤)، يتضح أن أفراد العينة من خبراء التعليم يوافقون على كل العبارات (المتطلبات) المتضمنة في المحور الثاني (متطلبات تفعيل بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم)، وذلك للبعدين (قبل الدخول في الخدمة)، والآخر (أثناء القيام بالعمل)، وذلك كما عبرت عنه الاستجابات

حيث كان المتوسط الوزني العام للمحور ككل (٢.٣١)، والنسبة النسبية المئوية الوزنية (٧٦.٩٩٪)، وهي درجة كبيرة للموافقة. وهذا ما يؤكد على أهمية توافر هذه المتطلبات لتفعيل البروفایل المقترح للأداء الإبداعي للمعلم، حتى يتم الاستفادة منه، وتحقيق من تطبيقه النتائج التربوية المتوقعة والمرجوة. (الخطيب، ٢٠٠٣)، (البلوي، ٢٠٠٨).

وتؤكد النتائج الخاصة باستجابات عينة الدراسة من الخبراء على العبارات المتضمنة في كل بعد، النتيجة العامة المشار إليها سابقا، وذلك كما يتضح من الجدولين (١٥)، (١٦):

جدول (١٥) يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي والنسبة المئوية الوزنية والترتيب لدرجة موافقة عينة الدراسة من الخبراء على عبارات البعد الأول (متطلبات تفعيل تتعلق بما قبل الدخول في الخدمة)

م	المتطلبات	موافق بدرجة كبيرة جدا		موافق بدرجة كبيرة		موافق الى حد ما		الوزن النسبي	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	-تفتن اختيار الطلاب المتحقيين في كليات التربية بالتركيز على مدى استعدادهم ومهاراتهم النوعية.	٤٥	٦٠.٠٠%	٢٢	٢٩.٣٣%	٨	١٠.٦٧%	٢.٤٩	٨٣.١١%	١
٢	-تطوير برامج اعداد المعلمين بكليات التربية لتتضمن الجانب الإبداعي في آدابهم.	٤٩	٦٥.٣٣%	١٤	١٨.٦٧%	١٢	١٦.٠٠%	٢.٤٧	٨٣.١٠%	٢
٣	-تطوير برنامج التربية العملية للمعلمين بالتركيز على اتقانهم للمهارات الإبداعية، مع زيادة فترته الزمنية.	٣٨	٥٠.٦٧%	٢٢	٢٩.٣٣%	١٥	٢٠.٠٠%	٢.٣١	٧٦.٨٩%	٤
٤	-فتح باب التواصل بين الطلاب (المعلمين) والمعلمين العاملين لتبادل الخبرات الإبداعية في الأداء.	٤٥	٦٠.٠٠%	١٧	٢٢.٦٧%	١٣	١٧.٣٣%	٢.٤٣	٨٠.٨٩%	٣
٥	-التركيز على فكرة مشاريع التخرج بتقديم الطلاب لأفكار ونماذج للأداء الإبداعي للمعلم.	٣٤	٤٥.٣٣%	٢٤	٣٢.٠٠%	١٧	٢٢.٦٧%	٢.٢١	٧٤.٢٠%	٦
٦	-التركيز في تقييم الطلاب المعلمين على مدى اتقانهم لمهارات الإبداع في.	٣٨	٥٠.٦٧%	٢٠	٢٦.٦٧%	١٧	٢٢.٦٧%	٢.٢٨	٧٦.٠٠%	٥
٧	- تنظيم التواصل مع جهات ومراكز الإبداع للاستفادة بخبراتها في اعداد المعلم واتقانه لمهارات الإبداع الإداري.	٣٢	٤٢.٦٧%	٢٨	٣٧.٣٣%	١٥	٢٠.٠٠%	٢.٢٣	٧٤.٢٢%	٧
	البعد الأول ككل	٤٠.١٤	٥٣.٥٢%	٢١.٠٠	٢٨.٠٠%	١٣.٨٦	١٨.٤٨%	٢.٣٥	٧٨.٣٥%	

بالنظر الى الجدول رقم (١٥)، يتضح أن أفراد العينة من خبراء التعليم يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد متطلبات تفعيل البروفایل المقترح للأداء الإبداعي للمعلم فيما يتعلق بما قبل الدخول في الخدمة، وذلك في ضوء استجاباتهم، حيث جاء الوزن النسب للاستجابة ككل (٢.٣٥)، ونسبة مئوية وزنية (٧٨.٣٥٪)، وهي درجة موافقة "كبيرة جدا". ويمكن تفسير هذه النتيجة بان أفراد العينة يرون أن هناك ضرورة كبيرة جدا في أن تتوافر متطلبات لتفعيل بروفایل الأداء الإبداعي للمعلم فيما قبل الدخول في الخدمة، لأن ذلك يضمن اعدادا مهنية متميزا للمعلمين قبل تبوأ مكانة معلم وقبل الالتحاق بالخدمة في اطار تجديد اعداد المعلمين وتمكينهم من الأداء الإبداعي من خلال البرامج والفعاليات الخاصة بالإعداد والتي يجب المرور بها، واتقان المهارات المتضمنة فيها. وهذا يتفق بشكل كبير وفق ما أكدته بعض الدراسات، كدراسة (العبيدي، ٢٠١٣)، ودراسة (يحي، ٢٠١٣)، ودراسة (عمار، ٢٠١٣).



وتشير نتائج الاستجابات الى احتلال المتطلب رقم (١) "تقنين اختيار الطلاب المتحقين في كليات التربية بالتركيز على مدى استعدادهم ومهاراتهم النوعية"، المرتبة الأولى في درجة الموافقة، بوزن نسبي (٢.٤٩)، ونسبة مئوية وزيئة (٨٣.١١%)، وهي درجة موافقة كبيرة جدا، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن من أهم متطلبات تفعيل بروفایل الأداء الإبداع ي للمعلم هو تقنين اختيار الطلاب المتحقين بكليات التربية بالتركيز الفعلي والموضوعي على استعدادهم ومهاراتهم النوعية، لأن ذلك سيضمن نجاح الفعاليات المتعلقة بإبداعهم، وسيضمن لهم تكويننا كفييا إيجابيا نظرا لاستعدادهم وقابليتهم للإعداد الإبداع ي بالكلية .

جدول (١٦) يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي والنسبة المئوية الوزنية والترتيب لدرجة موافقة عينة الدراسة من الخبراء على عبارات البعد الثاني

م	المتطلبات	موافق بدرجة كبيرة جدا		موافق بدرجة كبيرة		موافق الى حد ما		الوزن النسبي	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	-تنظيم ندوات وورش عمل مستمرة لتمكين المعلمين من بروفایل الأداء الإبداع ي.	٣٦	%٤٨.٠٠	٣١	%٤١.٣٣	٨	%١٠.٦٧	٢.٣٧	%٧٩.١١	٣
٢	مساعدة المعلمين في وضع خطط شخصية Self-Plan، للتنمية المهنية المستمرة.	٣٨	%٥٠.٦٧	٢٤	%٣٢.٠٠	١٣	%١٧.٣٣	٢.٣٣	%٧٧.٧٨	٦
٣	-إتاحة مناخ من الديمقراطية للمعلمين لتبني أفكار إبداعية في العمل.	٣٨	%٥٠.٦٧	١١	%١٤.٦٧	٢٦	%٣٤.٦٧	٢.١٦	%٧٢.٠٠	١٣
٤	إتاحة الفرصة للمعلمين لواصله نموهم المعرفي والوجداني مع تعظيم قيم التنافسية والتميز لديهم.	٤٠	%٥٣.٣٣	١٦	%٢١.٣٣	١٩	%٢٥.٣٣	٢.٢٨	%٧٦.٠٠	٨
٥	-إتاحة الفرصة للمعلمين الجدد لتجرب طرق وأساليب إبداعية في أدائهم.	٣٨	%٥٠.٦٧	١٧	%٢٢.٦٧	٢٠	%٢٦.٦٧	٢.٢٤	%٧٤.٦٧	١٢
٦	اعتماد آليات تلزم المعلمين بالتنمية المهنية المستدامة، كأسلوب الساعات المعتمدة (Credit Hours)، وتضمنها في معايير الترفي.	٣٥	%٤٦.٦٧	٢٤	%٣٢.٠٠	١٦	%٢١.٣٣	٢.٢٥	%٧٥.١١	١٠
٧	- تنظيم برامج للتنمية المهنية المستدامة في ضوء بروفایل الأداء الإبداع ي للمعلم.	٤٤	%٥٨.٦٧	١٨	%٢٤.٠٠	١٣	%١٧.٣٣	٢.٤١	%٨٠.٤٤	١
٨	- منح المعلمين في المدارس الصلاحيات الكافية للتغيير والتطوير وفقا لقناعاتهم وتقريرهم.	٤٠	%٥٣.٣٣	١٧	%٢٢.٦٧	١٨	%٢٤.٠٠	٢.٢٩	%٧٦.٤٤	٧
٩	توفير أنشطة داعمة لأداء الإبداع ي للمعلم ومنها اقامه الندوات والمسابقات وورش العمل ومجله للمبدعين.	٣٢	%٤٢.٦٧	٢٠	%٢٦.٦٧	٢٣	%٣٠.٦٧	٢.١٢	%٧٠.٦٧	١٤
١٠	-تقديم الدعم المادي والمعنوي من قبل الإدارة العليا والمدرسية لتفعيل بروفایل الأداء الإبداع ي، من خلال الأنشطة وفعاليات التدريب.	٤٠	%٥٣.٣٣	١٦	%٢١.٣٣	١٩	%٢٥.٣٣	٢.٢٨	%٧٦.٠٠	٨
١١	- إتاحة الفرصة الكافية للمعلمين للمشاركة بشكل عضوي في مجتمعات التعلم.	٤٢	%٥٦.٠٠	١٧	%٢٢.٦٧	١٦	%٢١.٣٣	٢.٣٥	%٧٨.٢٥	٤
١٢	- تنظيم ورش عمل منظمة وفقا لأبعاد بروفایل الأداء الإبداع ي للمعلم وتنفيذها.	٢٩	%٣٨.٦٧	٢٦	%٣٤.٦٧	٢٠	%٢٦.٦٧	٢.١٠	%٧٠.٦٤	١٥
١٣	-تبني وحدات التطوير والجودة في المدارس لبروفایل الأداء الإبداع ي للمعلم وتنفيذها.	٣٣	%٤٤.٠٠	١٥	%٢٠.٠٠	٢٧	%٣٦.٠٠	٢.٠٨	%٦٩.٣٣	١٦
١٤	- إشراك أفراد المجتمع المحلي في تقويم الأداء الإبداع ي للمعلم في ضوء البروفایل المقترح.	٣٨	%٥٠.٦٧	٢٥	%٣٣.٣٣	١٢	%١٦.٠٠	٢.٣٣	%٧٨.٢٠	٥
١٥	-وضع خطط إشرافية محددة لمتابعة الأداء الإبداع ي للمعلمين في ضوء البروفایل المقترح.	٣٤	%٤٥.٣٣	٢٦	%٣٤.٦٧	١٥	%٢٠.٠٠	٢.٢٥	%٧٥.١١	١٠
١٦	- التقويم المستمر للمعلمين في ضوء بروفایل الأداء الإبداع ي.	٤٥	%٦٠.٠٠	١٦	%٢١.٣٣	١٤	%١٨.٦٧	٢.٤٠	%٨٠.٤٤	٢
	البعد الثاني ككل	٣٧.٣٣	%٥٠.١٧	١٩.٩٤	%٢٦.٥٨	١٧.٤٤	%٢٣.٢٥	٢.٢٧	%٧٥.٦٤	

بالنظر الى الجدول رقم (١٦)، يتضح أن أفراد العينة من خبراء التعليم يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد متطلبات تفعيل البروفایل المقترح للأداء الإبداعي للمعلم فيما يتعلق بما بعد الدخول في الخدمة، وذلك في ضوء استجاباتهم، حيث جاء الوزن النسب للاستجابة ككل (٢٠٢٧)، ونسبة مئوية وزنية (٧٥.٦٤٪)، وهي درجة موافقة "كبيرة". ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن هناك ضرورة كبيرة جدا في أن تتوافر متطلبات لتفعيل بروفايل الأداء الإبداع ي للمعلم فيما بعد الدخول في الخدمة، لأن ذلك يضمن توافر تنمية مهنية متميزة للمعلمين فيما يتعلق بأدائهم لأدوارهم أثناء الخدمة ويساعد المعلمين على تجويد أدائهم والإبداع فيه في ضوء متطلبات العملية التعليمية، وفي ضوء التطوير والتغيير الحادث في مجال التربية واعداد المعلمين بشكل عام. وهذا يتفق بشكل كبير وفق ما أكدته بعض الدراسات، كدراسة (الشعبي، ٢٠٠٩)، ودراسة (الدوسري، ٢٠١٦)، ودراسة (Grainger et. al, 2004) ودراسة (عمار، ٢٠١٣). وتشير نتائج الاستجابات الى احتلال المتطلب رقم (٧) " تنظيم برامج للتنمية المهنية المستدامة في ضوء بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم"، المرتبة الأولى في درجة الموافقة، بوزن نسبي (٢٠٤١)، ونسبة مئوية وزنية (٨٠.٤٤٪) وهي درجة موافقة كبيرة جدا، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن من أهم متطلبات تفعيل بروفايل الأداء الإبداع ي للمعلم أثناء الخدمة، هو تنظيم برامج للتنمية المهنية المستدامة في ضوء بروفايل الأداء الإبداع ي المقترح، لأن ذلك سيضمن توجها إيجابيا ومباشرة موضوعية في تحقيق أهداف هذا البروفايل بناء على المهارات الإبداع ية المتضمنة في أبعاده وهذا ما يعكس التخطيط الجيد لأنشطة وفعاليات عملية تدريب المعلمين أثناء الخدمة واستمرارية تنميتهم في ضوء احتياجاتهم ومتطلبات العملية الإبداع ية في هذا الأداء. وتؤكد ذلك دراسة (الدوسري، ٢٠١٦)، ودراسة (عمار، ٢٠١٣) ودراسة (البلوي، ٢٠٠٨)، ودراسة (يونس، ٢٠١٦).

فيما يتعلق بمدى وجود اختلافات في استجابات عينة الدراسة من خبراء التعليم حول موافقتهم على البروفايل المقترح للأداء الإبداعي للمعلم ومتطلبات تفعيله: تشير نتائج الدراسة أنه لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة من الخبراء سواء حول البروفايل المقترح ومتطلبات تفعيله، وهذا ما تؤكدته النتائج المتضمنة في الجدولين (١٧)، (١٨).

تشير النتائج المتضمنة في الجدول رقم (١٧) الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم وذلك كما يتضح من قيمة (ف) المحسوبة للأبعاد ككل وهي (٠.١٢١)، وهي

قيمة ليست دالة احصائياً عند مستوى (٠.٥)، وتؤكد قيمة (ف) المحسوبة لكل أبعاد بروفایل الأداء الإبداع ي، هذه النتيجة العامة، وهذه القيم على التوالي (٠.٦٧٠، ٠.٢٧٩، ٠.٠٨٠، ٠.٢١١، ٠.٠٣٢، ٠.٨٦٠، ٠.١٥٨، ٠.٠٨٥، ٠.١٧٧، ٠.٠٩١) وكلها قيم ليست لها دلالة عند مستوى (٠.٥). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع أفراد العينة من خبراء التعليم يوافقون وبدرجة كبيرة على أبعاد بروفایل الأداء الإبداعى للمعلم، ولا توجد فروق لها دلالة إحصائية وفقاً لهذا الاتفاق الكبير، وهو ما يؤكد أهمية وقيمة هذا البروفایل للمعلم وتطوير أدائه.

جدول (١٧) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA للفرق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة من خبراء التعليم حول بروفایل الأداء الإبداعى للمعلم

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
البعد الأول	بين المجموعات	١.٥٤٧	٤	٠.٣٨٧	٠.٦٧٠	٠.٦١٥
	داخل المجموعات	٤٠.٤٠٠	٧٠	٠.٥٧٧		
	الكلى	٤١.٩٤٧	٧٤			
البعد الثاني	بين المجموعات	٠.٧٤٧	٤	٠.١٨٧	٠.٢٧٩	٠.٨٩٠
	داخل المجموعات	٤٦.٨٠٠	٧٠	٠.٦٦٩		
	الكلى	٤٧.٥٤٧	٧٤			
البعد الثالث	بين المجموعات	٠.٢١٣	٤	٠.٠٥٣	٠.٠٨٠	٠.٩٨٨
	داخل المجموعات	٤٦.٩٣٣	٧٠	٠.٦٧٠		
	الكلى	٤٧.١٤٧	٧٤			
البعد الرابع	بين المجموعات	٠.٥٣٣	٤	٠.١٣٣	٠.٢١١	٠.٩٣١
	داخل المجموعات	٤٤.١٣٣	٧٠	٠.٦٣٠		
	الكلى	٤٤.٦٦٧	٧٤			
البعد الخامس	بين المجموعات	٠.٠٨٠	٤	٠.٠٢٠	٠.٠٣٢	٠.٩٩٨
	داخل المجموعات	٤٣.٤٦٧	٧٠	٠.٦٢١		
	الكلى	٤٣.٥٤٧	٧٤			
البعد السادس	بين المجموعات	١.٩٤٧	٤	٠.٤٨٧	٠.٨٦٠	٠.٤٩٢
	داخل المجموعات	٣٩.٦٠٠	٧٠	٠.٥٦٦		
	الكلى	٤١.٥٤٧	٧٤			
البعد السابع	بين المجموعات	٠.٤٠٠	٤	٠.١٠٠	٠.١٥٨	٠.٩٥٩
	داخل المجموعات	٤٤.٢٦٧	٧٠	٠.٦٣٢		
	الكلى	٤٤.٦٦٧	٧٤			
البعد الثامن	بين المجموعات	٠.٢١٣	٤	٠.٠٥٣	٠.٠٨٥	٠.٩٨٧
	داخل المجموعات	٤٣.٧٣٣	٧٠	٠.٦٢٥		
	الكلى	٤٣.٩٤٧	٧٤			
البعد التاسع	بين المجموعات	٠.٤٠٠	٤	٠.١٠٠	٠.١٧٧	٠.٩٥٠
	داخل المجموعات	٣٩.٦٠٠	٧٠	٠.٥٦٦		
	الكلى	٤٠.٠٠٠	٧٤			
البعد العاشر	بين المجموعات	٠.٢١٣	٤	٠.٠٥٣	٠.٠٩١	٠.٩٨٥ غير دالة
	داخل المجموعات	٤١.٠٦٧	٧٠	٠.٥٨٧		
	الكلى	٤١.٢٨٠	٧٤			
المحور الأول ككل	بين المجموعات	٢٢.١٨٧	٤	٥.٥٤٧	٠.١٢١	٠.٩٧٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٢٠.٦٩٣٣	٧٠	٤٥.٨١٣		
	الكلى	٣٢٢.٨٨٠	٧٤			

جدول (١٨) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA للفرق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة من خبراء التعليم حول متطلبات بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم قبل وأثناء الخدمة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
البعد الأول	بين المجموعات	٠.٤٥٣	٤	٠.١١٣	٠.١٦٣	٠.٩٥٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٨.٥٣٣	٧٠	٠.٦٩٣		
	الكلية	٤٨.٩٨٧	٧٤			
البعد الثاني	بين المجموعات	٠.٥٣٣	٤	٠.١٣٣	٠.٢١١	٠.٩٣١ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٤.١٣٣	٧٠	٠.٦٣٠		
	الكلية	٤٤.٦٦٧	٧٤			
المحور الثاني ككل	بين المجموعات	١.٥٢٠	٤	٠.٣٨٠	٠.١٥٨	٠.٩٥٩ غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٨.٢٦٧	٧٠	٢.٤٠٤		
	الكلية	١٦٩.٧٨٧	٧٤			

تشير النتائج المتضمنة في الجدول رقم (١٨) الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول متطلبات تفعيل بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم، سواء ما تعلق منها بما قبل الدخول في الخدمة ، أو بعد الدخول في الخدمة، وذلك كما يتضح من قيمة (ف) المحسوبة للبعدين ككل وهي (٠.١٥٨)، وهي قيمة ليست دالة احصائيا عند مستوى (٠.٥)، وتؤكد قيمة (ف) المحسوبة لكل بعد هذه النتيجة العامة ، وهي للبعد الأول (٠.١٦٣) ، والبعد الثاني (٠.٢١١) ، وهي قيم ليست لها دلالة عند مستوى (٠.٥) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع أفراد العينة من خبراء التعليم يوافقون وبدرجة كبيرة جدا على متطلبات تفعيل بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم، سواء المتطلبات المتعلقة بما قبل الدخول في الخدمة ، وتلك التي تتعلق بما بعد الدخول في الخدمة نظرا لأهميتها الكبيرة والضرورية في تأكيد البروفايل المقترح ، وفي تفعيل الأخذ به حتى يمكن تمكين المعلم من المهارات الإبداعية المتضمنة في هذا البروفايل ، وكذلك ضمان تنفيذه بشكل إيجابي في كل مسارات عمل المعلم الوظيفية ، سواء من خلال الاعداد أو التنمية المهنية المتعلقة بتجويد وتطوير أدائه. (الدوسري، ٢٠١٦)

#### • ثانيا : استخلاص نتائج الدراسة :

وفقا لتحليل نتائج الدراسة الحالية، فإن بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم يتمثل في الأبعاد التالية:

#### • دعم إدارة المدرسة وتطويرها :

- ◀ وضع إطار للتعاون المستمر مع إدارة المدرسة لتحسين الأداء بالتواصل الايجابي معها واستشارتها .
- ◀ تقديم أفكار ومقترحات ومبادرات تتعلق بتحسين أسلوب إدارة المدرسة في مباشرة مهامها .
- ◀ ترجمة توجهات الإدارة الى أنشطة علاجية، لمواجهة الضعف أو القصور في الأداء .

- ◀ دفع الزملاء من المعلمين وغيرهم لتشكيل فرق لتقديم الدعم النوعي للإدارة وتنفيذ توجهاتها من مدخل تشاركية العمل والمسؤولية.
- ◀ تعزيز أداء الإدارة بتقديم نماذج مرجعية ناجحة في إدارة العمل المدرسي.
- ◀ مساعدة إدارة المدرسة في مواجهة مشكلاتها بتقديم أفكار غير تقليدية لمواجهتها.
- ◀ استثارة إدارة المدرسة في دعم الأداء باستمرارية تقديم المبادرات الموجهة في العمل.
- ◀ توظيف البحوث الإجرائية Action Research في معاونة إدارة المدرسة على مواجهة المشكلات الحرجة في إدارة العمل المدرسي.
- ◀ عرض أهم اتجاهات تطوير الأداء المدرسي الصادر عن جهات وهيئات علمية كا(مراكز الأبحاث - هيئة اليونسكو - كليات التربية،...)، ومناقشتها مع إدارة المدرسة .

• ترقية تدريس مادة التخصص:

- ◀ توظيف مادة التخصص في حياة الطلاب من خلال تصميم مواقف (خبرات) تعليمية حياتية مقترنة بواقعهم الاجتماعي.
- ◀ مساعدة الطلاب على الوعي بالعمليات المعرفية التي يقومون بها بالتوظيف الإيجابي لأساليب التدريس.
- ◀ ابتكار طرق واستراتيجيات تدريس نشطة تتناسب مع طبيعة المادة الدراسية وخصائص المتعلمين.
- ◀ اعداد مواد تعليمية إثرائية ذات صلة بالمقرر لمراعاة الفروق الفردية للطلاب الموهوبين وذوي صعوبات التعلم.
- ◀ توظيف مصادر التعلم الاثرائية والعلاجية بإرشاد الطلاب لها ومتابعة أدائهم عليها.
- ◀ توظيف ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأساليب الالكترونية في العملية التدريسية.
- ◀ تفعيل استخدام الوسائل التعليمية والتطبيقات الحديثة في العملية التدريسية.
- ◀ تنوع أساليب الحفز والتعزيز لإثارة دافعية المتعلمين للتجاوب الايجابي في مواقف التعلم.
- ◀ تصميم مواقف تعليمية مؤسسه على الاحتياج الطلابي من مادة التخصص.
- ◀ منح الطلاب فرصا متكافئة من الاهتمام والرعاية وفقا لاحتياجاتهم ومستوياتهم التحصيلية.
- ◀ اعداد برامج ومواد تعليمية علاجية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ◀ دفع الطلاب مع منحهم الفرصة لإعداد وسائل تعليمية وتصميم التجارب بأنفسهم.

«  
توظيف الخبرات والتجارب الناجحة لمعلمين آخرين في تحسين الأداء  
التدريسي لمادة التخصص.

• تطوير إدارة بيئة الصف:

«  
تنظيم جلوس الطلاب بالفصل الدراسي من خلال تبني أحد أشكال الجلوس  
التعليمية المتطورة.

«  
اشراك الطلاب في وضع قواعد (ميثاق) الانضباط داخل الفصل الدراسي  
وإعلانه.

«  
وضع خطة لإدارة السلوك الصفّي مع تحديد المهام والمسئوليات المنوطة بكل  
طالب أو مجموعة على حدة.

«  
الاعتماد على قدرات الطلاب في إدارة تعلمهم وضبط أقرانهم في الفصل  
الدراسي.

«  
تصميم أنشطة موجهة لاستثمار النشاط الزائد لبعض الطلاب في الفصل  
الدراسي.

«  
التخلص من السلوك غير الايجابي أو المنحرف لبعض الطلاب، بإثارة  
حماسهم وتفاعلهم.

«  
تبني مدخل الحوار الطلابي كألية مهمة لزيادة دمج الطلاب في أنشطة  
التعلم الصفية.

«  
تصميم وتوفير ما يلزم من معينات تدريسية متطورة لتوظيفها في أنشطة  
التعلم.

«  
منح الطلاب السلطة في إدارة سلوكهم داخل الفصل الدراسي وتقويمه بما  
يتناسب مع مراحلهم العمرية.

«  
تفريد الاستجابة لسلوك الطلاب وفقا لأوضاعهم وخصائصهم الشخصية.

«  
مواجهة الكثافة العددية بتوظيف قدرات الطلاب في إدارة تعلمهم من خلال  
مجموعات التعلم.

«  
التركيز على التطبيقات الصفية من خلال اشراك الطلاب وأدائهم الفردي.

«  
الإدارة المتوازنة للوقت الصفّي بحسن توزيعه على أنشطة التعلم وفقا لقدرات  
الطلاب وخصائصهم.

«  
فتح التواصل مع الطلاب من خلال توظيف بيئة الصف الإلكتروني وعدم  
الاقتصار على الفصل النمطي.

• ترقية الرعاية الطلابية:

«  
تصميم أنشطة ارشادية لمساعدة الطلاب في فهم أنفسهم وتحديد اتجاهاتهم  
وأهدافهم.

«  
مراعاة ميول واهتمامات الطلاب وتنميتها بتصميم أنشطة تعليمية تعليمية  
من إعدادهم.

«  
تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وقدراتهم من خلال الأخذ بأرائهم ومقترحاتهم.

- ◀ تقدير ظروف الطلاب ودوافعهم بفتح قنوات التواصل الانساني معهم.
- ◀ دمج الطلاب في أنشطة إثرائية تعزيزا لإمكاناتهم وقدراتهم على الإنجاز والتميز.
- ◀ بناء جسور من الثقة والدعم المستمر للطلاب من خلال اقامة علاقات ايجابية مع كل أطراف تفاعلهم (إدارة المدرسة - العاملين - أولياء أمورهم - المجتمع الخارجي، ...).
- ◀ تقديم حلول عاجلة غير نمطية للمشكلات التي تواجه الطلاب، بإشراكهم في حلها والتواصل الايجابي مع أطرافها ومواجهة مسبباتها.
- ◀ تصميم أنشطة نوعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع تعزيز استجاباتهم نحوها.
- ◀ عمل معارض تعليمية لتقديم انجازات الطلاب وابداعاتهم التدريسية.
- ◀ مساعدة الطلاب على التفكير النقدي بالاستماع الجيد لهم وتقدير آرائهم.
- ◀ ترك الفرصة للإبداع الفردي للطلاب في انجاز ما يناط بهم من أنشطة أو مهام مدرسية.
- **إثراء المناهج وتطويرها:**
- ◀ تعزيز مواطن الضعف في المحتوى الدراسي من خلال تصميم أنشطة تعليمية مناسبة لها.
- ◀ تكليف الطلاب بعمل دراسات أو أنشطة موجهة تدعيما للمعارف والخبرات المتضمنة في المنهج الدراسي.
- ◀ تحديد الأجزاء غير المناسبة في المحتوى التعليمي مع اقتراح أخرى وعرضها على الإدارة والتوجيه الفني.
- ◀ التنوع في الأنشطة التدريبية المصاحبة لتدريس المنهج استكمالا لتحقيق أهدافه.
- ◀ اعتماد المنهج المفتوح بالاطلاع على الخبرات المباشرة من المجتمع المحلى وغيره في حياة الطلاب.
- ◀ تقريب الخبرات المتاحة بالمنهج الدراسي وطبيعة المتغيرات والتحديات التي تواجه المجتمع.
- ◀ تقديم إطار متطور للمنهج الدراسي في ضوء الحاجات المتجددة في عصر المعرفة بعرضه على الإدارة والمختصين.
- ◀ اثراء المناهج من خلال العرض الالكتروني للمحتوى وتوظيف مؤثراته الجاذبة في التعلم.
- ◀ اعلان قائمة بأهم المصادر المعرفية المتعلقة بتدريس المناهج وفقا للمراحل العمرية للطلاب وخصائصهم.
- **تطوير تقويم الأداء الطلابي:**
- ◀ استحداث أساليب تقويم متطورة للطلاب في ضوء استشارة المتخصصين في القياس والتقويم التربوي.

- ◀ اعتماد التقويم الكيفي لأداء الطلاب بالتوازي مع التقويم الكمي.
- ◀ التركيز في عملية تقويم الطلاب على المهارات الأدائية المرتبطة بتعلمهم.
- ◀ توظيف الأساليب الالكترونية المتطورة في تقويم أداء الطلاب وتحصيلهم الدراسي.
- ◀ تقويم أداء الطلاب من خلال مستوياتهم السابقة كمحرك للتقويم وليس بمستويات أقرانهم.
- ◀ خلق رؤية تشاركية لتقويم سلوك الطلاب وتوجيهه من خلال التنسيق بين الإدارة المدرسية وكل أطراف التفاعل.
- ◀ تسجيل النمو التحصيلي للطلاب في سجلات مفردة مع تسجيل الملاحظات الخاصة بضعفه أو قوته.
- ◀ منح الطلاب الفرصة للتقويم الذاتي من خلال توليهم مهمة تقويم أدائهم.
- ◀ تبادل الخبرات التقويمية لأداء الطلاب وانجازهم مع معلمي المدارس المعتمدة والمتميزة.
- ◀ الاستفادة من نتائج الدراسات الحديثة في تقويم الطلاب، بعرض نتائجها وتوظيفها.
- ◀ توظيف الاختبارات التشخيصية مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بتلبية احتياجاتهم.
- ◀ عرض المقترحات الشخصية لتطوير عملية التقويم الطلابي في ضوء الخبرات التعليمية التعليمية مع الطلاب.

• تنمية الأنشطة المدرسية:

- ◀ اثارة دافعية الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية بمكافأة اشتراكهم.
- ◀ توجيه الطلاب للأنشطة الطلابية التي تتناسب مع امكاناتهم وتوجههم.
- ◀ وضع خطة تشاركية مع إدارة المدرسة وأخصائي النشاط لتوظيف الأنشطة في حياة الطلاب الدراسية والخاصة.
- ◀ ربط الأنشطة الطلابية بما يدور في المجتمع المحلي وحياة الطلاب، لكي تكون أكثر وظيفية لهم.
- ◀ فتح المدرسة بتنظيم أنشطة خارج حدودها من تصميم الطلاب وفي ضوء استعدادهم ورغباتهم.
- ◀ الاعلان عن المبدعين والمتميزين في الأنشطة الطلابية المختلفة باستمرار وشكرهم.
- ◀ اعتماد طريقة المشروعات في تنفيذ الأنشطة الطلابية من خلال مساهمة الطلاب أنفسهم.
- ◀ مراعاة تكافؤ الفرص باشتراك جميع الطلاب في الأنشطة المدرسية وفقا لاستعدادهم وعدم الاقتصار على طلاب بعينهم.
- ◀ دفع الطلاب للمشاركة النوعية في فرق النشاط الطلابي لتمثيل إدارة المدرسة في المسابقات والمحافل المختلفة.



◀ استشارة ابداع الطلاب بعرض أفكار ومقترحات نوعية ومعاونتهم في تصميمها.  
◀ تبني برنامج تبادل الخبرات الناجحة في ممارسة الأنشطة المدرسية مع المدارس الأخرى مع تقديم معززات طلابية له.

• تعزيز ادماج المجتمع المحلي:

◀ عرض تقارير الانجاز الخاصة بالطلاب على أولياء أمورهم شاملة توصيات بمواجهة القصور.

◀ اشراك أولياء أمور الطلاب في العملية التعليمية من خلال تبني مقترحاتهم في تحسين الأداء مع الطلاب.

◀ وضع خطة واضحة المعالم لمتابعة الطلاب وعرضها في مجلس الآباء والأمناء والمعلمين.

◀ دعوة بعض قيادات المجتمع وأولياء أمور الطلاب للمشاركة في أنشطة التعلم الخاصة بأبنائهم.

◀ تبصير أولياء الأمور بالمشكلات التعليمية التي تواجه أبنائهم مع اشراكهم في مواجهتها.

◀ تنظيم لقاءات توعوية لأولياء الأمور لدعم العملية التعليمية.

◀ تبني خطة واضحة مع إدارة المدرسة لدعوة المؤسسات المجتمعية المختلفة لتقديم الدعم المادي والتربوي للعملية التعليمية وتطويرها.

◀ تقديم تقرير شامل عن المجتمع المحلي متضمنا احتياجاته ومشكلاته وطرق النهوض به بمعاونة الطلاب وأولياء أمورهم.

• ترقية مناخ التعلم:

◀ تعزيز التواصل مع معلمي المواد لبناء اتجاه ايجابي لرعاية طلابهم.

◀ زيادة تقارب الطلاب مع أقرانهم من خلال الأنشطة التعاونية في خدمة المدرسة.

◀ تنظيم مسابقات دورية مراعية شرائح الطلاب وخصائصهم مع مكافأة المتفوقين فيها.

◀ توفير الدعم الانساني والمادي للطلاب لضمان اندماجهم في العملية التعليمية.

◀ فتح قنوات التواصل مع الطلاب - داخل الفصل وخارجه - مع احترام آرائهم ووجهات نظرهم في القضايا المختلفة.

◀ توظيف الأساليب الالكترونية في العملية التعليمية لزيادة جذب الطلاب واستمتاعهم بالتعليم والتعلم.

◀ تعزيز دفع الطلاب ضعاف التحصيل للمشاركة المدرسية من خلال تصميم أنشطة وفعاليات تتناسب مع ميولهم ومستوياتهم.

• تمثل التجويد والتطوير المدرسي:

◀ تبني تفعيل رؤية المدرسة ورسالتها للتجويد والاعتماد.

- ◀ التفرد في اتمام المهام الموكلة في ضوء خطة التطوير المدرسية.
- ◀ تقديم المبادرات والمقترحات الداعمة لأنشطة التطوير والجودة المدرسية.
- ◀ متابعة تقارير جودة الأداء المدرسي مع تصميم برامج لتجويد الأداء الذاتي ورعايته.
- ◀ المشاركة في برامج وأنشطة الارتقاء المدرسي داخل المدرسة وخارجها مع تقديم تقارير عنها.
- ◀ تبني اتجاه واضح في التطوير والجودة في ضوء الخبرات المعتمدة لبعض المدارس ونماذج مبدعيها.
- ◀ تبني أنظمة التطوير والتعلم الإلكتروني من خلال اتقان مهاراتها وتطبيقاتها المتعددة.
- ◀ تقديم رؤية ذاتية فيما يتعلق بتفعيل معايير الجودة وخاصة معايير الفاعلية التعليمية.

ووفقا لتحليل نتائج الدراسة كذلك، فإن متطلبات تفعيل بروفايل الأداء الإبداعي، تتمثل فيما يلي:

- **أولا: متطلبات تتعلق بما قبل الدخول في الخدمة:**
- ◀ تقنين اختيار الطلاب الملتحقين في كليات التربية بالتركيز على مدى استعدادهم ومهاراتهم النوعية.
- ◀ تطوير برامج اعداد المعلمين بكليات التربية لتتضمن الجانب الإبداعي في أدائهم.
- ◀ تطوير برنامج التربية العملية للمعلمين بالتركيز على اتقانهم للمهارات الإبداعية، مع زيادة فترته الزمنية.
- ◀ فتح باب التواصل بين الطلاب (المعلمين) والمعلمين لتبادل الخبرات الإبداعية في الأداء.
- ◀ التركيز على فكرة مشاريع التخرج بتقديم الطلاب لأفكار ونماذج للأداء الإبداعي للمعلم.
- ◀ التركيز في تقويم الطلاب المعلمين على مدى اتقانهم لمهارات الأداء الإبداعي.
- ◀ تنظيم التواصل مع جهات ومراكز الإبداع للاستفادة بخبراتها في اعداد المعلم واتقانه لمهارات الإبداع الإداري.
- **ثانيا: متطلبات تتعلق بما بعد الدخول في الخدمة:**
- ◀ تنظيم ندوات وورش عمل مستمرة لتمكين المعلمين من بروفايل الأداء الإبداعي.
- ◀ اتاحة مناخ من الديمقراطية للمعلمين لتبني أفكار ابداعية في العمل.
- ◀ اتاحة الفرصة للمعلمين الجدد لتجريب طرق وأساليب ابداعية في أدائهم.

- ◀ تنظيم برامج للتنمية المهنية المستدامة في ضوء بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم.
- ◀ منح المعلمين في المدارس الصلاحيات الكافية للتغيير والتطوير وفقا لقناعاتهم وتقاريرهم.
- ◀ تقديم الدعم المادي والمعنوي من قبل الإدارة العليا والمدرسية لتفعيل بروفايل الأداء الإبداعي، من خلال الأنشطة وفعاليات التدريب.
- ◀ إتاحة الفرصة الكافية للمعلمين للمشاركة بشكل عضوي في مجتمعات التعلم.
- ◀ تنظيم ورش عمل منظمة وفقا لأبعاد بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم وتنفيذها.
- ◀ تبني وحدات التطوير والجودة في المدارس لبروفايل الأداء الإبداعي للمعلم وتنفيذه.
- ◀ اشراك أفراد المجتمع المحلي في تقويم الأداء الإبداعي للمعلم في ضوء البروفايل المقترح.
- ◀ وضع خطط إشرافية محددة لمتابعة الأداء الإبداعي للمعلمين في ضوء البروفايل المقترح.
- ◀ التقويم المستمر للمعلمين في ضوء بروفايل الأداء الإبداعي.

#### • ثالثا : توصيات الدراسة :

- في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنها توصي بوجود عدة آليات واجراءات لضمان تفعيل بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم، وتتمثل فيما يلي:
- ◀ نشر ثقافة الإبداع في الأداء من خلال مراكز الاعلام ومراكز الجودة بالإدارات التعليمية والمدارس.
- ◀ تبني الإدارات التعليمية والمدرسية لبروفايل الأداء الإبداعي للمعلم واعلانه بداخلها.
- ◀ تدشين مبادرة "المعلم المبدع"، مع اشراك كافة أطراف العملية التعليمية في اعدادها وتنفيذ إجراءاتها ومتابعتها.
- ◀ وضع خطة واضحة ومحددة زامانيا ومكانيا لتطبيق بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم.
- ◀ التدريب المستمر للمعلمين على بروفايل الأداء الإبداعي وفقا للأبعاد المتضمنة فيه.
- ◀ تدريب الفئات الإشرافية بالمدارس على متابعة بروفايل الأداء الإبداعي للمعلم.
- ◀ وضع جائزة الإبداع للمعلمين المتمثلين لبروفايل الأداء الإبداعي في عملهم.
- ◀ وضع ميزانية مستقلة للإدارات التعليمية والمدرسية لتنفيذ أنشطة التدريب الخاصة بتفعيل بروفايل الأداء الإبداعي.

- ◀ الاستعانة بالخبراء والمتخصصين والمدرسين المحترفين في مجال الإبداع لتدريب المعلمين على بروفایل الأداء الإبداعي لهم.
- ◀ توفير بيئات تدريبية داعمة ومجهزة بأحدث تقنيات التدريب لإتقان المعلمين مهارات الأداء الإبداعي المتضمنة في البروفایل المقترح.
- ◀ استخدام أحدث طرق المتابعة للتعرف على مدى إتقان المعلمين لبروفایل الأداء الإبداعي للمعلم.

#### • المراجع:

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥). التدريس الإبداعي وتعليم التفكير. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو ريا، سعيد شريف. (٢٠٠٤). دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الجليل، ماجستير، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- آل ناقرو، محمد بن عبد الرحيم بن سعيد. (٢٠١٥). الإبداع "مفهومه ووسائل تنميته" ورقة عمل مقدمة الى الملتقى الاول (بناء معايير التدريب)، الجمعية العلمية السعودية للتدريب وتطوير الموارد البشرية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. مكة المكرمة.
- بحر، يوسف عبد عطية. (٢٠١٠). المتغيرات التنظيمية وعلاقتها بالأداء الإبداعي للمديرين العاملين بمؤسسات القطاع العام "دراسة ميدانية على المديرين العاملين بوزارات قطاع غزة"، سلسلة العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، غزة، متاح على: [https://www.alaqa.edu.ps/site/MainPage/DEFAULT\\_INNER.ASPX?ParentId=2315&PageId=2680&EDITION\\_ID\\_PARM=51](https://www.alaqa.edu.ps/site/MainPage/DEFAULT_INNER.ASPX?ParentId=2315&PageId=2680&EDITION_ID_PARM=51) ، تاريخ الدخول : ٢٠١٧/٥/١٠ :
- بدوي، أحمد زكي. (١٩٨٤). معجم مصطلحات العلوم الإدارية، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- بديسي، فهيمة. (٢٠١١). تنمية الإبداع ودوره في الرفع من أداء المنظمات، الملتقى الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة -دراسة وتجارب وطنية ودولية (١٨ - ١٩) مايو، ٢٠١١، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر.
- بربخ، أشرف. (٢٠١٢). مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠ (١): ٩١ - ١٢٩.
- البلوي، محمد سليمان. (٢٠٠٨). التمكين الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة الوجه -المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- التعليم في العالم العربي. (٢٠١٥). متاح على: <http://www.al-watan.com/news-details/id/27584> ، تاريخ الدخول ٢٠١٧/١/٢٨ م .
- حبش، زينب. (٢٠٠٥). التفكير الإبداعي، متاح على: [http://www.zeinab-habash.ws/education/books/Creative\\_thinking.htm](http://www.zeinab-habash.ws/education/books/Creative_thinking.htm) ، تاريخ الدخول: ٢٠١٧/١ /٢٧ .
- حثناوي، واثق نجيب محمود. (٢٠٠٩). دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- الحراحشة، وآخرون. (٢٠٠٦). أثر التمكين الإداري والدعم التنظيمي في السلوك الإبداعي كما يراه العاملون في شركة الاتصالات الأردنية: دراسة ميدانية، مجلة العلوم الإدارية ٣٣ (٢): ٢٤٨ - ٢٤٩.
- خريشة، علي. (٢٠٠١). مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (١٩)، السنة العاشرة، جامعة قطر، قطر: ١٣-٤٢.
- الخطيب، عامر يوسف. (٢٠٠٣). أدوار المعلم في التربية الإبداعية، "المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين" المنعقد في الفترة من ١٩ - ٢١ يولية ٢٠٠٣، تحت شعار (رعاية الموهوبين والمبدعين... أولوية عربية في عصر العولمة)، عمان - الأردن: ١-٣٢.
- الخوالدة، رياض عبد الله عارف. (٢٠٠٥). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الإبداع الإداري في المؤسسات العامة الأردنية، ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.
- الدوسري، هدى سعيد البكر. (٢٠١٦). تدريب المعلم في سنغافورة، ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.
- الزهري، رندة (٢٠٠٢)، الإبداع الإداري في ظل البيروقراطية، مجلة عالم الفكر، ٣٠(٣): ٢٣٨ - ٢٦٥.
- رزق الله، حنان. (٢٠١٠). أثر التمكين على تحسين جودة الخدمة التعليمية بالجامعة "دراسة ميدانية لعينة من كليات جامعة منتوري قسنطينة، ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة .
- رضا، حاتم علي حسن. (٢٠٠٤). الإبداع الإداري، وعلاقته بالأداء الوظيفي"، دراسة تطبيقية على الأجهزة الأمنية بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- سيف، نايل يوسف. (٢٠٠٦). الإبداع. أعلى مستويات الموهبة، متاح على: <http://kenanaonline.com/users/amanykaseb/posts/48496>، تاريخ الدخول: ٢٦/٢/٢٠١٧م.
- شحاته، حسن. (٢٠٠٤). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- شعبان، منال محمد حسين. (٢٠١٥). مدى امتلاك طالبات الجامعات السعودية لمسار الموهبة والتفوق للتفكير الإبداعي حسب نظرية (Mednick)، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤ (٣): ١٩ - ١٩.
- الشعبي، وليد بن عبد الله بن غازي. (٢٠٠٩). معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- طلال، نصير، والعزاوي، نجم. (٢٠١١). أثر الإبداع الإداري على تحسين مستوى أداء إدارة الموارد البشرية في البنوك التجارية الأردنية، الملتقى الدولي "الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية"، مرجع سابق.
- الطعامنة، محمد وآخرون. (٢٠٠٦). الإبداع: مقوماته ومعوقاته "دراسة لأراء عينة من القيادات الإدارية في إطار عربي، مجموعة مقالات بعنوان التحديات المعاصرة للإدارة العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة -الشارقة: ٩٠ - ٩١.
- عاشور، أحمد صقر. (١٩٨٣). إدارة القوى العاملة، الأسس السلوكية وأدوات البحث التطبيقي، بيروت، دار النهضة.

- عبادة، أحمد (٢٠٠٢). معوقات التفكير الإبداع ي في مراحل التعليم العام. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مجلد ٥: ١٢١-١٥٥ .
- عبد الحق، زهرية والعجيلي، صباح. (٢٠١٥). السيطرة الدماغية وعلاقتها بالتفكير الإبداع ي لدى طلبة الجامعات في الأردن في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١(٢): ٢٣٩ - ٢٥٤ .
- العبيدي، جواهر عبد الهادي محمد. (٢٠١٣). أثر التوجه الإبداع ي واستراتيجية التدريب على أداء العاملين في شركة نفط الكويت، ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الاوسط.
- عرفات، فضيلة (٢٠١٠). التفكير الإبداع ي ... مفهومه، أنواعه، خصائصه، مكوناته، مراحلها والعوامل المؤثرة فيه، متاح على: <http://www.alnoor.se/article.asp?id=91424>، تاريخ الدخول: ٢٠١٧/٤/٨ .
- العساف، جمال عبد الفتاح. (٢٠١٤). سلوكيات معلمي الدراسات الاجتماعية المثيرة للتفكير الابتكاري، وعلاقتها بمستوى تقديرهم لذواتهم، في مديرية تربية عمان الرابعة العلوم التربوية، العدد الثالث، المجلد ١، يوليو، ١٩٦- ٢٣٦ .
- عطوي، جودت عزت، (٢٠٠١)، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها. عمان، الدار العلمية الدولية.
- عمار، حارص. (٢٠١٣). تنمية المعلم مهنيًا في ظل استراتيجيات التعلم الإلكتروني، متاح على: [http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show\\_article.html?id=883](http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.html?id=883)، تاريخ الدخول: ٢٠١٧ /٢/١ .
- العومرة، عبد السلام فهد نمر. (٢٠١٦) . العلاقة التأثيرية بين رأس المال الفكري وتنمية القدرات الإبداع ية لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٩ (٢٣): ٥٣ - ٧٤ .
- الغامدي، فريد علي يحي. (٢٠٠٩) . مدى ممارسة معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية مهارات تنمية التفكير الابتكاري، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ١١(١): ٣٨٨ - ٣٩٠ .
- قاموس المعاني. (٢٠١٧). ترجمة ومعنى profile، متاح على: <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/profile/?c=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85>، تاريخ الدخول: ٢٠١٧/٦/٢٠ م.
- قطامي، نايفة (٢٠٠٢). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- الكميتي، صالحة. (٢٠٠٩). معوقات تعليم التفكير الإبداع ي في المواد الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بجهة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، واعداد دليل للمعلمة لمواجهة تلك المعوقات، ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة .
- محمد، أوباجي. (٢٠٠٥) . إدراك أساتذة التعليم العام والثانوي لمعوقات التفكير الإبداع ي المتعلقة بالمدرسة، ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر.
- مصطفى، مهند خازن. (٢٠١٥) . معوقات ممارسة معلمي التربية الاسلامية للتفكير الناقد والإبداع ي في دولة الامارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد ٣٧: ١ - ٢٩ .

- المطارنة، شيرين محمد، (٢٠٠٦)، أثر ضغوط العمل على الأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في إقليم جنوب الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- المغربي، عبد الحميد عبد الفتاح. (٢٠٠٧). المهارات السلوكية والتنظيمية لتنمية الموارد البشرية، المنصورة، المكتبة العصرية.
- المفرجي، سالم محمد. (١٩٩٩). أهم السمات الابتكارية لعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة، ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المومني، خالد. (٢٠٠٨). الكفايات التكنولوجية للمعلمين في مدينة اربد من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة علوم انسانية، السنة الخامسة: العدد ٣٦، (النسخة الالكترونية) متاح على: <http://www.ulum.nl/d58.html>.
- المير، عبد الرحيم علي. (١٩٩٥) العلاقة بين ضغوط العمل والولاء التنظيمي والأداء الوظيفي والصفات الشخصية، مجلة معهد الإدارة العامة، الرياض، ٣٥ (٢): ٢٠٧-٢٥٢.
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة. (٢٠١٧). بروفيصل (توضيح)، متاح على: [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%81%D9%8A%D9%84\\_%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%81%D9%8A%D9%84_%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD)، آخر تعديل للصفحة بتاريخ ١٩ يناير، ٢٠١٧م.
- هلال، محمد عبد الغني حسن. (١٩٩٦). مهارات إدارة الأداء، القاهرة، مركز تطوير الأداء.
- يحيى، سعيد حامد محمد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداع ي لدى الطلاب المعلمين تخصص العلوم بكليات التربية، كلية التربية، جامعة بنها، متاح على: <https://www.researchgate.net/.../557572be08ae753637500867>، تاريخ الدخول: ٢٠١٧/١/٢٨.
- يونس، مجدي محمد. (٢٠١٦). كيف تتم التنمية المهنية الإلكترونية للمعلمين في ضوء معطيات العصر الرقمي، متاح على: <http://www.new-educ.com>، تاريخ الدخول: ٢٠١٧/٣/٢٠م.
- Abdulrab, A & Sridhar, Y. (2012). Barriers to Creative Science Teaching from the Perspective of Science Teachers in Higher Primary Schools in India, Malaysian, Journal of Educational Technology. 12 (1) : 67-76.
- Atjonen, P. (2005). Finnish Teachers and Pupils as Users of ICT, International Journal Informatics in Education, 5 (2): 167-182.
- Fagan, H. (2004). The Influence of Creative Style and climate on Software Development team creativity: An Exploratory Study, Journal of ComputerInformation Systems, Spring 73 – 80.
- Frenkel, A. (2003). Barriers and Limitations in the development of Industrial Innovation in the Region, European Planning Studies, 11(2): 115 – 137.
- Grainger, T., Barnes, J. & Scofeham, S. (2004). A Creative Cocktail: creative teaching in initial teacher education, Journal of

- Education for Teaching: International Research and Pedagogy, 30(3): 243–253.
- Joy F. (2000). Integrating Technology into Instruction in an Inclusive Classroom for Diverse Learners. Rowan University. U.S.A.
  - Kallick, B. & Wilson, J. (2001). Information Technology for Schools, San Francisco, Jossy-Bass Inc.
  - Kreitner, R & Kinicki, A (1992). Organizational behavior (2nd ed). Homewood: Irwin.
  - Palmira, M.(2007). Would-Be Teachers Competence in Applying ICT, International Journal Informatics In Education, 6(2); 397- 410.
  - Robbins, s. & David. D, A. (1998). Fundamentals of Management Essential Concepts and Applications, (2nd ed), U. S. A., Prentice Hall.
  - Sawchuk, s.(2017). Teacher Evaluation: An Issue Overview, available at: <http://www.edweek.org/ew/section/multimedia/teacher-performance-evaluation-issue-overview.html>. Retrieved; 8/2/ 2017
  - Shalley, C.E., Gilson, L.L. ,& Blum ,T.C. (2009). Interactive effects of growth need strength, work context, and job complexity on self-reported creative performance, Academy of Management Journal, 52(3): 489–505.
  - Smith, T. (1992). Accounting for Growth. London, Century Business.
  - Thomson C. (2006). Powerful Pedagogy. Learning from and about teaching in an Elementary Literacy Course. Teaching & Teacher Education, an International Journal of Research and Studies. 22(2): 194 Feb. {ERIC. No EJ 724551}.
  - UNESCO, (2016). , Globale Education Monitoring Report, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, UNESCO.
  - Vialle, w. & Quigley, S. (2007). Selective students' Views of the essential characteristics, University of Wollongong, available at; file:///C:/Users/%D8%B9%D9%85%D8%B1-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B1%D9%88%D9%8A/Downloads/Vialle%20and%20Quigley.pdf, Retrieved: 17/4/2007.



- Wickham, P. A, (2001), "Strategic Entrepreneurship", 2nd Ed., Pearson Education, Harlow, England.
- Yagoob, M. (2012). Developing creative thinking using a cognitive teaching model in literature Classroom, The International Journal of Learning, 18 (6): 71-82 <http://www.sharqacademy.com>-

